



لمن لقب خليجي 23: للإمارات أم عمان



قطر تستنجد بالمستثمرين للهروب من عزلتها



الحرس الثوري يقمع الاحتجاجات

الحكومة التونسية تنزع فتيل الأزمة: أسعار الأساسية لن تتأثر

وقالت أوساط من وزارة التجارة التونسية لـ “العرب” إن هناك مبالغة وتهويلا في الحديث عن الزيادات، مشيرة إلى أن ما جرى مجرد رفع محدود للأسعار في سياق حل من الحلول لإنعاش الاقتصاد.

وشدد مسؤول بالوزارة في تصريح لـ “العرب” على أن الرفع لم يشمل المواد المدعمة بل بعض المواد الاستهلاكية، وأن الحكومة اتخذت هذه الخطوة وفق ما تضمنه قانون الموازنة للعام الجديد.

وتطمح الحكومة التونسية من خلال الزيادات في الأسعار والترفيح في الأداء على القيمة المضافة إلى سد عجز الموازنة والترفيح في مؤشر النمو، وترى أن هذه الإجراءات خطوة ضرورية لإنقاذ الاقتصاد. وأثارت تسريبات عن زيادات كبيرة في المواد الأساسية، والأدوية، وتعريفات وسائل النقل التابعة للحكومة، حالة من الخوف في الأوساط الاجتماعية محدودة الإمكانات. لكن مراقبين يقولون إن جهات مختلفة عملت على استثمار هذه الإشاعات لتحقيق مكاسب سياسية والضغط على حكومة الشاهد في ملفات لا علاقة لها بالموازنة.

وقال رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك سليم سعدالله في تصريح لـ “العرب” إن منظمته توقعت رفع الأسعار منذ إقرار قانون الموازنة للعام الجديد، مشبها إلى أن هذا “سيؤثر على القدرة الشرائية للمواطن، وسيساهم في المزيد من تراجعها”.

لكن سعدالله أشار إلى أن ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة هو عدم رفع الأسعار في المواد المدعمة، وهو ما عبرت عنه الحكومة في بيانها الخميس.

وحث رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك الحكومة على مراجعة الزيادة في الأسعار باعتبار أنها ستقود إلى التضخم وستضر بالمستهلك التونسي، محذرا من أن منظمته قد تلجأ إلى المطالبة بمقاطعة أي مواد ترتفع أسعارها بشكل لا يتماشى مع القدرة الشرائية للتونسيين.

عودة الإجراءات المتبعة برحلات الطيران بين الإمارات وتونس

التعاون المشترك في إطار العلاقات الوثيقة بين الإمارات وتونس، وأضافت أن الوزارة “تضمن غالبا المعلومات التي أفاد بها الجانب التونسي، وحرصه على تجديد كل دواعي القلق التي كانت لدى الناقلات الوطنية لدولة الإمارات” بما يكفل أعلى درجات الامن والسلامة للرحلات الجوية وركابها.

تونس – بادرت الحكومة التونسية إلى التأكيد على أن أسعار المواد الأساسية المدعومة من الدولة لن تتأثر بالزيادات التي تم الإعلان عنها، ساعات قبل بداية سنة 2018، في خطوة اعتبر مراقبون أن الهدف منها هو تطويق أزمة رفع الأسعار والتي تهدد بتوسيع دائرة الاحتجاجات الاجتماعية. ونفت الحكومة التي يرأسها يوسف الشاهد أمس إدراج أي زيادات في أسعار المواد المدعومة ردا على تحذيرات سابقة كان أطلقها اتحاد الشغل بشأن توترات اجتماعية محتملة بسبب تلك الزيادات.

وأعلنت وزارة التجارة، في بيان لها، أنه لن يكون هناك رفع في أسعار المواد المدعومة، والتي تشمل أساسا الخبز ومواد العجين والسكر والزيت النباتي والحليب.

ويأتي هذا الإعلان في وقت شهدت فيه عدة قطاعات زيادات في الأسعار مع بدء العام الجديد عملا بالإجراءات التي تضمنها قانون المالية لعام 2018، وهي إجراءات تقول الحكومة إنها مهمة للحد من عجز الموازنة الذي بلغ 6 بالمئة في 2017.

وأتى ذلك إلى مخاوف وحالة من التملل لدى النقابات وأحزاب المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني من تدهور أكبر للقدرة الشرائية للأجراء والمواطنين.

وقال متابعون للشأن التونسي إن حكومة الشاهد تحركت في اللحظة المناسبة لتبديد المخاوف من وجود أي نوايا للزيادة في المواد واسعة الاستهلاك، وهي بذلك قد نجحت في رسم الخط الرفيع بين ما هو مقبول من زيادات وما يمكن أن يتسبب في أزمة اجتماعية، أو يطلق العنان للاحتجاجات. ومنذ أحداث يناير 1984، دأبت الحكومات التونسية المتعاقبة على تجنب أي زيادة كبيرة في المواد المدعمة مثل الخبز، وكانت تكفي بزيادات محدودة خوفا من ردة فعل واسعة في الشارع الذي بات تحت تأثير الإشاعات والمواقف السياسية والنقابية الحادة، ما دفع إلى تدخل عاجل من الحكومة.

أبوظبي – أعلنت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن عودة الإجراءات المتبعة لما كانت عليه من قبل الطرف الطارئ في رحلات الطيران بين الإمارات وتونس، وعزت ذلك إلى “التواصل الأمني المكثف والمعلومات التي تم الحصول عليها من الجانب التونسي”. وقالت الوكالة إن وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات “تقدر أهمية

أنقرة تلجأ إلى التصعيد مع واشنطن لتطويق عاصفة ضراب



محاكمة هاكان محاكمة لأردوغان

ويعتقد خبراء في الشؤون التركية أن أنقرة كانت تتوقع أنه بإمكانها لفلقة قضية المصرفي التركي وإيجاد صيغة قانونية لا تؤثر على العلاقات بين البلدين. ويضيفون أن أنقرة تعتبر محاكمة أتتلا غايتها استهداف النظام السياسي التركي عامة والرئيس رجب طيب أردوغان خاصة تحت مسوغ مواجهة إيران وإحكام المراقبة الأميركية على العقوبات المفروضة عليها.

الأميركية ضد إيران، وأن الجانب الجنائي من القضية يتقاطع مع الموقف السياسي الأميركي الجديد منذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ضد إيران، ولا يمس أبدا علاقة الولايات المتحدة مع تركيا. وتضيف هذه الأوساط أن الخطاب الأميركي ما زال يعتبر تركيا حليفا، وأن أولوية واشنطن في هذه القضية هي مواجهة طهران لا أنقرة.

أنقرة – لفتت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة التركية إلى أن التطورات القضائية في الولايات المتحدة المتعلقة بقضية محمد هاكان أتتلا، النائب السابق لرئيس بنك “خلق” الحكومي التركي، تشي بأن العلاقات التركية الأميركية وصلت إلى نقطة حرجة على خلفية اعترافات رضا ضراب رجل الأعمال التركي من أصل إيراني والموقوف في واشنطن، عن تورط أنقرة في الالتفاف على العقوبات الدولية ضد إيران.

وأدانت محكمة في نيويورك الأربعاء أتتلا بتهمة التورط في مخطط لمساعدة إيران على الالتفاف على العقوبات الأميركية، ما يدعم اعترافات ضراب ويزيد من فتاعة الأميركيين بأن الالتفاف على العقوبات كان قرارا رسميا تركيا، وليس خطوة فردية معزولة.

ورغم أن مصادر أميركية مطلعة أكدت أن قضية أتتلا جنائية لا تمت للخلاف السياسي بين واشنطن وأنقرة بأي صلة، إلا أن الخطاب الرسمي التركي تقصّد تهميش الجانب الجنائي للاتهامات الموجهة إلى أتتلا واعتبارها اتهامات سياسية هدفها ممارسة الضغوط على الحكومة التركية.

ووصفت وزارة الخارجية التركية، الخميس، قرار هيئة محلفين أميركية بإدانة أتتلا، النائب السابق لرئيس بنك “خلق” الحكومي التركي، بأنه “تدخل في الشؤون التركية بطريقة غير مسبوقة”.

وأعتبر مراقبون أترك أن النظام التركي يحتاج إلى اعتماد خطاب شعبي يتهم الولايات المتحدة والغرب بالتآمر على تركيا لتبرير حالة الارتباك التي تظهرها أنقرة في التعاطي مع اعترافات ضراب التي أقر فيها بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كان على علم بالالتفاف على العقوبات.

وخلال إفادته التي استمرت ثلاثة أيام قدّم رضا ضراب، مدّعما أقواله باتصالات هاتفية ورسائل إلكترونية، ما يثبت أنه الشخصية الأساسية في شبكة واسعة لشركات إيرانية وتركية أنشئت بفضل اتصالاته مع الحكومتين التركية والإيرانية، مؤكدا أن أردوغان أصدر، عندما كان رئيسا للحكومة، “تعليمات” ليشراك مصرفان حكوميان أخران في هذه العمليات.

واعتبرت الخارجية التركية في بيان لها، الخميس أن المحكمة الأميركية استندت إلى أدلة كاذبة وقابلة للاستغلال السياسي في مناقشة قضايا تركية داخلية.

وترى أوساط سياسية أميركية أن ملف أتتلا يمثل ردا قضائيا حازما على المتجاوزين للعقوبات



أم الاختراقات: رعب يدب في العالم من ثغرات في رقائك كل الكمبيوترات

● ثغرات تسمح للقراصنة بخداع التطبيقات الخالية من الأخطاء ● شكوك تلاحق الاستخبارات لاستخدام الثغرات في النفاذ إلى الأجهزة

تعتزم الإعلان عنها يوم التاسع من يناير الجاري. ونفت “إنتل” أن برامج الإصلاح ستسبب في بطة أجهزة الكمبيوتر التي تعتمد على الرقائق التي تنتجها.

وقال فيل هيوز المتحدث باسم “إيه. آر.إم” إن برامج الإصلاح تم إرسالها بالفعل إلى شركاء الشركة ومنهم العديد من شركات الهواتف الذكية.

وتأثرت رقائق “إيه.إن.دي” أيضا بواحدة على الأقل من الثغرات الأمنية ولكن يمكن إصلاحها من خلال تحديث للبرمجيات.

وقالت الشركة إنها تعتقد أنه “لا خطر تقريبا على منتجات ‘إيه.إن.دي’ في الوقت الراهن”.

وقال باحثون إن شركتي أبل ومايكروسوفت لديهما برمجيات إصلاح جاهزة لمستخدمي أجهزة الكمبيوتر المتأثرة بالثغرة “ميلداون”، وامتنعت مايكروسوفت عن التعليق ولم ترد أبل على طلبات للتعليق.

وقال دانيال غروس أحد الباحثين الذين اكتشفوا الثغرة “ميلنداون” إنها “على الأرجح إحدى أسوأ ثغرات وحدات التشغيل المركزية على الإطلاق”.

وقال بريان كزانيتش الرئيس التنفيذي لشركة “إنتل” إن باحثي غوغل أبلغوا الشركة بالثغرات منذ فترة وإنها تختبر برامج إصلاح سينتجها مصنعو الأجهزة الذين يستخدمون رقائق الشركة الأسبوع المقبل. وقبل الكشف عن المشكلات، قالت غوغل عبر مدونتها إن إنتل وشركات أخرى

وتؤثر الثغرة الأولى والسماة “ميلنداون” على رقائق إنتل وتتيح للمتسللين تجاوز الحاجز بين التطبيقات التي يشغلها المستخدمون وذاكرة الكمبيوتر، مما قد يتيح للمتسللين قراءة الذاكرة وسرقة كلمات المرور السرية.

وتتعلق الثغرة الثانية التي تحمل الاسم “سبنكر” بالرقائق من إنتاج شركات “إنتل” و“إيه.إم.دي” و“إيه.آر.إم” ويمكن أن تسمح للمتسللين بخداع التطبيقات الخالية من الأخطاء للحصول على معلومات سرية. وأصرت شركتا “إنتل” و“إيه.آر.إم” على أن المشكلة ليست في التصميم لكنها سوف تتطلب من المستخدمين تنزيل برنامج للإصلاح وتحديث نظام التشغيل الخاص بهم لمعالجة المشكلة.

وبكشف الثغرات، تتعزز شكوك كثيرة ظلت راجعة لوقت طويل من أن أجهزة الاستخبارات تستخدم هذه الثغرات منذ فترة طويلة للنفاذ إلى الأجهزة المختلفة، خصوصا وأن شركات المعالجات المختلفة أعلنت عن وجودها على الرغم من أن فرقا هندسية مختلفة عملت على التصاميم وعبر سنوات متباعدة. وأعلنت شركة إنتل المصنعة الشهيرة للرقائق الإلكترونية، أنها تحاول معالجة الثغرة المذكورة، مبينة أنه لن يكون هناك ببطء لدى المستخدمين أثناء أعمال المعالجة. وتخص إحدى الثغرات شركة “إنتل” وحدها لكن أخرى تؤثر على أجهزة الكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبى والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وخوادم الإنترنت على حد سواء.

لندن – تصاعدت المخاوف في أروقة الشركات التكنولوجية العالمية وأجهزة الاستخبارات إثر الكشف عن ثغرات أمنية في الرقائق الإلكترونية “بروسيسور” المشغلة للأجهزة تسمح للقراصنة باختراق الكمبيوترات والهواتف الذكية للتأثير على الأجهزة وأنظمة التشغيل.

وأفاد بيان صادر عن فريق “زبرو بروجكت” التابع لشركة غوغل، بأن الثغرات الأمنية الموجودة في المعالجات الإلكترونية لشركات مثل “إنتل” و“أي إم دي” و“أي آر إم”، تتيح الفرصة أمام القراصنة لسرقة كلمات المرور ومعلومات حساسة أخرى للمستخدمين.

وتم الإبلاغ عن الثغرات لأول مرة بواسطة نشرة “ذا ريجستر” المعنية بالتكنولوجيا.



«إذا حصلت مواجهة مع إسرائيل فلن يكون هناك من نأي بالنفس ولا يجوز استقدام مقاتلين من اليمن ومن العراق وغيرها وكأننا نختزل الدولة».

بيار بوعاصي
وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية

«العراق حريص على تطوير أفاق العلاقات مع الأردن في المجالات كافة، ولديه الرغبة الجادة في وضع أسس متينة للعلاقات مع دول الجوار ومن ضمنها عمان».

شبروان الوائلي
مستشار الرئيس العراقي



فتح والمعادلة المستحيلة: الانفتاح على إيران دون خسارة الحلفاء العرب

● وفد فتحاوي بقيادة عزام الأحمد في ضيافة حسن نصرالله ● محللون: سباق فتح وحماس على التقارب مع طهران «انتحار سياسي»



توظيف للقضية

وحمل البعض هذا السبب مسؤولية المد والجزر المستمر في العلاقة بين الفصائل الفلسطينية وإيران، فكل طرف يرى علاقته بالآخر مجرد توافق في الأهداف. وبعد تصاعد التظاهرات في إيران، واحتمال مواجهة النظام للمزيد من الضغوط الداخلية والخارجية، متوقع أن تتمهل الفصائل الفلسطينية مستقبلا في ميلها نحو محور إيران- تركيا- قطر، وتربط أكثر في عدم ابتعادها عن المحور العربي المقابل، وإن كانت هذه المسألة تبقى رهينة تطورات الأحداث في الداخل الإيراني.

وقال أحمد فؤاد أنور الخبير في الشؤون الفلسطينية لـ"العرب"، "إن ظروف إيران الحالية لن تسمح لها بدعم تيار المقاومة الفلسطينية، أو حتى التجارة فيها، فهي تتعرض لأزمات هيكلية يمكن أن تعصف بها، وبالتالي سوف يظل الرهان على طهران محفوقا بالمخاطر".

وقال أحمد زهران الأكاديمي المصري والخبير في الشؤون الإقليمية لـ"العرب"، "القرار الأمريكي وإعلان الرئيس محمود عباس أن الولايات المتحدة أصبحت طرفا غير محايد، أعاد مباحثات السلام إلى المربع صفر، ودفع كلا من حماس وفتح إلى ضخ دماء جديدة في عروق علاقتهما مع طهران، التي تتعالى اليوم الأصوات داخلها رفضا لاستمرار استنزاف الموارد لفائدة قوى وجماعات خارجية بينها الفصائل الفلسطينية".

ورغم رفض شريحة كبيرة من الإيرانيين دعم إيران للحكومة السورية وحزب الله في لبنان والفصائل الفلسطينية، بيد أن النخب الإيرانية في معظمها تتعاطى مع المسألة من منطلق أيديولوجي، فهي لا ترى غضاضة في دعم دمشق وحزب الله، فيما لا تفضل تقديم المساعدة ذاتها لفتح وحماس لأنهما لا يمثلان حليفا استراتيجيا موثوقا فيه، بسبب الخلافات الفكرية والمذهبية بين الطرفين.

منها إلى عدم الثقة في التحالفات التقليدية، وبالتالي كل طرف بحاجة إلى داعمين يستطيع الاستناد عليهم عند الضرورة لعدم اكتشاف ظهره على جهة واحدة، ومحاولات تكتيل التحالفات، بغض النظر عن تناقضها، تأتي في سياق الحفاظ على مصادر متعددة للدعم، إذا سقط أحدها تكون هناك بدائل أخرى.

ورغم إعادة حماس قنوات الاتصال مع إيران علانية، غير أنها ما زالت تنتهج أسلوبها "البرغماتي" للإبقاء على فرصها مطروحة مع جهات كثيرة، فهي تظهر حرصا على الحفاظ على علاقتها مع مصر، وتحاول أن تبدو كمن يتجنب تحمل مسؤولية الأزمة المشتعلة وفشل المصالحة، وهو الوضع القائم أيضا داخل حركة فتح، ولكن بدرجة أقل. وتعكس تصريحات المسؤولين الفلسطينيين التوجه الذي تتبناه الفصائل رغبة في الحفاظ على كافة الأوراق السياسية، والإبقاء على مسافة واحدة مع قوى مختلفة.

تصر قيادات الفصائل الفلسطينية الرئيسية على الإمساك بأوراق عدة في وقت واحد، أملا في استثمارها عندما تحين الظروف، وهو ما بدا واضحا من التصريحات والمواقف الإيجابية التي حملها قادة كل من فتح وحماس تجاه إيران، في محاولة لخلق توازنات سياسية مع الحلفاء العرب من جانب، وإيران من جانب آخر.

محمود زكي

ورغم أن الأمين العام لحزب الله نفى أن تكون فتح قد طلبت خلال هذا اللقاء دعما ماليا من طهران في ظل تلويح واشنطن بقطع المساعدات، إلا أن الحركة تبدي بالواضح انفتاحا على الأخيرة، في محاولة لتوسيع مروحة خياراتها في ظل التحولات والمتغيرات التي تمر بها القضية الفلسطينية.

ويرى متابعون أن ما كشف عنه نصرالله يعكس حجم الأزمة التي تعيشها فتح والسلطة الفلسطينية عموما، والتي تدفعهما لتبني خيارات سياسية يمكن وصفها بـ"الانتحارية"، لجهة أنها قد تعني ضرب علاقتهما بمحيطهما العربي.

ويسجل اليوم سباق بين الفصائل الفلسطينية على الانفتاح على إيران، التي تعيش على وقع احتجاجات شعبية تطالب بوقف التدخلات الخارجية والتركيز على الوضع الاقتصادي الداخلي.

وتوالت تصريحات لقيادات بارزة في حركة حماس مغالطة هي الأخرى لإيران، وأخرها تصريحات نائب رئيس الحركة صالح العاروري، الذي ترأس قبل أيام وفدا للقاء نصرالله، قال فيها إن طهران مستعدة لتقديم الدعم للمقاومة، معتبرا موقفها من قضية الشعب الفلسطيني "ثابتا وذا سقف عال".

وكان يحيى السنوار رئيس حماس بقطاع غزة اعترف قبل أيام بأن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني "تواصل مع كتائب القسام وسرايا القدس وأكد وقوف إيران والحرس الثوري بكل ما يملكان إلى جانب المقاومة الفلسطينية".

ورغم التناحر الذي يجمع بين فتح وحماس وتسبب في عرقلة مسار المصالحة بينهما التي ترعاها مصر، لكنهما اتفقتا على ما يبدو على دور إيران في دعم القضية الفلسطينية، مع السعي إلى عدم خسارة مصر وحلفائها، وهي معادلة صعبة التحقق.

ومع صعود ملامح التحالف الجديد بين قطر وإيران وتركيا، وظهر ثماره عبر تحركات تقوم بها كل من أنقرة والدوحة في السودان وبعض الدول الأفريقية، عادت فتح وحماس لمغازلة الحلف الجديد كل بطريقته، لاقتناص مصدر مادي ومعنوي يدعم موقف كل منهما.

وبراي البعض أن التغيرات السريعة في مواقف كل من حماس وفتح، يعود جزء كبير

إلى القاهرة - كشف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله عن استقباله في الفترة الأخيرة وفودا من معظم الفصائل الفلسطينية، كان آخرها وفد عن حركة فتح برئاسة عزام الأحمد المشرف على ملف المصالحة الفلسطينية، لتعزيز التنسيق بين ما وصفه بـ"حركات المقاومة" لمواجهة التحديات التي تترصص بالمنطقة وتحديد ما "يخطر للقضية الفلسطينية"، حسب تعبيره. وأثار ما كشف عنه نصرالله الذي يطلق عليه البعض لقب الناطق الرسمي باسم ما يسمى "محور الممانعة" بخصوص لقائه مع الوفد الفتحاوي الكثير من التساؤلات لجهة أن حركة فتح لطالما كانت حريصة على الإبقاء على مسافة مع إيران وأذرعها، بالنظر لحساسية التعاون معها في ظل تورطها في العديد من الملفات على غرار سوريا واليمن وقبلهما العراق.

ومعلوم أن النظام الإيراني القائم، على غرار تركيا، يتخذ من دعم القضية الفلسطينية شعارا لتمرير أجندته التي تستهدف الهيمنة على المنطقة، وإن "هرولة" الفصائل والحركات الفلسطينية وبينها فتح، لن تحقق، وفق محللين، سوى المزيد من التدخلات الإيرانية في شأن المنطقة دون أن يكون لها أدنى تأثير إيجابي فعلي على حل القضية الفلسطينية.

أحمد فؤاد أنور:

الرهان على طهران يظل

محفوقا بالمخاطر في ظل

وضعهما الراهن



وأكد نصرالله في حوار تلفزيوني مساء الأربعاء أن هناك تماهيا في المواقف بين حزب الله ومن خلفه إيران وبين فتح بشأن القضية الفلسطينية خاصة عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، حتى أنه شدد على أن فتح التي سلكت خلال السنوات الماضية دربا مختلفا عن باقي الفصائل باتت من الداعمين لخيار الانتفاضة وأنه يجري اليوم الاستعداد لزيادة زخمها في الداخل الفلسطيني وفي الخارج.

« باختصار

أبدى مجلس الوزراء اللبناني الخميس في جلسته الأسبوعية حرصه على الحريات العامة في لبنان.

أعلن الناطق باسم الحكومة الفرنسية بنجامين غريغو الخميس أن الجهاديات الفرنسية اللواتي أوقفن في "كردستان السورية" ستتم "محاكمتهن هناك"، إذا كانت "المؤسسات القضائية قادرة على ضمان محاكمة عادلة" لهن مع "احترام حقوق الدفاع".

قالت وسائل إعلام حكومية في مصر الخميس إن النيابة العامة قررت حبس 75 شخصا بينهم مسؤولون وأجانب على ذمة التحقيقات بتهم من بينها الاتجار بالبشر.

أقامت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هايلي حفل استقبال تحت عنوان "سهرة استثنائية للأصدقاء" لممثلي الدول التي دعمت واشنطن خلال التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر الماضي على قرار يدين اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

كشف الجيش المصري الخميس عن مقتل "تكفريين" اثنين، وضبط اثنين آخرين، وسط سيناء (شمال شرق)، بعد ساعات من مقتل ضابط في تفجير بعبوة ناسفة.

أعلنت عائلة فلسطينية في قطاع غزة براءتها من أحد أبنائها المنتمين لتنظيم داعش، في منطقة سيناء (شمال شرقي مصر)، بعد ظهوره في مقطع فيديو يقتل شابا بتهمة نقل السلاح إلى النزاع المسلحة لحركة حماس.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

بوتين يسمح باستئناف الرحلات الجوية بين مصر وروسيا

ولفت الوزير الروسي إلى أن مطارات شرم الشيخ والغردقة (شرق) تحتاج إلى المزيد من العمل. مضيفا أن هذه هي المهمة للعام المقبل. وقال مايا لومينز رئيسة رابطة منظمي الرحلات السياحية في روسيا إن "استئناف الرحلات بين روسيا والقاهرة بادرة طيبة جدا، وتمنح الأمل في أن رحلات الشارتر الجوية إلى منتجعات البحر الأحمر ستكون ممكنة قريبا".

ووجه حادث سقوط الطائرة ووقف الطيران الروسي ضربة لصناعة السياحة في مصر التي انخفضت إيراداتها إلى 3.4 مليار دولار في 2016، وهو ما يقل بنسبة 44.3 بالمئة عن مستواها في 2015.

ولفتت المصادر إلى أنه من الممكن اتخاذ إجراءات إضافية خاصة بالأمن والتأمين تشمل الاستعانة بشركات تأمين خاصة إلى جانب رجال الأمن في المطارات.

ومنتصف ديسمبر، وقع وزير الطيران المصري شريف فتحي مع وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف، في موسكو، بروتوكولا أمنيا لاستئناف الرحلات المباشرة بين البلدان. وعقب التوقيع نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن وزير النقل الروسي قوله إن أول رحلة طيران منتظمة بين موسكو والقاهرة ستكون في النصف الأول من فبراير المقبل، شريطة عدم وقوع أحداث سلبية.

لكن الوثيقة الحكومية لم تنص على جدول زمني لاستئناف الفعلي للرحلات.

وقالت مصادر مطلعة بوزارة الطيران المدني المصرية الخميس إن الأيام المقبلة ستشهد البدء في الخطوات التنفيذية لاستئناف الرحلات بين مصر وروسيا، مضيفا أن الرحلات ستستأنف بين مطاري موسكو والقاهرة أولا بدءا من فبراير المقبل.

وأضافت المصادر أن مصر وروسيا ستبدأ في أبريل المقبل التفاوض حول تشغيل رحلات الطيران العارض (شارتر) من روسيا إلى المدن الداخلية خاصة منتجعي الغردقة وشرم الشيخ على البحر الأحمر.



معارك عنيفة

على تخوم دمشق

لـدمشق - يخوض الجيش السوري معارك عنيفة الخميس بعد استقدمه تعزيزات إلى أطراف الغوطة الشرقية، ضد فصائل جهادية وإسلامية تمكنت قبل أيام من حصار قاعدة له قرب دمشق.

ويرى مراقبون أن النظام قد يتخذ من خطوة الفصائل بحصار إدارة المركبات، ذريعة لشن هجوم كاسح على كل المناطق الخارجة عن سيطرته في الغوطة الشرقية، في ظل دعم روسي ترجمته مشاركة الطيران الحربي في العمليات الجارية في المنطقة، والتي أفضت إلى مقتل أكثر من 30 مدنيا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "معارك عنيفة تخوضها قوات النظام عند إدارة المركبات، قاعدتها العسكرية الوحيدة في الغوطة الشرقية" بعدما تمكنت جبهة تحرير الشام (النصرة سابقا) وفصائل إسلامية من حصارها مطلع الأسبوع. والقاعدة الواقعة جنوب حرسها هي الوحيدة حيث يحاصر مقاتلو الفصائل 250 عنصرا وضابطا على الأقل داخلها.



«الموازنة التي أقترحتها الحكومة لا تراعي العدالة بين أبناء الشعب الواحد.. وهناك اعتراضات عليها من الكتل الكردستانية والمكون السني وممثلي المحافظات المنتجة للنفط».

أشواق الجاف
عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني

«خطوات حماية وتأمين قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام المارين من بطش ميليشيا الحوثي الإيرانية تؤكد مصداقية وجدية التحالف العربي».

محمد آل جابر
سفير السعودية باليمن



فرار قيادات المؤتمر الشعبي العام يكرس عزلة الحوثيين

● حكومة هادي أمام تحدي استقطاب المترددين من أنصار الرئيس السابق ● أدوار منتظرة لقيادات المؤتمر ضمن معسكر الشرعية



العائد من الجبهة الخطأ

انتفاضة الثاني من ديسمبر إلى حدودها العليا وسيمكنها من تحقيق أهدافها وهذا الأمر يحتاج وقتاً وترتيباً. وحول مستقبل حزب المؤتمر الشعبي العام في ظل التطورات الأخيرة أضاف غلاب "المؤتمر ليس حزباً أيديولوجياً مغلقاً، وبالتالي فدخوله إلى منظومة الشرعية سيحدث تحولاً جذرياً في بنية الشرعية وهذا ما يخيف البعض ويدفعهم للعمل على إعاقة إمكانية الاستفادة من الطاقة الكبيرة للمؤتمر".

قيادته في العاصمة المصرية القاهرة ويضم سياسيين بارزين من الحزب حدوا موقفهم المناوئ للانقلاب ولكنهم لم يعلنوا حتى الآن اعترافهم بالحكومة الشرعية بالرغم من فتحهم لقسنوات تواصل مع التحالف العربي الذي قد يساهم في توفير الضمانات الكافية التي قد تقضي إلى الحفاظ على وحدة حزب المؤتمر بعيداً عن الانقسامات والمكيدات السياسية.

ويشير غلاب إلى أن مظلة الشرعية هي المنطلق الذي سيمكن المؤتمر من إيصال

مسارات، إما من خلال الذهاب إلى مناطق الشرعية في عدن أو مأرب وإما الانتقال إلى عواصم عربية، وعادة ما يتم الذهاب عبر طرق ملتوية في عملية أشبه بالفرار من السجون والمعتقلات.

وأضاف غلاب أن هناك من اختار العزلة من خلال تجميد نشاطه والبقاء في البيت، وهناك من اختار الذهاب إلى قريته ومسقط رأسه، فيما طرف ثالث اختار حماية الحزب من خلال التواصل مع الحوثيين لتخفيف وطأة التصفيات المستمرة التي تعرض لها المؤتمر.

أما الطرف الرابع- وفقاً لغلاب- فهو متخفّ ويعمل على بناء منظومات مقاومة استعداداً للمرحلة القادمة، ما يعطي دلالة واضحة على أن منظومة المؤتمر بكافة توجهاتها حسمت أمر مواجهة الحوثيين وإن اختلفت الخيارات.

ولفت وكيل وزارة الإعلام اليمنية إلى أن الخروج إلى مأرب وعدن يمثل الخيار الأهم لمن اختاروا استمرار الانتفاضة المسلحة ضد ميليشيا الحوثي وهي بداية للالتحاق بفرع حزب المؤتمر الموالي للشرعية وتشكيل النواة الصلبة التي ستقود الانتفاضات الشعبية في العاصمة صنعاء وفي المناطق الأخرى.

وبرجح مراقبون خسارة الحوثيين للمزيد من القيادات التي كانت تقود جبهة الانقلاب سواء من المدنيين أو العسكريين المحسوبين على حزب المؤتمر الذين يتحين الكثير منهم الفرصة لمغادرة صنعاء أو حتى من القيادات الحوثية ذاتها التي باتت هدفاً سهلاً لطيران التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية التي تمكنت من قتل وأسر العشرات من قادة الصفين الأول والثاني في الميليشيات الحوثية خلال الفترة الماضية.

ويشير المراقبون إلى أن التحدي الأكبر الذي يواجه الحكومة الشرعية في هذا السياق يتمثل في قدرتها على استقطاب قيادات حزب المؤتمر الشعبي الموالية لصالح والتي مازال القسم المتردد فيها لديه بعض التحفظات السياسية والشخصية التي تحول دون انخراطه في جبهة الشرعية، الأمر الذي ساهم في خلق تيار ثالث في حزب المؤتمر الشعبي العام تتواجد معظم

تواصل فرار القيادات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من مناطق سيطرة الحوثيين، نهي آمال قادة الميليشيا الموالية لإيران، بإمكانية تجاوز الشرخ الذي أحدثه مقتل زعيم المؤتمر الشعبي العام، واحتواء من بقي من أنصاره وإعادة توظيفهم في المعركة ضد الشرعية والتحالف العربي.

صالح البيضاني

أن يتم نقله إلى العاصمة السعودية الرياض.

واعتبرت مصادر سياسية النزيف المستمر الذي تشهده جبهة الانقلاب بفرار القيادات منذ إقدام الحوثيين على قتل رئيس المؤتمر الشعبي العام، مؤشراً على تفاقم حالة عدم الثقة التي باتت تعترى كل قيادات المؤتمر والموالين لصالح، على الرغم من مساعي الجماعة الحوثية لاحتواء تداعيات مقتل صالح والأمين العام لحزبه عارف الزوكا في أعقاب المواجهات التي اندلعت في العاصمة صنعاء في مطلع ديسمبر الماضي.

وتوالت خلال الأيام الماضية أنباء وصول قيادات مدنية وعسكرية إلى مدينتي مأرب أو عدن بعد تمكنها من الإفلات من قبضة الحوثيين الذين عمدوا إلى تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة صنعاء ومداخلها، خشية فرار المزيد من أنصار الرئيس الراحل والتحاقهم بالشرعية.

وتباينت المعلومات حول أدوار مهمة قد يلعبها بعض قيادات حزب المؤتمر وأفراد من عائلة صالح. ويأتي على رأس المرشحين للعب مثل هذا الدور العميد طارق صالح نجل شقيق الرئيس الراحل والذي تؤكد المصادر الخاصة تكليفه بمهمة عسكرية من قبل التحالف في جبهة الساحل الغربي خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان أنير الكثير من الجدل حول مصير قائد الحرس الخاص لعلي عبدالله صالح، طارق صالح قبل أن يتأكد وجوده في منطقة أمنة خارج سيطرة الحوثيين لتلقي العلاج من إصابات تعرض لها في مواجهات صنعاء.

ولفت الباحث السياسي ووكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" إلى أن قيادات المؤتمر والقيادات الأمنية والعسكرية المعارضة للحوثيين تتعرض لمخاطر يومية في مناطق سيطرة الميليشيا وبالذات في العاصمة صنعاء، وأن هذه القيادات تقاوم من خلال اتباعها لعدة

❏ صنعاء - رسّخ تسارع عمليات انسحاب القيادات السياسية والعسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي والتحاقها بالمناطق الخاضعة للسلطات الشرعية المدعومة من التحالف العربي، عزلة الميليشيا التابعة لإيران، وعمّق أزمتهما الحادة في ظرف حسّاس بالنسبة إليها تميّز بتوالي هزائمه العسكرية وبكثرة خسائرها المادية والبشرية، وبانحسار مساحة سيطرتها على الأرض، بما في ذلك مناطق ذات أهمية استراتيجية لها، وأحدثها المنطقة الممتدة بين حيس والوخة على الساحل الغربي، والتي أدت استعادتتها بجهد استثنائي من القوات الإماراتية المشاركة ضمن التحالف العربي إلى قطع شريان إمداد حيوي للميليشيا شمالي محافظة تعز وجنوبي محافظة الحديدة.

نجيب غلاب:

منظومة حزب المؤتمر
بكافة توجهاتها حسمت
أمر مواجهة الحوثيين



وتتالت خلال الأيام القليلة الماضية أنباء هروب القيادات الموالية للرئيس السابق من مناطق سيطرة الحوثيين إلى محافظات خاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية وبعض عواصم التحالف العربي.

وأكدت مصادر محلية في محافظة البيضاء وصول الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام ياسر العواضي إلى مسقط رأسه في قرية النجد بمديرية ردمان برفقة أفراد من عائلته.

كما تمكّن الأخ غير الشقيق للرئيس الراحل اللواء علي صالح الأحمر قائد الحرس الجمهوري السابق من الوصول عبر طرق وعرة إلى محافظة مأرب قبل

جماعة إرهابية تدير منبرا مناوئاً للبحرين من داخل الأراضي الإيرانية

قاداته وأعضائه أبرزهم رجل الدين الشيعي هادي المدرسي الذي يعتبر الزعيم الروحي للتنظيم في الخارج. وجاءت تلك الأحكام بعد أشهر من إعلان وزارة الداخلية البحرينية عن تمكنها من كشف هوية التنظيم وإلقاء القبض على عدد من أعضائه، مؤكدة حينها أن للتنظيم قيادتين، واحدة في داخل البلاد والثانية خارجها. وكان من ضمن التهم الموجهة لأعضاء التنظيم التخابر مع دولة أجنبية، في إشارة إلى إيران.

المذكور كان قد أعلن دعمه للسلطات الإيرانية ضد موجة الاحتجاجات الشعبية، وأن مواقع إخبارية وقنوات فضائية طائفية عربية مثل قناة النجباء الناطقة باسم الميليشيا الشيعية العراقية التي تحمل نفس الاسم، تناقلت ذلك الإعلان.

و"اتّحلاف 14 فبراير" تنظيم شيعي مصنف إرهابياً من قبل السلطات البحرينية وسبق أن أصدر القضاء البحريني في سبتمبر 2013 أحكاماً بالسجن ضد عدد من

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن العقيد بسام المعراج مدير عام الإدارة العامة لمكافحة الفساد والأمن الاقتصادي والإلكتروني القول "إنه تبين من خلال عمليات الرصد والمتابعة التي تقوم بها إدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية أن الحساب الرسمي لما يسمى باتّحلاف 14 فبراير الإرهابي والمُدرج ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية، مصدره إيران ويتم إدارته من هناك". وقال المعراج إن الحساب

❏ المنامة- أكدت السلطات البحرينية أنّ جماعة إرهابية تدير موقعا إلكترونيا موجّها ضدّ المملكة انطلاقاً من الأراضي الإيرانية. وتشكو مملكة البحرين باستمرار من ضلوع إيران في محاولات زعزعة أمنها واستقرارها، من خلال إيوائها وتمويلها وتسليحها لجماعات إرهابية، بالإضافة إلى توفير منابر إعلامية لتلك الجماعات للتحريض ضدّ المملكة والعمل على تقسيم مجتمعتها طائفيًا.

الشيخ ناصر الصباح يثبّت دور القوات الكويتية في عملية «إعادة الأمل»

رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي محمد الخضر وأفراد وفد مرافق له من حادث المروحية الذي جدّ خلال زيارة كانوا يقومون بها إلى بنغلاديش.

وتجمع بين السعودية والكويت العضوين في منظومة مجلس التعاون الخليجي، علاقات وثيقة سياسية واقتصادية وأيضاً أمنية وعسكرية.

فبالإضافة إلى عضويتها المشتركة في قوات درع الجزيرة وتوقيعها مع باقي بلدان الخليج على اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك، يشترك البلدان في عضوية التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، والتحالف الإسلامي العسكري ضدّ الإرهاب الذي أنشأته المملكة العربية السعودية قبل أشهر ويضم العشرات من البلدان.

ويقول الخبير العسكري والمحلل السياسي الكويتي فهد الشليمي إن "الكويت تعتمد في سياستها الدفاعية على اعتبار السعودية هي العمق الاستراتيجي لها في المنطقة".

وتبدو من زيارتي الشيخ ناصر المتلاحقتين إلى السعودية أنّ الرجل بصدد وضع بصمته على السياسة الكويتية، بما في ذلك علاقات البلد الإقليمية.

وسبق لمصادر سياسية كويتية أن ربطت إسناد حقبة الدفاع ومنصب النائب الأول لرئيس الوزراء إلى الشيخ ناصر بـ"عملية ترتيب لأوضاع البيت الداخلي" جارية في الكويت.

وتأتي زيارة الشيخ ناصر في فترة ارتفعت فيها بشكل ملحوظ وتيرة التواصل والتنسيق بين السعودية والكويت.

وتّم في مكاملة هاتفية جرّت، الأربعاء، بين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح "بحث العلاقات بين البلدين". كما تلقى الشيخ صباح تهنئة الملك سلمان بسلامة

محادثات سياسية بين الأفرقاء اليمنيين، في محاولة للتوصل إلى حل سلمي برعاية إقليمية ودولية وأممية. غير أنّ تلك المحاولة لم تقض إلى نتائج تذكر وانقطعت المحادثات في أغسطس 2016، وأصبح منذ ذلك الحين الحين الحسم العسكري ضد ميليشيا الحوثي في مقدّمة الخيارات لإغلاق الملف.



خطوات واثقة

❏ الرياض - قام الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح وزير الدفاع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي، الخميس، بزيارة إلى المملكة العربية السعودية هي الثانية له إلى المملكة في ظرف أسبوع واحد، بعد زيارته الرياض في الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي حيث كان قد التقى كلا من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع السعودي.

والسعودية هي أوّل وجهة خارجية للشيخ ناصر نجل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، منذ تسلمه منصب وزير الدفاع ضمن الحكومة الكويتية المشكّلة حديثاً، وهو منصب بالغ الأهمية عكس بروز نجمه في سماء السياسة الكويتية.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" إنّ الهدف من الزيارة هو "التفقد والاطمئنان على القوات الكويتية المشاركة في عملية إعادة الأمل" في اليمن.

والعملية المذكورة عبارة عن حملة عسكرية يشنّها تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن بهدف استعادة مناطق البلد من سيطرة المتمردين الحوثيين الموالين لإيران، وإعادة الاستقرار إليه. وكان أعلن عن إطلاقها في أبريل 2015 إثر إعلان قيادة التحالف عن انتهاء عملية عاصفة الحزم.

واحتضنت الكويت، بالإضافة إلى مشاركة قواتها ضمن التحالف العربي،

« باختصار

◀ تسلّم أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الخميس، من سفير موريتانيا لدى الإمارات سيدي محمد حزن، رسالة خطية موجّهة إلى الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز "تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها".

◀ أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الخميس، عن بدء عملية أمنية لملاحقة خلايا تنظيم داعش في مساحات شاسعة تشمل مناطق الحويجة والرياض والرشاد والزركة بجنوب غرب محافظة كركوك، وذلك بعد أن سجلت تصاعداً في عمليات الخطف والإغتيال التي تعرّض لها مدنيون وعناصر من الشرطة والجيش في تلك المناطق.

◀ زار الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند سلطنة عمان حيث التقى فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء نيابة عن السلطان قابوس بن سعيد واستعرض معه "علاقات البلدين وعدداً من المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

◀ قرّرت بيانات جديدة نشرتها المنظمة الدولية للهجرة، الخميس، عدد النازحين العراقيين الذين عادوا إلى ديارهم التي كانوا قد غادروها خلال السنوات الثلاث الماضية هرباً من الحرب ضدّ تنظيم داعش إلى حدود نهاية شهر ديسمبر الماضي، بثلاثة ملايين و22 ألف نازح فيما لا يزال مليونان و61 ألفاً آخرون في المواطن التي نزحوا إليها.

◀ وقّعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية لتمويل مشروع شق طريق بمحافظة لحج بجنوب اليمن يهدف إلى فك عزلة ما يقارب 10 آلاف أسرة من سكان مديرية يافع.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«القوات الليبية الخاصة ستدخل بكامل معداتها وأفرادها للتعامل مع المتطرفين والإرهابيين في مدينة درنة. هذه المساعي لا تستهدف أبناء المدينة لأنهم جزء من الوطن».

ونيس بوخمادة
أمر القوات الليبية الخاصة

«ن نسمح لأي طرف أن يقدم لنا دروسا في الوطنية الاقتصادية، لأننا الأكثر دراية بواقع اقتصادنا، كما نرفض الاتهامات التي يسوقها البعض ضدنا».

علي حداد
رئيس منتدى رؤساء المؤسسات بالجزائر



تلميحات لترشح حفر للانتخابات الرئاسية الليبية

● المسماري يدعو العسكريين للتسجيل بكثافة في الاستحقاقات القادمة ● موانع قانونية تعرقل مشاركة العسكريين في الانتخابات



حلم الرئاسة مازال بعيدا

وكان غسان سلامة قد أوضح في الجزء الثالث من مبادرته لحل الأزمة الليبية أن مجلس النواب وهيئة صياغة مشروع الدستور سيعملان بصورة متوازنة، ليعطي مجلس النواب بعد ذلك الأولوية لإصدار استفتاء دستوري وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

ويستبعد مراقبون للشأن السياسي الليبي إجراء الانتخابات خلال هذه السنة في ظل غياب شروط إجرائها ونجاحها. ويقول هؤلاء إنه من غير المنطقي الحديث عن إجراء انتخابات قبل صدور قرار إجرائها من المؤسسة التشريعية وقبل إصدار قانوني الانتخابات والأحزاب، بالإضافة إلى عدم إقرار الدستور.

وأضاف "رفض المحكمة للمسودة سيدفع مجلس النواب إلى تشكيل لجنة جديدة تتولى إعادة صياغة الدستور".

وأصدرت الهيئة التأسيسية مشروع الدستور في 29 يوليو الماضي، مشيرة إلى أن الاستفتاء عليه يعد أول عملية ديمقراطية قادمة في البلاد تتولاها مفوضية الانتخابات.

لكن أعضاء بالهيئة التأسيسية طعنوا في قرار الهيئة التأسيسية بإصدار مشروع الدستور، معللين ذلك بأن التصويت جرى في يوم عطلة رسمية وخارج الدوام الرسمي (السبت)، وهو ما استند إليه مجلس النواب في رفض إصدار قانون الاستفتاء على مشروع الدستور.

بالنظام الدستوري، ويحظر على الضباط وضباط الصف والجنود الاشتغال بالعمل السياسي".

وبدورها تمنع مسودة الدستور ترشح العسكريين للانتخابات الرئاسية ما لم يتركوا الخدمة العسكرية سنتين على الأقل قبل إعلان الترشيح.

ويسعى خصوم حفر جاهدين لإجراء الاستفتاء على الدستور قبل الانتخابات رافضين إجراء تعديلات على المسودة، لقطع الطريق أمامه للترشح. وقال أفيحة إن مجلس النواب ينتظر قرار المحكمة في الـ21 من يناير الجاري بشأن مسودة الدستور لبدء مناقشة قانون الاستفتاء.

مع إعلان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة عن التوجه لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية كحل أخير لإنهاء حالة الانقسام السياسي الذي تعاني منه البلاد منذ سنوات، تتجه أنظار الليبيين نحو عدد من الشخصيات التي من المتوقع أن تعلن ترشحها للرئاسة وفي مقدمتها القائد العام للجيش المشير خليفة حفر.

منى المحروقي

دعا الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي العميد أحمد المسماري، العسكريين إلى التسجيل بقوة في الانتخابات المزمع إجراؤها خلال الأشهر القادمة وخاصة منها الرئاسية وهو ما اعتبره مراقبون تلميحا لإعتراف القائد العام للجيش المشير خليفة حفر الترشيح للاستحقاقات الرئاسية. ولم تعلن أي جهة عزمها الترشح للانتخابات الرئاسية منذ إعلان المبعوث الأممي غسان سلامة عن إجراء انتخابات قبل سبتمبر القادم.

ويحظى حفر الذي يصفه الكثيرون بـ"رجل ليبيا القوي" بشعبية كبيرة ولاسيما في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سيطرة قواته.

وينظر الكثير من الليبيين بإعجاب لشخصية المشير الذي نجح في تخلص مدينة بنغازي من قبضة الجماعات المتطرفة التي سيطرت على ليبيا عقب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

ونجحت عملية الكرامة التي أطلقها حفر سنة 2014 ضد الجماعات الإرهابية، في رسم ملامح الدولة وإنهاء حالة الفوضى التي مازالت تتخبط فيها عدة مدن غرب البلاد وفي مقدمتها العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها الميليشيات.

وفي أغسطس الماضي، شهدت عدة مدن شرق ليبيا حملات شعبية لتفويض حفر لرئاسة ليبيا لمدة 4 سنوات.

وقال القاثمون على تلك الحملة إن الهدف منها هو إنقاذ البلاد، خاصة بعد أن عجز القادة السياسيون عن إيجاد حل ينقذ البلاد

صالح أفحيمة:

رفض المسودة سيدفع البرلمان لتشكيل لجنة تعيد صياغة الدستور



« باختصار

◀ قال وزير الداخلية الجزائري، نورالدين بدوي، إن بلاده محاطة بتهديدات أمنية على الحدود بسبب الوضع في ليبيا وبلدان الساحل المجاورة، مطالباً بضرورة إعادة تفعيل لجان الحدود الليبية-الجزائرية المشتركة.

◀ قالت كتيبة سبل السلام بمنطقة الكفرة العسكرية، التابعة للقيادة العامة الليبية، إنها دمرت سيارتي تهريب في منطقة جبل العوينات على الحدود مع السودان.

◀ أصدرت محكمة تونسية حكما بسجن شخصين لمدة ستة أشهر مع غرامة مالية قدرها خمسة آلاف دينار (حوالي ألفي دولار) بتهمة نشر إشاعة عن وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

◀ توفي مدير مكتب التعليم بمدينة الأبيار شرق ليبيا، صلاح إقليوان القطراني، متأثرا بجراحه الخميس، إثر إطلاق النار عليه من قبل مجموعة مسلحة مجهولة.

◀ شرعت السلطات الإسبانية الأربعاء، في ترحيل قرابة 500 مهاجر غير شرعي جزائري، وصلوا إلى أراضيها قبل أسابيع نحو بلادهم، وذلك بعد وفاة أحدهم بمرکز احتجاج في ظروف غامضة.

◀ اتهم المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة (أكبر ائتلاف لأحزاب المعارضة بـموريتانيا)، سلطات البلاد، باعتقال الشاعر عبدالله ولد بونه واحتجازه خارج إطار القانون.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية إنها اعتقلت 5 عناصر إرهابية من بينهم 3 أجانب، واحد هؤلاء كان متحصنا في الجبال منذ نحو 10 سنوات.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الحكومة المغربية تتعهد بالاستجابة لمطالب سكان جرادة

الكهرباء من سكان المنطقة، وتقديم تسهيلات في طريقة جبايتها، بعد أن ندد المحتجون بالمبالغ المستوفاة.

وأعلن عن "إطلاق دراسة حول شروط السلامة" في المناجم، والعمل على "مناقشة الطريقة المثلى لاستغلالها".

ويتهم المحتجون "أعيانا" محليين باستخراج الفحم بئمن زهيد من مناجم مغلقة رسميا.

وكان نحو تسعة آلاف عامل يعملون في منجم جرادة للفحم (1927-1998) قبل إغلاقه. وتعتبر المدينة اليوم واحدة من أفقر مدن المملكة، بحسب أرقام رسمية.

الاستثمار رؤية واضحة حول الإمكانيات المتاحة".

وشهدت مدينة جرادة منذ 22 ديسمبر 2017 تجمعات سلمية شارك فيها آلاف السكان للتدديد باوضاعهم المعيشية. وجاءت الاحتجاجات إثر وفاة شقيقين في حادث حين كانا يسعيان بشكل غير قانوني لجمع الفحم من منجم مهجور.

وقال ناشط محلي إن ممثلي الأهالي الذين التقوا الأربعاء رباح سيعرضون الخميس الإجراءات الموعودة للمحتجين.

ووعد رباح بـ"إمكانية إعادة جدولة الديون" المترتبة على من لم يدفع فواتير

الاجتماعية والاقتصادية للإقليم". وأضاف أن الإقليم يحتاج إلى "عناية خاصة"، موضحا أن الإجراءات التي "سيتم اتخاذها للإجابة على التحديات المطروحة تتوزع بين تدابير أنية يمكن التعاطي معها في حينها، وأخرى تتطلب وقتا من أجل التشاور مع مختلف الأطراف لإيجاد الحلول الملائمة".

ومن بين التدابير التي تم اقتراحها خلال الاجتماع، بحسب البيان، "بلورة نموذج تنموي جديد للإقليم يوفر فرص الشغل"، في حين "تقرّر إعداد الخارطة الجيولوجية الكاملة لإقليم جرادة لاستكشاف المؤهلات المعدنية المتوفرة، ما سيمنح الراغبين في

◀ **جرادة (المغرب)** – أكدت الحكومة المغربية أنها "تتفاعل بشكل إيجابي ومسؤول" مع مطالب سكان جرادة في شمال شرق المغرب، ووعدت بسلسلة إجراءات تهدف إلى تهدئة احتجاجات اجتماعية تشهدها هذه المدينة المنجمية السابقة منذ أسبوعين.

وقال وزير الطاقة المغربي عزيز رباح في بيان رسمي غداة زيارته إلى إقليم جرادة للتشاور مع رؤساء وأعضاء المجالس المنتخبة وممثلي الأحزاب السياسية، "تفاعلا مع انتظارات السكان، ستتم بلورة مخطط عمل دقيق يعد بمثابة التزام حقيقي لتحديد ما ينبغي إنجازه بغية النهوض بالأوضاع

خلافات في جبهة التحرير الجزائرية حول الولاية الخامسة لبوتفليقة

المركزية للحزب"، مرجحا بها في الهيئات القاعدية للحزب (المحافظات والقسّيمات البلدية)، فضلا عن أحزاب وجمعيات أخرى تنتظر الإشارة الخضراء، للشروع في تعبئة قواعدها والشارع الجزائري.

ولا يرى صاحب المبادرة، في الوضع الصحي الذي ألم ببوتفليقة، منذ إصابته بجلطة دماغية في أفريل 2013، مانعا في تجسيدها، رغم ما يثار من جدل في أوساط المعارضة السياسية، الداعية إلى تفعيل بنود الدستور، والتوجه لتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، لإنهاء ما تصفه بـ"شغور المنصب"، خاصة مع الإشاعات المتجددة من حين لآخر حول تدهور وضعه الصحي وحتى وفاته، فضلا عن عجزه عن أداء مهامه الدستورية.

وقال طليبة "الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة لم يمنعه إطلاقا من التسير الدقيق والشامل لشؤون البلاد، فهو يقف على كل صغيرة وكبيرة ويعلم أدق الأمور وتفاصيلها، فهو رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة ومهندس السياسة الخارجية، والحرص الدائم على إضفاء المزيد من الحرية على الحياة الوطنية".

وتابع "ضيوف الجزائر من ملوك ورؤساء وشخصيات سامية، يؤكدون بعد لقاءاتهم معه، بأنه يدير الشأن العام ويصدر القرارات ويوقع المراسيم، ويطلع على حال الأمة وينبض المواطن بشكل واضح ومستمر".

الرئاسية الخامسة للرئيس بوتفليقة، وطرح المبادرة على أعضاء اللجنة المركزية في دورتها المقررة خلال شهر مارس المقبل، قبل أن توسّع لباقي الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية المؤيدة لاستمرار بوتفليقة في قصر المرادية".

وشدد القيادي في جبهة التحرير على أن "المبادرة تحظى بدعم وتأييد أعضاء اللجنة

المقبل، سيكون بتزكية من بوتفليقة. وكان طليبة قد كشف خلال هذا الأسبوع، عن إطلاق دعوات إلى ترشح بوتفليقة للولاية الخامسة، لاستكمال ما أسماه بـ"مسار الإنجازات والاستقرار وتمسك الشعب الجزائري برئيسه".

وأعرب طليبة عن تحضيره لإطلاق ما أسماه بـ"التنسيقية الوطنية لمناصرة الولاية



رئيس مدى الحياة



«على الإيرانيين مواصلة العصيان المدني والبقاء في الشوارع لأن الدستور يعطيهم الحق في الاحتجاج والتظاهر».

شيرين عبادي
الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام

«هناك علاقة وطيدة بين الأزمة الاقتصادية الحادة في إيران والدور الذي تلعبه في منطقة الشرق الأوسط».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

فرنسا توصل أبواب المناورة أمام أردوغان بفتح ملف قمع الحريات

● ألمانيا تجمد مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي ● محللون: لسنا متفائلين بإمكانية تهدئة العلاقات مع أنقرة

عقود من السجن تنتظر معارضي أردوغان

□ أنقرة - ذكرت شبكة "سي.إن.إن.ترك" ووسائل إعلام محلية أخرى، أن محكمة تركية قضت الخميس، بسجن نائب عن حزب معارض مؤيد للأكراد 16 عاما وثمانية أشهر بعد نحو سنة من اعتقاله لتهم تتصل بالإرهاب.

وكان إدريس بالوكن، عضو البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي، قد سجن أول مرة في نوفمبر 2016 تمهيدا لمحاكمته في تحقيق متصل بالإرهاب، حيث أفرج عنه بعد ذلك في يناير الماضي، قبل إلقاء القبض عليه مرة أخرى بعدها بشهر.

وتنصب معظم الاتهامات المشبوهة إلى بالوكن وغيره من أعضاء الحزب، بينهم مؤسساه، على الارتباط بحزب العمال الكردستاني، الذي يصنفه النظام التركي كحزب محظور.

وقال صلاح الدين دمرdash أحد زعميي الحزب، إنه سيتحدى عن منصبه ليحرم الحزب من أبرز زعيم له، فيما يواجه اتهامات بدعم الإرهاب.

وذكر مسؤولون أن دمرdash قرر التنحي لأن عضويته في الحزب في خطر، بموجب القانون التركي الذي يمنع أن يكون أي شخص ييدان بالإرهاب عضوا في حزب سياسي.

وقال دمرdash في رسالة للحزب من داخل سجنه "من أجل أن نواصلوا مسيرتكم بحماس جديد وللنهوض بثقافة مواصلة الكفاح السياسي من أجل الناس لا من أجل المناصب فلن أن اترشح لمنصب رئيس الحزب خلال مؤتمرا".

وأضاف "نحن لسنا انفصاليين ولا إرهابيين رغم دعاية الحكومة القذرة واتهاماتها اللااخلاقية والتي لا أساس لها من الصحة ولا سند قانوني يدعمها". و يقبع دمرdash (44 عاما) في سجون النظام التركي، منذ أكثر من عام، فيما يسعى الادعاء للحصول على حكم بسجنه 142 عاما.



قدم ما عندك في ملف الحريات قبل كل شيء

أن تحرز تقدما جوهريا". ويملك الرئيس الفرنسي، حسب محللين، هامش مناورة واسعا للتأثير على قرارات الكتلة الأوروبية بسبب الشلل الألماني المتعلق بالصعوبات التي تواجهها المستشارة الألمانية في تشكيل حكومة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة.

باريس "لأنه لم يجد خيارا أفضل"، إذ أن أنقرة كانت تفضل زيارة إلى برلين لإعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وأكد أكغونول أنه ليس متفائلا بإمكانية تهدئة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي خلال العام الجاري، مضيفا "يمكن أن نرى تغييرا في الخطاب لكنني أعتقد أن العلاقات لا يمكن

أوصدت تصريحات المسؤولين الفرنسيين، بشأن الوضع المتريدي لحقوق الانسان والحريات في تركيا، جميع منافذ المناورة التي يعول عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لكسب دعم فرنسي لتحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، يرى متابعون أنه صعب المنال في ظل الفيتو الألماني.

وصول الرئيس التركي إلى باريس، أنه يتعين على تركيا القيام بـ"مبادرات ملموسة جدا" بشأن حقوق الإنسان، إذا كانت تريد إعطاء دفع لترشحها لعضوية الاتحاد الأوروبي. وفي تعليقه على مسألة عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، قال الوزير "حاليا العملية مجمدة لأن هناك ترقيا من الدول الأوروبية بشأن الحريات الأساسية". وأضاف "بالتالي يتعين أن تقوم تركيا بمبادرات ملموسة جدا ليتمكن بحث بعض الملفات، وفي أي حال تم وسيتم إبلاغ الرسالة" أثناء زيارة أردوغان.

واختصر الوزير الفرنسي منهجية ماكرون في السياسة الخارجية أنه "يجب التحدث إلى الجميع وفي كل وقت، في هذه المنطقة المعقدة حيث تدور نزاعات متعددة على الحدود مع تركيا، ومن المهم الإبقاء على الحوار مع كل الدول المهمة"، في إشارة خصوصا إلى الأزمة السورية.

ويقول محللون إن الرئيس التركي يحتاج إلى التعاون مع باريس لتعديل الاختلال في علاقة تركيا مع الغرب عموما، وأن إعادة تصويب العلاقة مع باريس قد تكون مدخلا لتصويب شامل مع الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر باريس أن على الاتحاد الأوروبي أن يواصل الحوار مع تركيا بسبب حاجة أوروبا إلى عدم وقف التعاون مع أنقرة في ملفات الأمن والهجرة.

وكانت عمليات التطهير التي قامت بها أنقرة بعد محاولة الانقلاب قوبلت بانتقادات كثيرة وجهها شركاؤها الأوروبيون ولا سيما برلين، ما أدى إلى توقف المفاوضات المتصلة بترشيحها للانضمام إلى عضوية الكتلة الأوروبية.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مطلع سبتمبر الماضي تأييدها وقف هذه المفاوضات، فيما دعا ماكرون إلى تجنب القطيعة مع تركيا معربا عن قلقه من "الانحرافات" الخطيرة التي تتبعها.

وقال المؤرخ والعالم السياسي صميم أكغونول، إن الرئيس التركي يتوجه إلى

□ باريس - يرى مراقبون فرنسيون أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة إلى باريس تندرج ضمن الاستراتيجية التي تعتمدها فرنسا في ترشيح سياستها الخارجية منذ تبوء إيمانويل ماكرون الرئاسة في البلاد. ويضيف هؤلاء أن فرنسا بقيادة ماكرون تقود الاتحاد الأوروبي لسير أغوار سياسة خارجية جديدة تمنح أوروبا دورا مميزا ما بين الولايات المتحدة المتخبطة بسياسات الرئيس دونالد ترامب وروسيا التي تسعى لاحتلال دور مقدم بقيادة فلاديمير بوتين.

وكشفت مصادر فرنسية قريبة من الإليزية أن ماكرون يخطط لفتح صفحة جديدة مع تركيا دون أن يتنازل عن المواقف الأوروبية المتشددة حيال الموقف من سلوكيات النظام في تركيا.

وكان الرئيس الفرنسي قد أكد أنه سيثير خلال اجتماعه مع نظيره التركي مسألة الصحافيين المسجونين في تركيا، إضافة إلى وضع حقوق الإنسان المتدهور.

جان باتيست ليموين:

على تركيا القيام بمبادرات ملموسة في مجال الحريات حتى تستأنف المفاوضات



وأكدت مصادر دبلوماسية أوروبية أن ماكرون سيقدم لأردوغان سلما للنزول عن الشجرة العالية التي صعد إليها في عدائه للاتحاد الأوروبي خدمة لأجندته السياسية، التي ظهرت فجأحتها أثناء حملة الاستفتاء على الإصلاحات الدستورية في تركيا.

وكان ماكرون أعرب في أكتوبر الماضي من ستراسبورج عن أمله في أن "تحترم تركيا وروسيا، وكناتهما وقعت على المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، الالتزامات المنصوص عليها في هذه المعاهدة وفي طبيعتها تلك المتعلقة بحرية الصحافة".

واعتبر وزير الدولة لدى وزير الشؤون الأوروبية جان باتيست ليموين، قبل يوم من

طهران تتظلم لدى مجلس الأمن بعد قمعها للاحتجاجات

إنما هي تحركات محدودة تديرها من الخارج أطراف معادية للثورة، مشددا على أن "حق الظاهر ينص عليه ويكفله الدستور الإيراني". وكان ترامب وعد في تغريدة الشعب الإيراني بتوفير الدعم له "عندما يحين الوقت" من دون توضيح ما يعنيه بذلك، حيث كتب على تويتر "كل الاحترام للإيرانيين الذين يحاولون استعادة زمام الحكم الفاسد، ستحصلون على دعم كبير من الولايات المتحدة عندما يحين الوقت".

وذكر مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن البيت الأبيض يعتزم فرض عقوبات على عناصر في النظام الإيراني أو على مؤيديه له متورطين في قمع التظاهرات الاحتجاجية. وطلبت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكى هالي عقد اجتماعين طارئين لمجلس الأمن في نيويورك ومجلس حقوق الإنسان في جنيف لبحث التطورات في إيران الحرية التي يطالب بها المحتجون.

وأضاف "الرئيس ونائب الرئيس الأميركيان بتغريداتهما السخيفة، حرضا الإيرانيين على القيام بأعمال مخرقة بالنظام".

وأضاف أن "وزارة الخارجية الأميركية ذهبت بعيدا بإقرارها تشجيع المحتجين في إيران على تغيير حكومتهم، معترفة بأن الولايات المتحدة تعمل على التدخل في الشؤون الداخلية لطهران عبر موقعي فيسبوك وتويتر". وتابعت الرسالة أن "الإدارة الأميركية الحالية تتخطى كل الحدود بانتهاكها قواعد القانون الدولي ومبادئه التي ترعى السلوك المتحضر في العلاقات الدولية".

واتهم خوشرو الولايات المتحدة بانتهاك القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فيما تنتهك بلاده المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات.

وتابع المندوب الإيراني في رسالته أن ما تشهده بلاده من العديد من الاحتجاجات الشعبية تخللت بعضها أعمال عنف دموية

□ طهران - استدعى النظام الإيراني نظرية المؤامرة في تعليقه على موجة الاحتجاجات الاجتماعية التي تجتاح البلاد منذ أسبوع، حيث أمعنت القوات الأمنية في قمع المحتجين السلميين وقتلت منهم العشرات، ما أثار ردود فعل دولية غاضبة.

واتهمت إيران الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية بعد تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعمه للاحتجاجات ضد الحكومة الإيرانية التي تنفق أموال الشعب على أجنذاتها التخريبية في المنطقة، فيما يقبع أكثر من ثلث المواطنين تحت خط الفقر.

وقال المندوب الإيراني في الأمم المتحدة غلام علي خوشرو في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن "الإدارة الأميركية بقيادة ترامب زادت خلال الأيام الأخيرة من تدخلاتها الفاضحة في الشؤون الداخلية لإيران بزعيرة تقديم دعم لتظاهرات متفرقة".

بلير حذر ترامب من تجسس لندن على الانتخابات الرئاسية الأميركية

الصحيفة تقريرها بنفي مكتب بلير ما جاء في الكتاب، ووصفه له بـ"اختلاق تام" و"سخافة مطلقة"، مؤكدا أن رئيس الوزراء الأسبق لم يطلب من ترامب أن يكون مبعوثة الخاص إلى الشرق الأوسط.

رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير ينفي طلب تعيينه مستشارا خاصا لدى دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط

وكانت المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية الأخيرة هيلاري كلنتون قد اتهمت خصمها الجمهوري دونالد ترامب بـ"الولاء التام" لأهداف الدبلوماسية الروسية.

ويشتبه مسؤولون ديمقراطيون ووكالات متخصصة في أمن الشبكة المعلوماتية بسعي موسكو إلى التأثير على الحملة الأميركية لصالح ترامب من خلال تسريب 20 ألف رسالة لمسؤولين ديمقراطيين.

و قررت وزارة العدل الأميركية تعيين المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) روبرت مولر محققا خاصا للنظر في مزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية، أو أي علاقة محتملة بين حملة ترامب وموسكو.

□ لندن - عادت قضية التجسس على الانتخابات الأميركية الأخيرة لتطفو إلى السطح، بعد أن كشفت صحيفة التايمز البريطانية، أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير قد حذر المرشح الرئاسي دونالد ترامب من احتمال قيام لندن بالتجسس على حملته الانتخابية.

وأشارت الصحيفة الخميس، نقلا عن كتاب نشر مؤخرا، أن بلير حذر ترامب من تجسس بريطانيا عليه خلال انتخابات الرئاسة الأميركية، وذلك خلال لقاء جمعه بجارد كوشنر أحد كبار مستشاري ترامب وزوج ابنته، في البيت الأبيض، في فبراير الماضي.

وقال مايكل وولف، مؤلف الكتاب، إن بلير وكوشنر تحدثا عن شائعات مثيرة، وهي أن بريطانيا وضعت العاملين في حملة ترامب الانتخابية تحت المراقبة، ورأقت كافة الاتصالات وربما تكون قد راقت ترامب نفسه. ويحمل الكتاب عنوان "النار والغضب داخل بيت ترامب الأبيض"، والذي استمد معلوماته من إجراء أكثر من 200 مقابلة مع أشخاص مقربين من الرئيس الأميركي.

وذكرت الصحيفة أن هناك شائعات حول سعي بلير للحصول على منصب مستشار ترامب لشؤون الشرق الأوسط، مستندة إلى ما وصفته بدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وبريطانيا عقب شهر من زيارة بلير.واختتمت

« باختصار

أعلنت الشرطة الفلبينية الخميس مقتل ثمانية أشخاص جراء انفجار لقذيفة هاون عثر عليها موظف بشركة أخشاب في حقل جنوبي البلاد، حيث انفجرت القذيفة داخل منزل ببلدة سيراواي بإقليم زامبوانجا ديل نورث، ما أسفر عن إصابة خمسة آخرين.

أصدر الادعاء التركي الخميس مذكرات توقيف لأكثر من 130 شخصا، بينهم عسكريون حاليون وسابقون، للاشتباه في صلتهم برجل الدين فتح الله غولن، الذي اتهمته السلطات التركية بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة.



أموالك تصرف على الخارج

في القمم



«المقترح بين بريطانيا والدول أعضاء الاتحاد الأوروبي لن يكون مريحا بأي شكل من الأشكال. وأيا كانت شروط الاتفاق، فإن خروج بريطانيا سيحد من التجارة بدلا من تحريرها».

فيليب ستيفنز

محلل سياسي بريطاني

مفاوضات بريكست تتقدم والبريطانيون مازالوا حائرين: نخرج أم لا نخرج

● بلير يناشد حزب العمال معارضة قرار المغادرة

كتب المحلل البريطاني فيليب ستيفنز، في صحيفة فاينانشال تايمز، إن بريطانيا قيدت نفسها بخروجها من الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار تعليقه على مفاوضات التجارة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وهي المرحلة الأصعب من مفاوضات البريكست، التي أكدت رئيسة وزراء بريطانيا أنها تمضي قدما، فيما مازال البريطانيون حائرين بين أيهما أفضل البقاء ضمن الاتحاد أو الخروج منه، وهو سؤال تصاعد أكثر مع تراجع أصوات الشعبية ودخول المراحل الأكثر حساسية وأهمية استعدادا للخروج. وزاد من حيرة البريطانيين ارتفاع أصوات المعارضين والمعتدلين.

لندن - قطعت مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي شوطا هاما في مفاوضات الخروج إلا أن الجدل لا يزال متوقفا بفس الزخم بين المعارضين له، والمؤيدين الذين يجادلون بأن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي تضعف سيادة المملكة المتحدة وخروجها سيحررها من الأنظمة والقواعد الأوروبية والبيروقراطية. ويصر المعارضون على أن البريكست يعني تعرض الرضاء الاقتصادي للمملكة المتحدة للخطر ويقوض تأثيرها على الشؤون الدولية، بالإضافة إلى العوائق التجارية بينها وبقية دول الاتحاد وخسارة الكثير من الوظائف وتأخر الاستثمارات الواردة إلى المملكة المتحدة وزيادة المخاطر على الشركات الكبيرة والصغرى.

يكتب المحلل البريطاني فيليب ستيفنز، في صحيفة فاينانشال تايمز، قائلا "أنشأت تيريزا ماي، أثناء رسمها للخطوط الحمراء، فحا محكما لبريطانيا بشأن التجارة، فالغرض من صفقات التجارة الحرة هو زيادة الفائدة العائدة على كلا الطرفين، حيث أن إزالة الحواجز الاقتصادية بين الدول تزيد من المنافسة وبالتالي تزيد الإنتاجية ويؤدي ذلك في النهاية إلى رفع مستويات المعيشة. وفي هذا الصدد، فإن الاتفاق المقترح بين بريطانيا والدول أعضاء الاتحاد الأوروبي لن يكون مريحا بأي شكل من الأشكال. وأيا كانت شروط الاتفاق، فإن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيحد من التجارة بدلا من تحريرها. لذلك يجب التفاوض على حلول مرضية لكلا الطرفين من أجل تحقيق المكاسب لكل منهما بدلا من أن يتكبدا الخسارة الحتمية".

خطأ تكتيكي

بينما وعدت رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، في رسالة لها بمناسبة العام الجديد، بخروج "تاجح" من الاتحاد الأوروبي وتعزيز اقتصاد بلادها، حث نظيرها الأسبق توني بلير حزب العمال على "الوقوف في وجه" البريكست واصفا غموض موقفه بأنه "خطأ تكتيكي".

وقال بلير في حوار مع صحيفة الغارديان في عدها الصادر الخميس 1 يناير 2017، إنه يمكن أن يكون هناك استفتاء ثان بعد أن توضحت الصورة كاملة بالنسبة للبريطانيين، فخلال استفتاء 2016، لم يكن واضحا تماما ماذا يعني البريكست؟ وما هي تكلفته بالضبط. مؤكدا أن استفتاء عام 2016 لا يمكن اعتباره ملزما لأنه لم يتضمن أي تفاصيل لمستقبل بريطانيا في فترة ما بعد البريكست.

لنتمكن بريطانيا من تحديد دورها

الجديد على الساحة العالمية عليها

التطلع إلى مقاربة أكثر اندماجا مع

الحكومات في العالم وإلى حكومة

ناجحة واقتصاد قوي في الداخل

ويقر الخبراء بأن الموجة الشعبية التي سادت العالم وصعود اليمين المتطرف خلال العامين الماضيين، أثرت بشكل كبير على نتائج استفتاء الخروج إلى درجة أنها لم تسمح بمراجعة دقيقة وموضوعية لإيجابيات وسلبيات كل حالة، سواء البقاء أو الانفصال، وإيهما أفضل؟

جاء حوار الغارديان مع بلير على خلفية خطاب عاطفي وجهه بلير، عبر معهد توني بلير لتغيير العالم، للحزب ناشده فيه معارضة قرار الحكومة بمغادرة الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن حزب العمال سيصبح متورطا في إتمام هذه العملية "إذا استمر في التهرب والمراوغة في مواجهة هذه القضية". وشدد بلير، الذي ترأس حزب العمال منذ عام 1994 ولغاية 2007، على أن البريكست لا يقدم الحل للمشاكل التي تواجه الناخبين



أين سيكون موقع بريطانيا بين القوى العالمية

التعاون العسكري العملياتي، وبالمشاركة في العمليات العسكرية الأوروبية والتزويد العسكري.

ويؤكد "لكل هذه الأسباب، يضعف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نفوذنا على جانبي الأطلسي. ستتطلع واشنطن إلى برلين، لأن ألمانيا ستكون الأقوى في أوروبا. وفي رئاسة ماكرون ستستعيد فرنسا نسقتها. هل ستملك بريطانيا وهي خارج الاتحاد الأوروبي الحكمة السياسية والقلل الكافي لتصبح الضلع الثالث في مثلث القوة المتكون من الاتحاد الأوروبي وأميركا وبريطانيا؟".



سيمون فريزر

بعد البريكست، علينا أن نزيد في الإنفاق العسكري ونشاطنا داخل حلف الناتو في أوروبا والشرق الأوسط فضلا عن زيادة التعاون الاستخباراتي حول الإرهاب

ويخلص سيمون فريزر مؤكدا على ضرورة إصلاح سقف البيت الداخلي مهما كنت النتيجة، سواء انتهت المفاوضات بالخروج أم حدثت انعطافة ما، ويشير قائلا "تظل أدوات سياستنا الخارجية في الدفاع والدبلوماسية والاستخبارات والمساعدات قوية بالنسبة إلى بلد بحجم بلدنا. لكن الضغوط على ميزانية الدفاع تجعل من الأهمية الشديدة أخذ الخيارات الجيدة والعمل عن قرب مع الحلفاء، في حين أن التخفيضات التي تضر الميزانية الصغيرة لوزارة خارجيتنا دون إحداث فارق حقيقي بالنسبة إلى الإنفاق العمومي تضر بنا. إن إنفاقنا على الدبلوماسية والمساعدات غير متوازن".

وينتطلب اتباع سياسة خارجية أكثر نجاحا من خارج الاتحاد الأوروبي المزيد من الموارد. لقد صارت وزارة الخارجية فاقدة للسلطة بسبب إعادة تنظيم وانهول بسبب بريكست، بما في ذلك إحداث وزارة منفصلة للتجارة الدولية. ويؤكد فريزر "منذ أولبيدات لندن حققت بريطانيا نجاحا كبيرا في استعراض القوة الناعمة، لكن الانتقاد اللاذع الناجم عن بريكست ينسف ذلك النجاح، إذ أصبحت مؤسستنا السياسية تحظى باحترام قليل في الخارج، والتبعات الاقتصادية السلبية بدأت تظهر.

وللنجاح في الخارج نحتاج إلى إصلاح سقف بيتنا في الداخل، وذلك يعني إقناع الناس بأن أولئك الأشخاص في مناصب السلطة ملزمون بمساعدتهم على تحقيق حياة أفضل عن طريق سياسة ضرائب عادلة والاستثمار في البنية التحتية والسكن والتعليم. كانت الحاجة إلى معالجة هذه الاهتمامات أحد مصادر عدم الرضا الذي ظهر بقوة في حملة الاستفتاء. ومغادرة الاتحاد الأوروبي ليس الحل، بل هو مجرد إزاحة هائلة للمجهود".

ولنتمكن بريطانيا من العثور على دور جديد فهي لا تحتاج إلى مجرد إعادة تنظيم أثار السياسة الخارجية. عليها التطلع إلى مقاربة أكثر اندماجا مع الحكومات تجاه العالم (مثلا السياسات الخاصة بالهجرة والتجارة والتعليم التي تخدم استراتيجية وطنية ودولية متماسكة). وفوق كل شيء تتطلب حكومة ناجحة في الداخل واقتصادا قويا. وهكذا هناك الكثير مما يجب القيام به.

على حد تعبير فريزر، حيث "لا يمكن التفاوض حول هذه المسألة حتى تتوضح علاقتنا التجارية والتنظيمية مع الاتحاد الأوروبي، بما أن ما نفعله مع طرف سيؤثر على ما يمكننا فعله مع الآخر. كما يجب ألا ننتظر امتيازات من بقية الحلفاء إذ أن أميركا مثلا ستراعي ما يخدم مصالحها".

*** الصين والعلاقات الأخرى:** الداعمون لبريكست يرون وعودا أكبر في العلاقات على مسافة بعيدة، لكن الكثير من توقعاتهم وهمية، حسب قراءة سيمون فريزر، الذي يرى أنه على الرغم من أنماط النمو المتغيرة ليست هناك إمكانية بأن تتمكن بلدان تجمع البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين) التي تمثل أقل من 10 بالمئة من تجارة المملكة المتحدة من تجاوز الاتحاد الأوروبي الذي يمثل 45 بالمئة.

ويؤكد "في السياسة الخارجية، لا الصين ولا الهند تشاركاننا مصالحنا أو نظرتنا بالشكل نفسه مثل جيراننا الأوروبيين أو الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا واليابان. وسيكون من الجنون النظر إليهما كبديل لعلاقتنا الأساسية مع الديمقراطيات الغربية. لكن ستكون هناك فرص. على بريطانيا أن تضع نصب عينيها أن تكون بانية جسور سياسية واقتصادية. علينا أن نبحث عن ثغرات في الأعمال في مبادرة الحزام الصينية. وعلينا أن نستغل الامتداد العالمي "للمدينة" ولجامعاتنا وعلومنا وكرة قدمنا والموضة والموسيقى".

*** أوروبا:** يؤيد سيمون فريزر ما يذهب إليه توني بلير وغيره من أنصار البقاء ضمن المجموعة الأوروبية، حيث يقول إن "الاتحاد الأوروبي كان مضاعفا قويا لسياستنا الخارجية (حول إيران أو روسيا أو التغير المناخي أو العقوبات ضد سوريا). معا، ننتظر سوقا ضخمة ومجتمعات جذابة وقاربة 500 مليون نسمة. أما بعد البريكست ستظل العلاقة مع الديمقراطيات الأوروبية مركزية بالنسبة إلى سياستنا الخارجية". ويضيف "أحيانا نحتقر مجهوداتهم، ومع ذلك فإن فرنسا قوة نووية تنفق تقريبا نفس القدر مثلنا على الدفاع وأكثر على الدبلوماسية، بينما ألمانيا قوة تجارية عاكية أكبر منا. وبصفة جماعية، وعلى الرغم من كل أخطائه يتمتع الاتحاد الأوروبي بنفوذ كبير".

إصلاح سقف البيت

المملكة المتحدة لديها أوراق قوية يمكنها أن تلعب بها فلا غنى عن قدراتها الدبلوماسية والاستخباراتية والعسكرية وفي مجال المساعدات بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. لكن إيجاد حلول هيكلي وإجرائية لن يكون أمرا بسيطاً لأن البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ترى الاتحاد آلية أساسية لمعظم نشاطها الدولي. وهي الآن تواجه فهم فكرتنا المتمثلة في "مغادرة الاتحاد الأوروبي لكن عدم مغادرة أوروبا".

ويؤكد فريزر بذات النبذة المحفزة على رفض البريكست "ستتخذ مواقف يوما بعد يوم، في اجتماعات لن يعود لنا الحق في حضورها. إن التأثير من الخارج أصعب من القيادة من الداخل. علينا بتكثيف التعاون الثنائي والعمل في مجموعات صغيرة مع أعضاء الاتحاد الأوروبي والناو. لكن المجموعات غير الرسمية كثيرا ما تعتمد على الشخصيات من أجل فاعليتها، وبعد البريكست ستكون علاقتنا الثنائية أضعف من الناحية الهيكلية. ونتيجة لذلك سنحتاج إلى عرض مقترحات جذابة للطريقة التي نريد بها العمل رسميا مع الاتحاد الأوروبي كل: عن طريق ربط سياستنا المتعلقة بالعقوبات بسياساتهم. وبالفصل في مشاركتنا في التعاون البوليسي، وبالإبقاء على نشاط

بريطانيا إمبراطورية ولم تجد بعد دورا". لكن عدد قليل جدا يعرف الفقرة الكاملة التي اقتطفت منها هذه الجملة، والتي يرى فريزر أن لها أصداء غريبة اليوم بينما تناهب بريطانيا لمغادرة الاتحاد الأوروبي.

قال أيشسون "محاولة لعب دور قوة منفصلة (أي دور بمعزل عن أوروبا، دور يعتمد على العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة، دور يعتمد على كونها رئيسة مجموعة كومنولث التي لا تملك هيكلية سياسية أو وحدة أو قوة وتربطها علاقة اقتصادية هشّة وواهنة بواسطة منطقة الجنيه الإسترليني والامتيازات في السوق البريطانية). لقد انتهى هذا الدور. بريطانيا العظمى بمحاولتها العمل لوحدها والقيام بدور الوسيط بين الولايات المتحدة وروسيا تبدو أنها تمارس سياسة ضعيفة بنفس درجة ضعف قوتها العسكرية. حكومة صاحبة الجلالة الآن تحاول (وهو تصرف حكيم في نظري) العودة إلى أوروبا". ليعلق سيمون فريزر على هذا الحديث الذي يعود تاريخه إلى سنة 1962 قائلا "أخذنا بنصيحة وانضممنا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية، في شكلها آنذاك، وفي السنوات التالية وجدنا صوتا قويا. وإن بوجود إمكانية أن يسبب البريكست اضطرابا بعيد المدى لدورنا وعلاقتنا على الصعيد الدولي، يجب البحث مجددا والتفكير بجدية حول نوع البلد الذي نريد أن نكون، وما هو الشيء الممكن؟ وكيف يجب علينا تنظيم علاقتنا؟".

السياسة الخارجية

على مدى خمسين عاما ارتكزت السياسة الخارجية البريطانية على ثلاثة أعمدة: العلاقة مع الولايات المتحدة وداخل الناتو والمجموعة العابرة للمتوسط الأشمل، وعضويتها في الاتحاد الأوروبي، وثالثا موقفها القوي في المنظمات الدولية، لكن توجهات البريكست اليوم تشكك في كل عنصر من هذه العناصر. ويقدم فريزر قراءة في مختلف هذه العلاقات، منوها بأنه في العقد القادم ستكون هناك ثلاثة مراكز هيكلية للقوة العالمية، وهي الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي.

*** الولايات المتحدة:** ستبقى أميركا شريكا لا غنى عنه وضامنا لأمن بريطانيا. لكن منذ انتخاب ترامب اختلف البلدان في مسائل كبرى مثل التجارة والمناخ والاتفاق النووي مع إيران. ويقف خطاب ترامب "أميركا أولا" وفي وجه الزعامة الأميركية لنظام دولي جماعي. وتحتاج المملكة المتحدة إلى إدراك أن أميركا ستكون مشغولة بالصين وليدتها أولويات في أماكن مثل كوريا الشمالية حيث ليس لدى بريطانيا أي دور مباشر.

وهنا يقول فريزر "علينا أن نزيد في الإنفاق العسكري ونشاطنا داخل حلف الناتو في أوروبا والشرق الأوسط فضلا عن زيادة التعاون الاستخباراتي حول الإرهاب والدعم للتدريب في أفغانستان والعراق والتعاون حول مقاربات جديدة للردع. كما نحتاج إلى نقاش أعمق حول الاتجاهات المستقبلية وكيف يمكن للغرب، وبزعامة أميركية، أن يتناقم مع التغيرات؟ وتتمثل الأولوية الأخرى في علاقة تجارية قوية، وهو تحد يجب ألا يستهين به البريطانيون،





«لقد تغيرت السياسة الإقليمية، وبات أقوى مقاتلي طالبان هنا طالبان إيرانيّين، فطهران تحاول أن تتمدد في أفغانستان ولا يجب أن نمنحها الفرصة لذلك».

محمد عارف شاه جيهان
مسؤول استخباراتي أفغاني

«حرباً أفغانستان والعراق وأخطاء أخرى ارتكبت في الماضي، أدت إلى ظهور تنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين، وقضية الأمن لا تزال تمثل التحدي الرئيسي في العام الجديد».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

الحرس الثوري: الدولة المسلحة تحكم الدولة الدينية العميقة في إيران

● قوات الحرس تنزل إلى الشارع لإخماد «الفتنة» ● إيران في أزمة يعني ترقب تصعيد جديد في دول الجوار



الحرس الثوري سيحرص على ألا تتجاوز الخسارة هذا الحد

واليوم تجد هذه المؤسسة نفسها تصارع للحفاظ على منزلتها، لكن في هذه المرة صار الصراع مع شبكة سياسية غير رسمية كانت على الدوام جزءاً من الجمهورية الإسلامية لكنها منفصلة عن الحرس الثوري. وغالباً ما يشعار إلى هذه الفتنة في طهران على أنها فتنة «التكنوقراط»، والرئيس حسن روحاني محسوب على هذه الشبكة.

ويشير اليكس فتانكا إلى أن الشكوك المتبادلة بين الحرس الثوري والتكنوقراط تعود جزئياً إلى خلفياتهم ونظرتهم للعالم الشديدة التباين. تتكون قيادة الحرس الثوري من رجال كانوا في بداية العشرينات من أعمارهم عندما التحقوا بحركة الخميني لتحقيق «مدينة فاضلة إسلامية» ولبسوا لأول مرة زي الحرس الثوري الإسلامي.

تنحدر غالبية هؤلاء من خلفيات حضرية أو ريفية فقيرة، وسطع نجمهم أثناء الحرب الإيرانية العراقية عندما تمكنوا من صد الجيش العراقي في زمن كانت إيران ما بعد الثورة تعتبر ضعيفة. وكان التكنوقراط أيضاً فيما مضى ثوريين إسلاميين شهاباً، لكن بدل ارتداء أزياء الحرس الثوري خدموا في الوزارات المدنية. وبدلاً من النشوء في الفقر أتوا من عائلات من الطبقة المتوسطة، وتعلم الكثير منهم في الغرب.

كلتا المجموعتين تونتتا في الفوضى التي أعقبت مباشرة ثورة 1979، لكن كل مجموعة أخذت درساً مختلفاً من تلك الفترة. في الوزارات في طهران، تعلم التكنوقراط من تجربة كيف أن التعصب الثوري (مثلاً عن طريق قطع التجارة مع العالم الخارجي) قد يؤدي إلى العزلة الدولية ويضر بالاقتصاد. وفي الأثناء وجد الحرس الثوري أن التعصب ذاته لا غنى عنه لتعبئة قاعدة صغيرة لكنها مصممة لخدمة مصالحه. وبصفتهم المستفيدين الأوائل من النظام، في ما يتعلق بالسلطة والمال، لدى جنرالات الحرس الثوري كل الأسباب لمعارضة الإصلاح ولقمع أي جهة تطالب به وتدعمه.

ولا يستبعد فارس إلياس، المختص في شؤون الشرق الأوسط بمركز أنقرة للأبحاث السياسية والأمنية، أن يقوم النظام الإيراني بتصدير أزمته إلى الخارج من خلال خلق حرب بين حزب الله اللبناني وإسرائيل، أو تحريك الميليشيات المسلحة التي يشرف عليها قاسم سليمان قائد فيلق القدس التابعة للحرس الثوري، لإقارة المزيد من الفوضى في اليمن والعراق.

واستبعد إلياس أن تشكل الاحتجاجات الشعبية في إيران تهديداً للنظام حتى وإن وصلت إلى مستويات عالية، مبيناً أن مطالب المحتجين تتعلق بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وتوقع أن تقوم الحكومة الإيرانية بافتعال فوضى تحت السيطرة، حتى تكون وسيلة لتفتيت الاحتجاجات، الأمر الذي سينهي المظاهرات تلقائياً.

والعودة بالبلاد إلى المربع الأول، حتى يتسنى له التحكم في خلافة المرشد الأعلى الثالث ليدعم بذلك منظومة التحكم في البلاد، فإلى جانب قوته الاقتصادية يشغل رجال الحرس الثوري مناصب عليا في الدولة، ومنهم علي لاريجاني رئيس مجلس الشوري.

ويسعى الحرس الثوري إلى الدفع برجل الدين المتشدد إبراهيم رئيسي ليكون على رأس قائمة الأسماء المرشحة لخلافة خامنئي. وكان الحرس دعم بشكل كبير رئيسي خلال الانتخابات الرئاسية ضد حسن روحاني. ورغم تواضع مؤهلاته بما يناسب المنصب إلا أن علاقته القوية بالدولة العميقة يمكن أن تفتح له الطريق ليكون المرشد الأعلى.

وتذكر تقارير سابقة أن قائد فيلق القدس قاسم سليمان رئيس مجلس خبراء القيادة أحمد جنتي وقائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري زاروا، قبل الانتخابات الرئاسية في ربيع 2016، إبراهيم رئيسي في مدينة مشهد وبصحبته كبار الضباط لتقديم تقرير حول الأنشطة الإقليمية السرية للحرس.

وظهر رئيسي في الصور التذكارية للزيارة وهو يجلس على كرسي بينما جلس ضيوفه على الأرض، في إظهار ملحوظ للاحترام والنفقة لمؤسسة أمنية تحرص على حماية أسرارها. وكان رئيسي عضواً بمجلس إدارة شركة ستاد، وهي شركة قابضة خاضعة لسيطرة خامنئي، ولها مصالح في قطاعات الأدوية والعقارات والاتصالات والطاقة في إيران، ووفقاً لوكالة رويترز للأنباء فإن أصول الشركة تبلغ نحو 95 مليار دولار.

قمع ضروري

يقول الباحث في الشأن الإيراني اليكس فتانكا «بالإمكان تلخيص الدولة العميقة في إيران في اسم الحرس الثوري الإسلامي الذي لا يتكون فقط من مركب صناعي عسكري بل وكذلك من مؤسسات إعلامية وثلاث وكالات استخباراتية منفصلة».

واليوم نخشئ هذه الدولة -إن لم تتم للممة المظاهرات وإظهار القوة اللازمة- أن تواجه في المستقبل مصاعب واحتجاجات ممثلة، خاصة وأن الإيرانيين كسروا حاجز الخوف وتجاوزوا الخطوط الحمراء في هذه المظاهرات حين رفعوا شعارات طالت الثورة الإسلامية والمرشد الأعلى بشكل صريح وبجراحة تتم عن عدم التراجع أو الخوف أمام أي بطش أو قمع.

وكانت للحرس الثوري على مدى وقت طويل علاقة صراع مع مركزي السلطة الآخرين، وفي كل مرة يصمد أمام محاولتهما تهميشه. وتصادم أول مرة مع الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني في أواخر الثمانينات من القرن الماضي عندما سعى دون نجاح لإدماج الحرس الثوري في القوات العسكرية النظامية.

احتجاجاتهم مع خروج المئات إلى الشوارع في ملايين إقليم همدان وهم يهتفون «الناس يتسولون والزعيم الأعلى يتصرف كإله».

وفي مؤشر على مخاوف في الدوائر الرسمية من صعود الاحتجاجات مدة طويلة قال الميجر جنرال محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري إنه أرسل قوات إلى أقاليم أصفهان ولورستان وهمدان لمواجهة «الفتنة الجديدة». في نهاية المطاف أكثر ما تخشاه الدولة العميقة هو حدوث انهيار، خصوصاً بعد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتدخل القوى الغربية على خط التعليق على ما يجري من انتهاكات لحقوق المتظاهرين، وإن كانوا قد عارضوا تغريدات ترامب، وأكدوا أن مشاكل الإيرانيين يحلها الإيرانيون، مشبهين سقوط النظام في إيران (إن حدث) بزلزال سقوط الاتحاد السوفييتي.

قوة سياسية واقتصادية

شكل الحرس الثوري آية الله الخميني. وبينما كان جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية مكلفاً دستورياً بالدفاع عن حدود إيران والحفاظ على النظام الداخلي، كان الحرس الثوري الإيراني مكلفاً بحماية النزعة الإسلامية للبلاد إضافة إلى الأنشطة العسكرية.

وبعد الحرب مع العراق في الثمانينات من القرن الماضي حظي بأول موطئ قدم اقتصادي عندما سمح له الحكام من رجال الدين بالاستثمار في صناعات رائدة. وتنامى نفوذه الاقتصادي خاصة بعد انتخاب محمود أحمدي نجاد رئيساً للبلاد عام 2005.

وأثناء احتجاجات 2009 برهنت الدولة العميقة، بدعم من الحرس الثوري، على استعداده لاستعمال العنف للحيلولة دون حصول تغيير في البلاد. وكوفئ الحرس الثوري بعقود مهمة بعد أن قمع احتجاجات مطالبة بالإصلاح أعقبت إعادة انتخاب أحمدي نجاد رئيساً عام 2009. واشترت شركة تابعة للحرس الثوري شركة الاتصالات التي تديرها الدولة مقابل ثمانية مليارات دولار تقريباً.

واليوم يسعى الحرس الثوري إلى تحقيق نفس النتيجة مع الاحتجاجات الراهنة،

بصفتهم المستفيدين الأوائل من النظام، في ما يتعلق بالسلطة والمال، لدى جنرالات الحرس الثوري كل الأسباب لمعارضة الإصلاح ولقمع أي جهة تطالب به وتدعمه

لقمع الاحتجاجات بعد أسبوع من اندلاعها عكس مدى تخوفه من أن تفلت من يديه زمام الأمور، حيث كان الحرس الثوري يتصور أن المظاهرات ستتراجع بسرعة وستتولى أذرعه الأمنية ردعها، مثلما حدث من قبل.

لكن الوقائع كانت عكس ذلك، فكلما قمعت المظاهرات علت أصوات الغاضبين أكثر وطالت شعاراتهم رأس النظام وحرسه الثوري. وتحولت الاحتجاجات، التي بدأت الأسبوع الماضي بسبب الشعور بالإحباط من الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب والطبقة العاملة، إلى انتفاضة ضد السلطات والمزايا التي تتمتع بها النخبة خاصة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي.

وواصلت الاضطرابات إثارة ردود فعل شديدة التباين على المستوى الدولي مع تعبير عدد من الأوروبيين عن استيائهم من رد الفعل المبتهج الصادر عن قادة الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي تحدٍ لتهديدات من القضاء بمواجهة عقوبات تصل إلى الإعدام حال الإدانة بإثارة الشغب استأنف متظاهرون

حكمتيار يتهم إيران بتوجيه داعش نحو أفغانستان

وقال «أعتقد أن بعض الأحزاب السياسية ستتردد في المشاركة، إلا أن الاجتماع سيعقد مستقبلاً بمشاركة معظم الأحزاب»، مشدداً على أنه «يتعين على الأحزاب أن تتبنى المنافسة السياسية نهجاً لها بدل التناحر».

وأكد حكمتيار دعمه للجهود الرامية للحفاظ على النظام الحاكم حالياً، ومواجهة أي محاولات لإدخال تغييرات عليه، معتبراً أن «أي تغيير يجب أن يتم عبر السبيل القانونية، وبرضا جميع الأطراف المعنية».

ودعا جميع أنصاره إلى التحلي بالصبر حتى إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في 2019. وحول اتفاقية السلام التي وقعها الحزب الإسلامي مع الحكومة الأفغانية، قال حكمتيار إن «الحكومة لم تف بوعودها كما هو متفق عليه».

وأشار إلى أنه رغم مرور أشهر طويلة على توقيع الاتفاقية، إلا أن معظم عناصر جماعته المعتقلين لا يزالون في السجون.

وذكر حكمتيار، الذي عاد إلى كابول، في أبريل الماضي، أنه لم يتم، حتى اليوم، الإفراج سوى عن 70 عضواً معتقلاً.

وحارب الحزب الإسلامي الحكومة الأفغانية منذ 1992، قبل أن يوقع الحزب، في سبتمبر 2016، اتفاق سلام مع الرئيس الأفغاني، أشرف غني، عاد بموجبها حكمتيار إلى البلاد، ودخل حزبه في العملية السياسية.

حين تولى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي منصبه خلفاً للخميني لم يحظ بتأييد كبار الشخصيات في النظام الإيراني في ذلك الوقت ومنهم هاشمي رفسنجاني، بالنظر إلى رتبة خامنئي المتوسطة كرجل دين، إذ كان يحمل فقط لقب آية الله وليس آية الله العظمى، أو المرجع، وكان انتخابه عملياً بمثابة انتهاك للدستور، لذلك سعى المرشد الأعلى إلى تكوين دائرة خاصة به لحمايته ومساعدته على فرض سيطرته على الدولة. ورغم أنه نجح في السيطرة على المؤسسة الدينية، إلا أن خامنئي كان يحتاج دعماً أقوى وهو الذي وفره له الحرس الثوري، بعد أن نجح المرشد الأعلى في استقطابه من خلال الإغراءات الاقتصادية وأطلق يده ليدبر كل شؤون البلاد. وأشادت المؤسسة الدينية بنمو الحرس اقتصادياً مكافئة له بعد سنوات العقوبات وجزءاً قمع المعارضة في الداخل ومساعدة الحلفاء في الخارج.

طهران - استفاد الحرس الثوري كثيراً من سنوات العقوبات التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووي ليكون إمبراطورية اقتصادية ممتدة الأطراف من صناعة الأسلحة إلى شركات النفط والطيران والنقل والاتصالات والسياحة وإنتاج السيارات والاتصالات والتشييد والبناء. وفي سنوات التفاوض بشأن الاتفاق النووي تمكن من التمدد في الخارج عبر أذرع عسكرية في العراق واليمن بالإضافة إلى حزب الله في لبنان.

وفي السنوات الأخيرة أصبح الحرس الثوري -وهو القوة العسكرية الموازية للجيش النظامي، ومهمتها الأساسية حماية الثورة- أكثر ثقة ويشعر بأنه يمتلك القوة الاقتصادية والعسكرية التي تجعله المتحكم الرئيسي في البلاد، لا المرشد الأعلى. حتى بعض الخبراء يعتبرون أن دعم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي للرئيس حسن روحاني في خلافه مع الحرس الثوري على إدارة الاقتصاد الإيراني حيث حاول تقليص ميزانيته بنحو 10 بالمئة، يعود إلى التخوف من تغول الحرس الثوري، إلى درجة أنه أصبح دولة شاملة تتحكم في الدولة الدينية العميقة في إيران، حتى أن البعض صار يتحدث عن نشأة دولة الحرس الثوري مكان دولة الولي الفقيه.

ويتجلى ذلك واضحاً من خلال الدور الذي يلعبه الحرس في اختيار خليفة المرشد الأعلى خامنئي، منذ أن أعلن عن إجراءات عملية لاجتماعات سرطان البروستاتا. ويقول الخبير في الشأن الإيراني والمحلل في مجلة فورين افيرز، سنام وكيل، «بالتوازي مع تنامي قوته الاقتصادية تنامت أيضاً رغبة الحرس الثوري في تأكيد حضوره السياسي». ويؤكد الخبراء أن الحرس الثوري سيمثل بكل ما لديه من قوة لتحقيق ذلك، مشيرين إلى أن تدخله

كابول - اتهم قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي في أفغانستان، إيران بتوجيه تنظيم داعش الإرهابي نحو بلاده، معتبراً أن إجراء الانتخابات الرئاسية في 2019 هو «السبيل الأوحد» لحل الأزمة في بلاده.

وقال حكمتيار، خلال مؤتمر صحفي عقده الخميس بالعاصمة الأفغانية كابول، إن «إيران تسعى لتطبيق مؤامرة داعش -التي نفذتها في العراق وسوريا- في أفغانستان» وأضاف أن «إيران توجه تنظيم داعش إلى أفغانستان؛ فعناصر التنظيم يتنقلون إلى أفغانستان، من سوريا والعراق، مروراً بالأراضي الإيرانية».

وعلى صعيد آخر، قال حكمتيار، خلال المؤتمر نفسه، إن «الحزب الإسلامي (إحدى الجماعات المسلحة في البلاد)، يدعم بشدة العملية السياسية، وسيساند الراغبين في المشاركة بعملية السلام».

وأشار إلى أنه على اتصال بحركة طالبان في محاولة لتشجيعها على المشاركة بمحادثات السلام، دون الإشارة إلى حدوث تطورات بشأن إقناع الحركة بالمشاركة من عدمها.

كما لفت إلى أنه ينظر في الدعوة لعقد اجتماع يضم جميع الأحزاب السياسية وجماعات المعارضة، من أجل مناقشة أوضاع البلاد.



«الاتحاد الأوروبي يبدى حكمة، لكن المهم هو المجتمع المدني الإيراني، والطريقة الفضلى لدعمه تكمن في استهداف التحسين الاقتصادي وليس صب الزيت على النار».

تيري كوفيل
خبير الشؤون الإيرانية في مجموعة «ايريس» الفرنسية للبحوث

«ما يجري في إيران تعبير عن معاناة عميقة، لكن أسلوب التعبير بلا إطار أو برنامج يكشف فرص نجاح ضعيفة، سيستحق لزاما في مواجهة قاسية مع النظام».

فرنسوا نيكولو
سفير فرنسي سابق في إيران



إيران: العالم لا يريد إسقاط النظام!



لا تسعى إلى إسقاط النظام في السعودية وذلك، وفق تحليله، لأن احتمالا كهذا "يؤدي إلى تقسيم السعودية وسيطرة الفكر المتطرف الداعشي المنحط على أجزاء مهمة من السعودية". وللمفارقة أيضا أن المزاج السعودي الرسمي (كما الخليجي) الذي لطالما عبّر عن عداء شديد للنظام الإيراني وسلوكه، لا يبدو أنه سيكون مغتبطا لسقوط نظام طهران. صحيح أن الخطاب الرسمي لم يفصح عن طبيعة الرؤى السعودية حول الحدث الإيراني، إلا أن حناجر وأقلاما قريبة من كواليس القرار في الرياض جاهرّت بالتعبير عن أن لا مصلحة سعودية أو خليجية بانتهاء النظام في طهران. تختلف حيثيات المواقف الدولية وحوافزها في إبعاد فرضية سقوط النظام الإيراني. بيد أن ويلات "الربيع" العربي في جانبه المدمرين للحجر والبشر، بما في ذلك قدفه علل الهجرة والإرهاب إلى قلب العالم، توفر قاسما دوليا مشتركا صلبا لعدم صب الزيت فوق النيران الإيرانية. فإذا ما توجّس الخليجيون من برنامج إيران النووي في جانبه الأمني والبيئي المطل مباشرة على يومياتهم، فإن أي أزمة كبرى في إيران قد تتحول إلى كارثة زاحفة يكفي لها أن تعبر مياه الخليج.

ما يحدث في إيران هو جدل إيراني داخلي بيتي يحاسب نظاما حكم البلاد منذ عام 1979. الإيرانيون يهزّون بقوة أعمدة هذا النظام ويصوّنون إلى إصلاح يحسّن عيشهم. عواصم المنطقة تطمح إلى تغيير جذري في شخوص وفلسفة ومفاصل النظام بسحب فتائل من ملفات مشتعلة، فيما يسعى العالم للتأمل من بعيد لعل في تلك العاصفة ما يحمل نسמת ربيع حقيقي. يبقى أن حسابات ماكيافيلي العقلانية العتيقة لم تتوافق يوما مع إرادة التاريخ.

أوروبا أن ينهار نظام صارت تعرفه وتُحسّن التعامل معه، ولا يملك الاتحاد في عزّ أزمته الراهنة بسبب البريكست البريطاني أن يخطر في التعامل مع فوضى وعبت قد تبثهما الأورام الإيرانية.

عواصم المنطقة تطمح إلى تغيير جذري في شخوص وفلسفة ومفاصل النظام يسحب فتائل من ملفات مشتعلة، فيما يسعى العالم للتأمل من بعيد لعل في تلك العاصفة ما يحمل نسמת ربيع حقيقي

ولا يجب تغيب الجانب الاقتصادي عن موقف الأوروبيين إزاء طهران. فالدول الأوروبية تدافعت عقب التوقيع على الاتفاق النووي مع مجموعة 1+5 عام 2015 على أبواب طهران للحصول على عقود تنهل من السوق الإيراني الكبير. والثابت أن الموقف الأميركي المتحفظ على أي انفتاح مفرط مع إيران، حتى في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، هو ما كبح قفّز الأوروبيين نحو الشريك الإيراني الواعد. وبالتالي فإن التهذئة التي تمارسها أوروبا تروم الحفاظ على الأسواق الإيرانية وحماية مداخلها المستقبلية التي كان من المفترض أن يجسّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نبضها في زيارة قد تطيح بها رياح مشهد ومن إيران الغاضبة.

وللمفارقة أنه في 16 يناير من العام الماضي أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أن طهران

مراقب تباين على المدى الطويل في أجنداث إيران وروسيا في المنطقة، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امتطن حصانه في المنطقة معوّلًا على حلف حقيقي مع إيران ظهرت فعاليته في تلك الشراكة الملتبسة داخل الميدان السوري.

صحيح أن روسيا الحالية هي مولود غير شرعي للثورة البلشفية لعام 1917، وصحيح أن بوتين نفسه ربيب مؤسسات الاتحاد السوفييتي التي أفرّقتها تلك الثورة، إلا أن موسكو لم تحب يوما الثورات داخل فضائها، ولم تتردد في قمع أي حراك داخل بلدان أوروبية جالت في مساراتها، كما لم تحب، للمفارقة، أي ثورات في أي بلد لا تخضع لإقاعاته لحسابات الكرملين. ولئن كرهت روسيا "ربيع" العرب وجاهرّت في مواجهته، فإن التطور الإيراني الطارئ لا يخرج عن عقائد رجل الكرملين ولا عن فلسفة السياسة الخارجية الروسية التقليدية والمستجدة في العقدين الأخيرين.

واللافت أن أوروبا التي روّجت لثورة روح الله الخميني ضد الشاه ومنحته منابر دولية أطل منها على العالم كما على الإيرانيين، لا تبدي أي حماس حيال ما يجري في إيران.

تجمع عواصم الاتحاد الأوروبي على "التعبير عن قلق" و"الدعوة إلى الحوار الداخلي" لاستيعاب الموقف وامتصاص ذلك الحراك الغامض. ولا تبدو الرصانة الأوروبية تنهل من الطابع الغامض لتلك المظاهرات فقط، بل إن العواصم الأوروبية لا تريد لذلك الغموض أن ينجلي وتريد بقاءه مبررا لهذا الحذر والتحفظ اللذين يشوبان موقف باريس ولندن وبرلين وغيرها.

فإذا ما أعلن الاتحاد الأوروبي معارضة موقف الرئيس الأميركي والعزم على التمسك بالاتفاق النووي، فإنه ليس من مصلحة

لا تفهم المنظومات الدولية الحديثة الانفجارات الاجتماعية العفوية الخارجة عن حسابات الغرف الكبرى. بدا واضحا حجم التلعثم الدولي في مقاربة اندلاع المظاهرات في تونس أواخر عام 2010، والتي تمدت وشاعت بعد ذلك في كامل المنطقة لتتحول إلى "ربيع" ملتبس مازال عصيا على الإدراك. ويبدو واضحا تمسكّ العواصم الكبرى بإبقاعات رصينة في التعامل مع الحدث الإيراني. ففي ما عدا تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن الدبلوماسية الكبرى، بما فيها، للمفارقة، تلك في واشنطن، تراقب الحدث الإيراني بتأن، وتسعى إلى عدم المغامرة في استشراف مآلاته وتجنب الدفع به باتجاه احتمالات مجهولة.

والحقيقة أن دول المنطقة برمتها تنظر بعين محافظة عند تقييم التطورات في إيران. ولئن تعبّر تركيا عن تضامنها مع الجار الإيراني، فإن المجموعة الخليجية المفترض أن لها موقفا سلبيا من نظام طهران تتعامل مع "الربيع" الإيراني بنفس الريبة التي تعاملت بها مع "ربيع" العرب. وليس بالأمر أي غرابة في علم السياسة والعلاقات الخارجية، ذلك أن حوالي أربعة عقود من عمر الجمهورية الإسلامية في إيران خلقت وضعا إقليميا ودوليا يتأسس بنيانه على الحقيقة الإيرانية سواء ناصرتها دول أو خاصمتها دول أخرى.

ولا نكتشف جديدا إذا ما لاحظنا ضيقا داخل "تيار الممانعة" الإقليمي. فركائز تلك المنظومة سواء بجانبها الدوتاي الذي يمثله النظام السوري، أو بجانبها الفصائلي الذي يمثله حزب الله وحركتا حماس والجihad الإسلامي في فلسطين والفصائل الشيعية التابعة من أفغانستان إلى اليمن، لكن ذلك الضيق انسحب بشكل فج وسريع على الموقف التركي الذي رأى في الحدث الإيراني أعراسا تحمل في بذورها خلايا عدوى يسهل عبورها من حدود البلدين.

يجتمع النظامان الإيراني والتركي على قاعدة اتكائهما الأيديولوجي على الإسلام السياسي وعقائده. وينشط داخل العقل الباطني للنظامين حنين يستدعي عثمانية بالنسبة لتركيا وصفوية بالنسبة لإيران لجهة اعتبار التمدد باتجاه ما بعد حدود البلدين أصلا من صلب ركائز ديمومة نظام الولي الفقيه في طهران، كما نظام حزب العدالة والتنمية في أنقرة. كما أن عقلية الأمن الاستراتيجي لإيران وتركيا لا ترتبط بالمصالح التقليدية التي تشبه مصالح أي دولة في العالم، بل تتصل بأمن وأمان النظام السياسي نفسه، بحيث يتماهى أي اعتراض داخلي مع "مؤامرات" خارجية يحييها أعداء البلاد. ولا غرابة في أن تعتبر أنقرة أن العدو "الوحيد" للنظام التركي، فتح الله غولن، يقبع في بنسلفانيا في الولايات المتحدة، فيما ترتاح منابر النظام في إيران إلى استنتاج أن "الهيئة" الراهنة هي من صناعة أميركية خالصة تؤكدّها تغريدات الرئيس ترامب في هذا المضمار.

ويبرز الموقف الروسي، الشريك الثالث مع تركيا وإيران، في عملية أستانة بشأن سوريا، بصفته واجهة لحالة الارتباك التي تهدد كل المقاربة الروسية الالافته في الشرق الأوسط. تحل موسكو، كما حال أنقرة، متضامنة مع طهران مصادقة على روايتها ومصدقة لقراعتها للحدث. ولئن بدا لأي

ليس هناك أدنى شك في أن ما يحدث في إيران منذ بضعة أيام يعكس حالة من العياء الذي ينتشر في المجتمع الإيراني بسبب السياسات التي يقودها أصحاب العمام في الداخل والخارج، ليس فقط منذ انطلاق ما سمي بالربيع العربي، وهذه أحد الأسماء الأخيرة لدى القيادة الإيرانية، بل منذ الثمانينات من القرن الماضي.

وقد أظهرت السرعة التي اندلعت بها المظاهرات في مدينة مشهد، ثاني أكبر المدن الإيرانية وذات الطابع الديني، وعمت باقي المدن في أنحاء البلاد، تراكم الشعور بالمرارة لدى المواطنين البسطاء الذين شكلوا في نهاية السبعينات وقود الثورة ضد الشاه، ثم شكلوا في المراحل التالية الفئة الأكثر تهديشا، بسبب الحاجة المستمرة لدى النظام إلى وجود فئة تمثل حطب الأيديولوجيا الشيعية والتي تظل دائما مرتبطة بخطاب النظام الذي يعدّها بالانتصار النهائي. الوضع الأقرب إلى المنطق هو أن إيران لم تخرج بعد من حقبة الثورة، أو الوعد بالثورة، الذي تقدمه إلى المهتمين بالداخل. لم يكن ما حصل عام 1979 ثورة بالمعنى الكامل النقي للكلمة في عرف المسؤولين الإيرانيين، بقدر ما كان انقلابا سياسيا على نظام الشاه وإقامة نظام بديل مهمته إكمال مشروع تلك الثورة الموعودة. وعندما وضع الخميني خطة تصدير الثورة كان يقصد

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تختلف حيثيات المواقف الدولية وحوافزها في إبعاد فرضية سقوط النظام الإيراني، بيد أن ويلات «الربيع» العربي في جانبه المدمرين للحجر والبشر، بما في ذلك قدفه علل الهجرة والإرهاب إلى قلب العالم، توفر قاسما دوليا مشتركا لعدم صب الزيت فوق النيران الإيرانية

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

النظام الإيراني بات عاريا تماما، ولم تعد اللغة الديماغوجية التي اعتاد استعمالها قادرة على تغطية طموحاته الإقليمية التي تريد أن تحول الشعب الإيراني قاطبة إلى جيش مطيع يسير وراء القائد

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

موسم سقوط العمام

الاتفاقية النووية مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، التي جهد النظام نفسه من أجل تسويقها وسط الفئات الاجتماعية التي كان مطلوبها منها في السابق استهلاك ما يناقضها، مبشرا بإهاها بأن تشكل نقلة نوعية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي بعد التخلص من العقوبات الدولية، تنعكس على أوضاعهم.

وقد أظهر التورط الإيراني في المنطقة العربية، وسياساته التوسعية في أكثر من بلد عربي، وانخراطه المباشر في الحرب السورية، أنه مستعد لرهن الإيرانيين للمزيد من الوقت. هذا نظام نشأ لكي يجعل الاضطرابات سياسته الوحيدة، بحيث ينظر إلى الاستقرار وكأنه مرادف للخراب. ولذلك لم يكن غريبا أن يرفع المظاهرون الذين خرجوا في مختلف المدن الإيرانية في وقت متزامن شعارات معادية للولي الفقيه ولحزب الله الشيعي اللبناني، وهي سابقة غير معهودة في الاحتجاجات الإيرانية، لم تحصل حتى في تظاهرات العام 2009 التي شهدت مواجهات قوية بين النظام والمواطنين الإيرانيين وخلفت العشرات من القتلى والمئات من المعتقلين والجرحى. ذلك أن النظام الإيراني منذ ما سمي بالربيع العربي إلى اليوم بات عاريا تماما. ولم تعد اللغة الديماغوجية التي اعتاد استعمالها قادرة على تغطية طموحاته الإقليمية التي

بذلك استكمال عناصرها التي لا يمكن أن تستكمل من دون ابتلاع مساحات مجاورة لحفظ كيان النظام، الذي لا يمكن أن يستمر في الحياة من دون مجال حيوي وعمق إقليمي.

وقد استمرت الحرب الإيرانية العراقية ثماني سنوات دفع فيها الإيرانيون الكثير من الأرواح والمال مقابل أحلام بالهيمنة وتمكين الإيرانيين من مجال فسيح يتحركون فيه بحرية ويستثمرون ثرواته دون منافس، ولكن هذا الطموح فشل رغم ما أحيط به من هالة دينية شيعية، ورغم ما تم ترويجه من مفاهيم الشهادة والاستشهاد لدفع الإيرانيين إلى المحرقة دفاعا على نظام استبدادي توسعي.

نشأ النظام الشيعي وفي بطنه شعور مستقر بحاجته المستمرة إلى خصوم. أدخل في عقول الإيرانيين أن العيش دون أعداء فكرة غبية ومعادية للثورة، وحاول إقناعهم بأن المشروع الشيعي ثورة دائمة من خلال التلاعب بتاريخ الحسين عليه السلام وطحنه في ماكينة السياسة، ومن ثم فإن المشروع الذي بدأ عام 1979 هو مشروع مفتوح على الدوام. وطوال أكثر من عقد سعى النظام الإيراني إلى تحويل شعار "الشيطان الأكبر" إلى علامة على الثورة الدائمة التي لا تنام، ولكن الإيرانيين راوا بأعينهم كيف أن "الشيطان الأكبر" تحول إلى حليف بعد

نشأ النظام الشيعي وفي بطنه شعور بحاجته المستمرة إلى خصوم. أدخل في عقول الإيرانيين أن العيش دون أعداء فكرة معادية للثورة

تريد أن تحول الشعب الإيراني قاطبة إلى جيش مطيع يسير وراء القائد. هذا ما عناه زعيم حزب الله الأربعاء حين قال إن "القاعدة الشعبية الأكبر في إيران هي مع السياسات الخارجية المتبعة من قبل القيادة الإيرانية". التجارب الكثيرة السابقة لنظام الولي الفقيه في إيران تظهر اليوم بأنه نظام استثنائي بكل ما تحمله الكلمة من معنى. لقد خلق هذا النظام جميع الوسائل الممكنة التي تجعل قابلية المنطقة للعيش معه غير ممكنة، وبقدر ما ورط نفسه في أزمات كبيرة في المنطقة صنع بنفسه الفجوة التي تجعل الآخرين لا يثقون فيه ولا يرحبون بوجوده، ولهذا السبب تبدو الاحتجاجات التي اشتعلت في إيران دليلا على حالة الإخفاق والإفلاس التي يوجد عليها نظام بنى سياسته الخارجية على الحرب ضد الجميع.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

«المقاومة» يتيمة

□ يوم انتصرت المقاومة اللبنانية وتحرر الجنوب عام 2000 لم يرد في ذهن أحد أن لبنان سيدفع مستقبلا ثمن ذلك النصر من استقلاله وسيادته وحرية مواطنيه. كان هناك شعور بأن الحكاية ستنتهي عند حدود التحرير، وأن المقاومين السابقين سيذهب كل واحد منهم إلى عمله ويلتفت إلى حياته الشخصية ويساهم في بناء بلاده كما حدث في أوقات سابقة في بقاع مختلفة من العالم، تعرضت للاحتلال ومن ثم تحررت بفعل مقاومة شعبها. غير أن المسألة بالنسبة للبنان لم تكن كذلك كما اتضح في ما بعد.

فحزب الله الذي قاد المقاومة لم يكن في حقيقته تنظيمًا وطنيًا مقاوما، بل كان جماعة عقائدية ذات نزعة طائفية ترتبط ارتباطا عضويا بنظام الولي الفقيه الحاكم في إيران.

كان حسن نصرالله، زعيم حزب الله، شفافا في وصفه لنوع تلك العلاقة بإيران بقوله «ما دامت لدى إيران أموال فإن المقاومة بخير». كما أن الرجل قد أعلن عن ولائه للنظام الإيراني مرات عديدة بما يفسر تحول الميليشيا التي يقودها إلى قوة إيرانية ضاربة لا في لبنان وحده، بل في المنطقة كلها.

بهذا المعنى فإن مصطلح «المقاومة» قد أفرغ من محتواه الحقيقي ليتحول إلى ضد. وهو ما كشفت عنه حرب 2006 الكارثية واحتلال بيروت عام 2008. في الأولى استندى حزب الله لإسرائيل لتدمير لبنان، وفي الثانية لعب دور المحتل بدلا من إسرائيل. وفي المناسبتين كان ينوب إيران في التمهيد لفرض سياسات جديدة، ستكون عنوانا لمرحلة تفرض فيها إيران هيمنتها على أجزاء عزيزة من العالم العربي، وكان حزب الله واحدا من أهم أذرعها الهدامة التي لا تراعي سوى الوفاء لعقيدة الولي الفقيه.

بالمعنى القانوني فقد انتقل حزب الله بمنتهسبه الذين هم من شيعة لبنان من موقع المقاومة إلى موقع الخيانة من خلال إخضاعهم لأوامر دولة أجنبية هي الجهة التي تمولهم بالمال والسلاح.

أما حين تحول حزب الله بقوة سلاحه غير الشرعي إلى كتلة سياسية هي جزء من الحكومة اللبنانية، فإنه كرس وجوده العسكري وسيلة لاستلاب القرار السياسي اللبناني ووضع الدولة كلها في قبضته. ما يعني تحول لبنان إلى ولاية إيرانية رغما عن أنف شعبه وسياسييه.

وليس بعيدا عن المقاومين اللبنانيين كان هناك مقاوم عراقي هباً له الاحتلال الأميركي كل أسباب إنشاء دولته المقاومة التي هي عبارة عن مائكة هائلة للفساد لم تشهد البشرية مثيلا لها في تاريخها.

كان نوري المالكي قد وجد في انتمائه لتيار المقاومة والممانعة خير وسيلة لتدعيم وضعه حاكما مطلقا أتاح له منصبه التصرف بحرية بثروات العراق بما يخدم المشروع الإيراني الهادف إلى إقامة إقطاعيات إيرانية تكون بمثابة الأرض الحرام التي تدافع فيها إيران عن نفسها في أي حرب محتملة.

وكما هو معروف فإن المالكي يتمتع بحماية إيرانية كاملة لا تزال تقف في وجه كل محاولة لفتح ملف الفساد أثناء حقبة، والذي يتضمن هدر أكثر من مئتي مليار دولار يعتقد البعض أنها حوّلت إلى إيران من أجل إنقاذ اقتصادها أو الصرف على مشاريعها التخريبية.

وهكذا فإن المقاومين التابعين لإيران قد قبضوا ثمن مقاومتهم كلا على طريقته. نصرالله قبض (يقبض) من إيران، أما المالكي فإنه اشرك إيران في ما سرقه من أموال العراقيين. وهنا ينبغي استحضار نظرية الأواني المستطرقة. فما يسرق من العراق يحول إلى حزب الله عن طريق إيران. أما وقد عجز العراق عن الدفع بسبب إفلاسه، فإن إيران صارت تدفع مباشرة من خزائنها على حساب شعبها الجائع.

اليوم ليس أمام إيران سوى أن تواجه استحقاقا داخليا لطالما غضت الطرف عنه من أجل أن تستمر في مشروعها التدميري الخارجي. لقد ثار شعبها الجائع وكان واضحا في مطالبه التي يقف في مقدمتها التوقف عن التدخل في شؤون الدول العربية، والقصد من ذلك التوقف عن تمويل الميليشيات والأحزاب والجماعات التي صارت عنوانا للتخلف وأداة للخراب في العالم العربي.

لذلك من الطبيعي أن يدبّ الذعر في أوساط موالى إيران في لبنان والعراق واليمن، فهم في طريقهم إلى اليتيم سواء انهارت الأرض بوليهم الفقيه، أم بقي في مكانه باعتباره مومياء محنطة.

«نؤكد على صلابة التعاون العربي وعمق التنسيق لمواجهة تداعيات قرار ترامب والعمل على حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين ووفق الشرعية الدولية».

أيمن الصفدي

وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

□ الأردن ليس دولة حديثة. تأسست المملكة في عشرينات القرن الماضي واستقلت في الأربعينات وهي من الدول السبع المؤسسة لجامعة الدول العربية (المملكة العربية السعودية، مصر، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، اليمن). على الرغم من ذلك، هناك من لا يعرف ما هو الأردن ولماذا استطاعت المملكة الهاشمية الأردنية تجاوز كل الصعوبات والأزمات العميقة التي مرّت بها منذ تأسيسها. وكانت هذه أزمات بكل معنى الكلمة طرحت خلالها مرارا مسألة وجود المملكة ومصيرها.

ليس الكلام الذي تروّج له أوساط معروفة، بل معروفة أكثر من اللزوم، عن مشاركة ثلاثة من الأمراء في مؤامرة لقلب نظام الحكم سوى من نوع الكلام المضحك المبكي. هذا الكلام الذي نشرته مواقع معينة استحق نفيًا من الديوان الملكي الهاشمي. نشرت بعد ذلك صورة للملك مع الأمراء المعنيين أكدت العلاقة المتينة بين عبدالله الثاني وشقيقه وإخوته وأبناء عمّيه، محمد بن طلال والحسن بن طلال.

الأمراء الثلاثة الذين تقاعدوا أخيرا، لديهم رتب عسكرية، وهم معروفون بولائهم المطلق للملك عبدالله الثاني، وذلك بغض النظر عما يدور بين أبناء العائلة الواحدة، وهي عائلة صغيرة لم يتعرض تماسكها لهزة قوية في أي يوم.

كيف يمكن لهؤلاء الأمراء التامر على أنفسهم، أي على النظام القائم في الأردن الذي يُعتبرون جزءا لا يتجزأ منه ومن تركيبته؟

إن أي أمير من الأمراء الثلاثة، على رأسهم الأمير فيصل وهو الشقيق الوحيد للملك عبدالله من والده وامه، يعرف أن هناك شيئا اسمه العائلة الأردنية الكبرى التي لا يمكن لأي أمير الاستغناء عنها. والعائلة الأردنية الكبرى ليست العائلة الهاشمية التي عدد أفرادها صغير، بل هي العائلة التي تضم كل العشائر والفئات الأردنية التي ارتضت بالهاشميين حكاما

للأردن في ظل توازنات معروفة لم يتنكر لها أي ملك من ملوك الأردن يوما.

على العكس من ذلك، كان ملوك الأردن في مقدمة الداعين إلى قيام ملكية دستورية، وإلى تشكيل أحزاب تلعب دورها في مجال توفير أجواء للعبة ديمقراطية سليمة تكون فيها موالاة ومعارضة تتولى محاسبة الحكومة في البرلمان.

الاكيد أن الملك ليس مسؤولا عن أي فشل على صعيد الممارسة الديمقراطية. المسؤول هو العجز عن إنشاء أحزاب قادرة على أن تكون فعلا في مستوى التجربة الديمقراطية التي استعادت حيويتها في خريف العام 1989، عندما قرر الملك حسين في وقت كان العالم يشهد تطورات كبيرة، من بينها سقوط جدران برلين، إعادة الحياة البرلمانية إلى الأردن.

ليس الأردن وليد البارحة. استطاع الأردن مواجهة المد الجماهيري القائم على الجهل والغباء والأمية السياسية الذي قاده جمال عبدالناصر في خمسينات القرن الماضي وستيناته. لم يترك عبدالناصر بذاعة إلا ووجهها للملك حسين. ماذا كانت النتيجة؟ صمد الأردن في وجه «معبود الجماهير العربية» الذي تسبب في نهاية المطاف في حرب 1967 وخسارة الضفة الغربية والقدس التي بات الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعتبرها عاصمة لإسرائيل.

قبل ذلك، تعرّض الأردن لهجمات النظام السوري الذي فجّر مقر رئاسة الوزراء وقتل رئيس الحكومة هزاع المجالي. من لا يعرف شيئا عن تلك السنوات التي مر فيها الأردن في ظروف أكثر من صعبة، يتذكر حتما ما عانته المملكة الأردنية بعد هزيمة 1967 وإصرار الفصائل الفلسطينية على قلب النظام والتخلص من الملك حسين من منطلق أن طريق القدس تمرّ بعُمان!

لا حاجة للعودة إلى أحداث العام 1970 وإيقاظ الأردن المقاومة الفلسطينية من نفسها عندما تصدّى للهجمة التي استهدفت إسقاط النظام خدمة لإسرائيل التي كانت تفكر وقتذاك في جعل الأردن «الوطن البديل». استطاع الأردن، الذي كان في طليعة الدول العربية التي دعمت العراق في حربه مع إيران في العام 1980،

الأردن بين التعقيد والبساطة

التصدّي باكرا للمشروع التوسّعي الإيراني. لم يمنعه ذلك، بعد دفنه لفكرة «الوطن البديل»، من دعم القرار الفلسطيني المستقل ومساعدة الفلسطينيين في رسم حدود الدولة الفلسطينية المقترضة، وذلك عندما اتخذ الملك حسين قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية صيف العام 1988.

تساعد هذه التواريخ المنتقاة في إنعاش ذاكرة من يعتقدون أن الأردن دولة مصطنعة من السهل تناولها من خلال أخبار ملفقة تتناول الأمراء فيصل بن الحسين والعلي بن الحسين وطلال بن محمد. الأردن قضية في غاية التعقيد، لكنه في الوقت نفسه قضية في غاية البساطة. ما يدل على أنه قضية في غاية البساطة خلافة الملك عبدالله لوالده الملك حسين بمجرد أن الأخير قرّر، وهو على فراش الموت، تغيير ولي العهد.

ماذا فعل الأمير الحسن بن طلال عندما قرر الملك حسين أن يحل الأمير عبدالله وليا للعهد مكانه؟ امتثل الحسن لما قرّره شقيقه الأكبر وأصبح عبدالله بن الحسين في 1999 ملكا بعد وفاة والده، ذلك على الرغم من أن الحسن أمضى خمسة وثلاثين عاما وليا للحسن.

نعم، الأردن قضية معقدة وبسيطة في آن. يمر الأردن حاليا في أزمة اقتصادية عميقة جعلته بعيد النظر في أمور كثيرة دفعت إلى جعله يفكر في كيفية الاعتماد على نفسه فقط وليس على أي طرف خارجي اعتاد مساعدته. تتوافق هذه الأزمة الاقتصادية، وهي من النوع الذي لا سابق له في تاريخ المملكة، بتحديات ذات طابع إقليمي من نوع جديد. فرضت هذه التحديات، من بين ما فرضته إعادة هيكلة القوات المسلحة. من الطبيعي أن تشمل إعادة الهيكلة هذه إحالة ضباط على التقاعد، بمن في ذلك أمراء. هناك حاجة إلى أن يكون الجيش الأردني أكثر فعالية وأن لا يكون هناك ضباط يعملون من خلف مكاتبهم. الملك نفسه شارك أخيرا في مناورات بالذخيرة الحية وأطلق النار من رشاش وهو في طائرة هليكوبتر، ثم قاد عملية اقتحام على الأرض.

ليس سرا أن هناك صعودا لنجم الأمير حسين ولي العهد الذي يتولى حاليا جزءا من المهمات الملقاة على عاتق الملك. ليس سرا

أنصتوا للأردن..

وهو بهذا الأمر يضع الأردن أمام خيار التكفيرالية مع بقايا واثلاء الضفة الغربية، أي العودة إلى خيارات ما قبل أوسلو 1993 على جغرافيا ما بعد تهويد القدس وابتلاع الضفة.

الوضع الأردني حساس جدا والحالة الفلسطينية رخوة جدا في ظل ضياع البوصلة وفقدان الاتجاهات والارتهاق للقوى الإقليمية. على أن جزءا من الرهان يبقى معلقا على اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني يومي 14 و15 يناير الجاري لتسطير معالم المرحلة السياسية المقبلة ووضع العناوين الكبرى للمشهد الفلسطيني القائم، لا سيما وأن كافة الفصائل مدعوة لهذا الاجتماع المركزي، بما فيها تلك غير المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية ونعني بها الجهاد الإسلامي وحركة حماس والجهبة الشعبية- القيادة العامة.

شكل محور حل الدولتين ومसार التفاوض مع إسرائيل العنوان الأبرز لكل المرحلة السابقة من تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية.

انتهى حل الدولتين وبات التفاوض مظلة للاستيطان والتهويد والأسرلة، ما يفرض على المجلس الوطني اعتماد وانتهاج مسلكية ومقاربة جديدة للصراع مع إسرائيل.

ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن قمة الأردن تحمل في طياتها استصراخ عمّان للقوى العربية الفاعلة في الملف الفلسطيني، وبث مخاوف مشروعة وشرعية لعواصم عربية كلها تتمتع بعلاقات اقتصادية وسياسية واستراتيجية كبيرة مع الولايات المتحدة، والبعض منها له علاقات جيدة مع إسرائيل.

لا يزال الأردن منضبطا للموقف العربي الرسمي وملتزما بمخرجات القمم العربية، إلى هذه اللحظة على الأقل. ولكن هل سيبقى الأردن على وتيرته الهادئة في ظل استرخاء وخواء عرييين إلى ما لا نهاية.

لا نعتقد ذلك صراحة، ولكن ما نعرفه جيدا أن عمّان تمتلك أوقافا ضاغطة على تل أبيب وعلى واشنطن أيضا، تسمح لمظلتها بتعليق اتفاقية وادي عربة الموقعة في العام 1994 والتقاطع مع لبنان الرسمي في الموقف والموقع من واشنطن خاصة وأن المبررات هي نفسها لدى البلدين، وقد

واحدة من أفضل وأحسن الأوضاع بالمقارنة مع الوضع البائس في لبنان، والتعبس حاليا على الأقل في سوريا، وصحيح أيضا أن اللجوء الفلسطيني في الأردن يتمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية الكاملة، ولكن الصحيح أيضا أن حزمة الحقوق كانت بعنوان تأمين مقومات الحياة الكريمة إلى حين العودة إلى الديار المسلوبة، وليس تحت مقولة التوطين الدائم أو المستمر.

ولئن حملت بعض مقابلات كرة القدم في عمان، وبعض الصدامات في الجامعات الأردنية بذور التباين والهوة – لا سيما مع غياب صوت العقل أو ضعفه- فإنه لا أحد يستطيع توقع سيناريوهات اشتعال الشرارة المجتمعية، ولا استشراف مداها أو آليات تطويقها.

من حق الأردن أن يدق ناقوس الخطر وأن يدعو إلى اجتماع وزاري سداسي (الأردن وفلسطين والمملكة العربية السعودية ومصر والمملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة)، بحضور الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فتداعيات التصعيد الأميركي الإسرائيلي ثقيلة وخطيرة وتفرّض على المنتظم العربي الانخراط في خطوات إجرائية تفوق بيانات التنديد والرفض والشجب.

تدرك عمان جيدا أن القرار الترامبي في المحصلة يضرب في العمق حل الدولتين ويمهد بشكل قوي وعلني لحل الدولة الاستيطانية العرقية الدينية الواحدة على أرض فلسطين حيث يفرض ويجبر فلسطيني الداخل – عرب 1948 – على الهجرة أو التهجير أو الأسرلة.

الفلق الأردني المتزايد، مرجعه

لا فقط «التقاء صقور إسرائيل

بالصناعة الحقيقية للإيباك في

واشنطن»، وإنما أيضا إلى انعدام

وجود تفهم عربي رسمي للموقف

الأردني، وخلو خزان الخيارات العربية

من بدائل لردع إسرائيل



«تصويت الكنيست الإسرائيلي على قانون القدس الموحدة امتداد لقرار ترامب بشأن القدس، وما يجري جزء من مرحلة أميركية إسرائيلية جديدة تحاول تدمير حل الدولتين».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

أيضا أن الأمير راشد نجل الأمير الحسن لا يزال في الخدمة الفعلية في الجيش. وهذا يعني أن العلاقة بين الملك وعمه أكثر من جينة.

دخل الأردن، بكل بساطة، مرحلة جديدة مختلفة في منطقة لم تعد فيها المعطيات القائمة على علاقة بالماضي. من كان يتصور مثلا أن يذهب الرئيس دونالد ترامب إلى هذا الحد في قضية القدس التي تؤثر مباشرة على الأردن.

هناك من لا يعرف ما هو الأردن

ولماذا استطاعت المملكة الهاشمية

الأردنية تجاوز كل الصعوبات والأزمات

العميقة التي مرت بها منذ تأسيسها.

وكانت هذه أزمات بكل معنى الكلمة

طرحت خلالها مرارا مسألة وجود

المملكة ومصيرها

راهن الأردن دائما، خصوصا بعد توقيعه اتفاق سلام مع إسرائيل، على خيار الدولتين. من مصلحة الأردن التوصل إلى تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بدل انسداد كل الأفاق التي يمكن أن تؤدي إلى مثل هذه التسوية.

الثابت أن الأردن في وضع لا يحسد عليه. إنه وضع جديد كليا. الثابت أيضا أن الأردن ليس في وضع مؤوس منه. يعود ذلك أولا إلى أنه ليس دولة مصطنعة بمقدار ما أنه حاجة إقليمية ودور في الوقت ذاته.

امتلك الأردن قدرة على التأقلم مع الصعوبات والتعاشيش معها بغض النظر عن طبيعتها. ألم تكن العلاقة بين الأردن وإدارة جيمي كارتر في غاية السوء في مرحلة من المراحل، أي في منتصف سبعينات القرن الماضي، وذلك قبل أن تعيد تلك الإدارة النظر في موقفها وتكتشف أن لا غنى لها عن العلاقات مع عمّان؟ تبدو العودة إلى بعض التواريخ ضرورية بين حين وآخر...

تتوسع الدائرة إلى إبراق رسائل ود وتودد إلى محور طهران- دمشق- موسكو، عبر عدة وسطاء، حتى وإن كانت الرسائل من بوابة الغزل والزجل، لا من قاطرة التقارب الجدي والزواج العلني.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الدعم الذي حصلت عليه أسعار النفط العالمية من الاضطرابات في إيران سوف يضعف ما لم تبدأ الاحتجاجات بالتأثير على إنتاج النفط».

كارستن فريتش
المحلل لدى كومرتس بنك

«انخفاض معدلات الفائدة ساهم في تشجيع حكومات دول الخليج على إصدارات الدين في ظل توافر السيولة في الأسواق العالمية».

مايكل جريفيرتي
رئيس جمعية الخليج للسندات والصكوك



اقتصاد

إغراءات قطرية جديدة لوقف موجة نزوح المستثمرين

● إتاحة الملكية الكاملة للمستثمرين لوقف تراجع أسعار العقارات ● حوافز الدوحة تعجز عن إيقاف تراجع قيمة الأصول والعقارات



مؤشرات قائمة رغم الحوافز والإغراءات

أن يكون قد ضخ مليارات أخرى وبإيقاع أسرع منذ ذلك الحين، إضافة إلى ما ضخته مؤسسات سيادية أخرى من مبالغ دون الإفصاح عنها.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسجيلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد رجحت أن تضطر الدوحة إلى خفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة، لكن الأموال سرعان ما تتسرب إلى الخارج. ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخّت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

ويعاني الاقتصاد القطري من أزمة سيولة خانقة في ظل موجة نزوح للأموال إلى الخارج وتوقف الكثير من المشاريع بسبب اتساع وطأة التداعيات الاقتصادية لمقاطعة الدول الأربع لقطر بسبب دعمها للإرهاب.

وتشير الأرقام الرسمية للبنك المركزي القطري إلى أنه ضخ ما يصل إلى 50 مليار دولار منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو وحتى نهاية أكتوبر الماضي. ويرجح مراقبون

سوق الصرف الخارجية مقارنة مع السوق المحلية التي بقي قريبا فيها من سعر الربط الرسمي البالغ 3.64 ريال للدولار، من خلال إجراءات قاسية وصلت حد حجم السيولة عن السوق القطرية.

وتراجع سعر تداول الريال في التعاملات الآجلة في أسواق المال العالمية نهاية الشهر الماضي ليصل إلى نحو 3.90 على منصة رويترز مقارنة بسعر الربط بالدولار الذي تدفع عنه الدوحة عند 3.64 للدولار. ويعني ذلك وجود فجوة تصل إلى أكثر من 7 بالمئة بين السعريين.

ويؤكد ذلك حجم الثمن الباهظ الذي تدفعه الدوحة للدفاع عن قيمة الريال، حيث تؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخّت أكثر من 40

الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني:

الملكية الكاملة للأجانب
تشمل جميع الأنشطة
والقطاعات الاقتصادية



وتضاف الإغراءات الجديدة إلى حوافز أخرى قدمتها الدوحة في أكتوبر الماضي وتضمنت إيجارات مجانية وقروضا ميسرة لإغراء المستثمرين المتشائمين بمواصلة نشاطهم في ظل انهيار الثقة في مستقبل الاقتصاد القطري.

ولم تتمكن من وقف موجة نزوح الأموال والمستثمرين، وقد ظهر ذلك في البيانات الرسمية التي أكدت تراجع أسعار العقارات في سبتمبر بنسبة 4.7 بالمئة، في وقت يرجح فيه المحللون أن تكون نسبة التراجع أكبر من ذلك بكثير.

وكان القانون القديم الذي أقر عام 2014 ينص على أنه يجوز للمستثمرين غير القطريين تملك نسبة لا تزيد على 49 بالمئة من أسهم شركات المساهمة القطرية المدرجة في بورصة قطر، وذلك بعد موافقة وزارة الاقتصاد والتجارة على النسبة المقترحة في عقد تأسيس الشركة.

ويعاني الاقتصاد القطري من شلل كبير بسبب المقاطعة الشاملة التي شملت إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية، وأدت لارتباك النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل ذلك إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولا إلى قطع غيار معظم السيارات والمعدات.

وأدت المقاطعة إلى سحب ودائع بمليارات الدولارات من البنوك القطرية وتعطيل خطوط الشحن الملاحي إلى قطر وإغلاق حدودها مع السعودية التي كانت معبّرا للكثير من وارداتها من الغذاء ومواد البناء.

وشهد الريال القطري منذ فرض المقاطعة في الخامس من يونيو الماضي تراجعا في

الدوحة - لجأت الحكومة القطرية أمس إلى إصدار قانون جديد يتيح للمستثمر الأجنبي التملك بنسبة 100 بالمئة في غالبية قطاعات الاقتصاد بدلا من السقف السابق البالغ 49 بالمئة، في محاولة لوقف موجة نزوح الأموال والمستثمرين من البلاد.

وقالت في بيان إنها تهدف إلى استقطاب رؤوس أموال أجنبية، لكن محللين استبعدوا أن يتمكن ذلك من وقف انحدار الثقة بالاقتصاد القطري بسبب التداعيات القاسية للمقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وأكد الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة في تصريح نشر على موقع الوزارة أمس أن القانون "يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية.. ويرفع مستوى قطر في المؤشرات الاقتصادية العالمية كمؤشر سهولة الأعمال".

وأضاف أن قانون تنظيم الاستثمار الأجنبي الجديد يشمل "جميع الأنشطة والقطاعات الاقتصادية والتجارية، مما يساعد على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية".

ويتيح القانون الاستثمار بحرية في قطاعات الاقتصاد في الإمارة الغنية، باستثناء الوكالات التجارية وشراء العقارات، بينما سيحتاج الاستثمار في المصارف وشركات التأمين إلى قرار من مجلس الوزراء.

ويشمل القانون الجديد سلسلة من الحوافز بينها تخصيص أراضٍ للمستثمر لإقامة مشروع والإعفاء من ضريبة الدخل وإعفاء واردات المستثمر من الآلات والمعدات من الرسوم الجمركية في بعض الحالات، وهو ما يظهر حجم الأزمة التي تعاني منها الدوحة.

بالمئة نسبة تراجع أسعار
العقارات القطرية في
سبتمبر بمقارنة سنوية
وفق بيانات حكومية

4.7

النرويج على عرش مبيعات السيارات الكهربائية والهجينة

وقال أوفيغند سولبيرغ ثورسن رئيس الاتحاد وهو مؤسسة مستقلة إنه "ليس هناك أي فئة أخرى قريبة منها مبيعات السيارات الكهربائية والهجينة" في الحصة التي بلغتها من مبيعات السيارات الجديدة في النرويج.

وأكد أنها المرة الأولى التي تقل فيها حصة السيارات التي تعمل بمحركات الوقود الأحفوري عن 50 في المئة من المبيعات. وتعفي السلطات النرويجية السيارات الكهربائية الجديدة من كل الضرائب تقريبا وتمنح مزايا أخرى تقدر بالآلاف الدولارات في العام ومنها تخفيضات أو إعفاءات كاملة من رسوم الانتظار وشحن البطاريات واستخدام الطرق والعبارات والاتفاق في عموم البلاد. ولا يقف تحول النرويج نحو تقليل الانبعاثات على وسائل النقل، فهي تولد

أوسلو - أظهرت بيانات رسمية أمس أن مبيعات السيارات الكهربائية والهجينة سجلت ارتفاعا كبيرا في النرويج خلال العام الماضي لتصل إلى مستويات قياسية تزيد لأول مرة على نصف السيارات الجديدة المسجلة.

وقال اتحاد الطرق في النرويج إن السيارات الكهربائية الخالصة والسيارات الهجينة المزودة بمحركات بنزين وديزل وبطاريات بلغت نحو 52 في المئة من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة في عام 2017 مقارنة بنسبة 40 في المئة في عام 2016.

وتؤكد تلك البيانات أن النرويج تتربع على عرش حصة مبيعات السيارات الكهربائية والهجينة ويفارق كبير عن جميع دول العالم في التحول عن المحركات التي تعمل بالوقود الأحفوري.

بالمئة حصة السيارات
الكهربائية والهجينة من
مبيعات السيارات الجديدة
في النرويج في 2017

52

معظم حاجتها من الكهرباء من محطات كهرومائية وهي تنصدر جهود دول العالم في التحولات التي تسهم في تقليل تلوث الهواء وتخفيف أثر التغير المناخي الذي بات صداعا مزمنا.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد ذكرت في العام الماضي أن النرويج تتفوق في مبيعات السيارات الكهربائية ويفارق كبير على أقرب الدول المنافسة مثل هولندا والسويد والصين وفرنسا وبريطانيا.



تسهيلات لا نظير لها للتحول نحو السيارات الكهربائية

الاحتجاجات الإيرانية تدفع

أسعار النفط لمستويات قياسية



أوليفر جاكوب:

العالم الجيوسياسي
وبرودة الطقس الأمريكي
يوفران دعما لأسعار الخام

المنظمة إبرام اتفاق لخفض الإمدادات مجددا العام الماضي بهدف التخلص من تخمة الإمدادات التي تزايدت في العامين السابقين ودعم الأسعار.

وتساعد تخفيضات أوبك في تقليص المخزونات في أنحاء العالم، وفي الولايات المتحدة انخفضت مخزونات النفط الخام 5 ملايين برميل في الأسبوع الأخير، وفقا لمعهد البترول الأمريكي الأربعاء قبل التقرير الحكومي الذي صدر أمس.

ورغم أن أسعار النفط حاليا في مستويات تستحسنها أوبك، فإن الهدف المنصوص عليه في اتفاق خفض الإنتاج يتمثل في خفض المخزونات في الاقتصادات المتقدمة التي بنيت بعدما ظهرت تخمة الإمدادات في عام 2014، إلى متوسط مستوياتها في خمس سنوات.

النفط في لندن

4 يناير 2018، الساعة 11:10 ت غ

تسليم فراير، بالدولار الأميركي



لندن - واصل النفط أمس ارتفاعه إلى أعلى مستوياته في أكثر من عامين ونصف العام بدعم من الاضطرابات في إيران التي أثارت القلق بشأن تعرض الإمدادات لمخاطر وبرودة الطقس في الولايات المتحدة التي عززت الطلب وتخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك. وارتفع سعر البرميل الواحد فوق حاجز 68 دولارا وذلك للمرة منذ أشهر، في وقت تامل فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها بتعزيز أسعار الخام في الأسواق العالمية بعد أن هبطت إلى مستويات قياسية منذ منتصف عام 2014.

وساهمت احتجاجات مناهضة للحكومة استمرت ستة أيام في إيران، ثالث أكبر منتج للخام في منظمة أوبك بعد كل من السعودية والعراق، في تعزيز علاوة المخاطر الجيوسياسية لأسعار النفط، غير أن الاضطرابات لم تؤثر على الإنتاج والصادرات الإيرانية.

وقفزت أسعار العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت صباح أمس إلى أعلى مستوياتها منذ مايو عام 2015 لتصل إلى 68.27 دولارا للبرميل لكنها عادت وفقدت جانبا طفيفا من مكاسبها بعد عمليات بيع لجني الأرباح.

وارتفع الخام الأمريكي 23 سنتا إلى نحو 61.86 دولارا للبرميل ولامس أيضا أعلى مستوى له منذ مايو 2015.

ويقول أوليفر جاكوب، محلل النفط لدى بتروماتريكس، إن استمرار برودة الطقس في الولايات المتحدة والعالم الجيوسياسي، في إشارة إلى التوترات حول العالم بما فيها منطقة الشرق الأوسط وخاصة إيران الآن، يوفران دعما كافيا للأسعار.

وحفز انخفاض كبير لدرجات الحرارة في الولايات المتحدة أيضا الطلب في الأجل القصير خاصة على زيت التدفئة.

وبخلاف ارتفاع سجله النفط في مايو 2015، يجري تداول الخام عند أعلى مستوياته منذ ديسمبر 2014، حين انهارت الأسعار بسبب القرار التاريخي لأوبك بوقف خفض الإنتاج لدعم الأسعار. وبدأت أوبك بدعم من روسيا ومنتجين آخرين غير أعضاء في



«الحكومة ستسمح لشركات النفط العاملة في مصر بتصدير حصصها من الغاز الطبيعي المستخرج بحرية تامة بعد خمس سنوات».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«لأول مرة في تاريخ العراق تصل صادرات النفط من الموانئ الجنوبية إلى 3.535 مليون برميل يوميا خلال شهر ديسمبر الماضي».

جبار لعبي
وزير النفط العراقي



الإمارات تستكمل اختبارات التشغيل في أولى محطاتها النووية

● ارتفاع نسب الإنجاز في المحطات الثلاث الأخرى في مشروع براكه ● أبوظبي ترفع سقف معايير السلامة في المحطات النووية السلمية



كوادر إماراتية لعهد الطاقة النووية

مفاعلات الطاقة المتقدمة "أي.بي.أر.1400" التي تتميز بأحدث التقنيات المتطورة من بين تصاميم مفاعلات الطاقة النووية في العالم. وبدأت العمليات الإنشائية في محطة براكه للطاقة النووية في عام 2012 بعد الموافقات الرقابية، ومن المقرر إتمام المحطات الأربع في براكه وتشغيلها جميعا بحلول 2020. ومع الانتهاء من إنجاز كافة المحطات سيوفر المشروع نحو ربع احتياجات دولة الإمارات العربية المتحدة من الطاقة النووية الأمانة والمستدامة والصديقة للبيئة. وتقول المؤسسة إن "القدرة الإنتاجية الكلية بعد استكمال المحطات النووية الأربع ستبلغ نحو 5600 ميغاواط من الطاقة النووية الأمانة والفعالة والموفرة والصديقة للبيئة".

البخار والانتهاه من تثبتت حلقات البطانة المعدنية الداخلية لمبنى المحطة الرابعة بينما تسير الاختبارات والاستعدادات للمرحلة التشغيلية بشكل ثابت وأمن في المحطتين الأولى والثانية. وستملك مؤسسة الإمارات للطاقة النووية حصة نسبتها 82 بالمئة من "شركة براكه الأولى" في حين تملك كيبيكو الحصة المتبقية البالغة 18 بالمئة. وسيتم توزيع الحصص بطريقة مماثلة في شركة نواة للطاقة التي تأسست في مايو 2016 والتي ستكون مسؤولة عن تشغيل المحطات النووية الأربع في براكه وصيانتها. وتندرج مفاعلات محطة براكه ضمن الجيل الثالث من مفاعلات الطاقة النووية ومن نوع

المعنية بتطوير الطاقة النووية في مؤتمر وزاري دولي لمراجعة وتطوير قواعد السلامة في المحطات النووية السلمية. وشدد وزير الطاقة والصناعة سهيل المزروعى على ضرورة تعزيز احترام جميع الدول التي تسعى لتطوير برنامج للطاقة النووية، للالتزامات الدولية في مجال الأمن النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية. وكانت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية التي تقود البرنامج النووي السلمي الإماراتي قد أكملت في العام الماضي بالتعاون مع شركائها، تركيب البطانة الداخلية واستكمال صب الخرسانة لبقية مفاعل المحطة الثالثة. كما أكملت تركيب أنابيب أنظمة التبريد وربط حاوية المفاعل بمضخات التبريد ومولد

بدأت الإمارات العدّ التنازلي لتشغيل أول محطة في أكبر مجمع للطاقة النووية في العالم، بعد أن أعلنت أنها تقترب من استكمال التجارب التشغيلية في وقت ارتفعت فيه نسبة الإنجاز في المحطات الثلاث الأخرى. ويقول محللون إن سير العمليات في المشروع النووي الإماراتي لرفع سقف معايير السلامة والأمان العالمية.

محمد إبراهيم الحمادي:
تنفيذ مشروع براكه تم
وفق أعلى المعايير العالمية
للسلامة والأمان والجودة



الجودة والسلامة. كما أن تشغيل محولات الطاقة الرئيسية والاحتياطية في المحطة الثانية يعدّ مؤشرا لاستعداد المحطة لإنجاز اختبار الأداء الحراري.

وقال محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن "هذه الإنجازات تعتبر نتاج العمل الوثيق مع الشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو) الما قول الرئيسي للمشروع والشريك في الائتلاف المشترك إضافة إلى الما قولين الثانويين وأبرزهم تحالف شركات هيونداي وسامسونغ وسام جين".

وأشاد بالتعاون الوثيق والتنسيق المستمر مع جميع فرق العمل في هذا المشروع الوطني الطموح ما يسهم في تعزيز الاستفادة من الخبرات المكتسبة خلال العمل في المحطتين الأولى والثانية في مشروع براكه للطاقة النووية السلمية الجاري تنفيذه وفق أعلى المعايير العالمية للسلامة والأمان والجودة.

وأوضح الحمادي أن هذه الإنجازات النووية تعكس مدى الالتزام والعمل الدؤوب والمستمر خلال مسيرة تطوير مشروع براكه الذي رسخ مكانته كأكبر مشروع للطاقة النووية السلمية على مستوى العالم من حيث بناء أربع محطات متطابقة في آن واحد. وكانت الإمارات قد أرجأت تشغيل المحطة الأولى في العام الماضي من أجل مضاعفة الاختبارات لتعزيز إجراءات السلامة وفق مستويات غير مسبوقة عالميا. وتساعد دور الإمارات في الجهود العالمية لرفع سقف معايير السلامة في المحطات حين جمعت أبوظبي في أكتوبر الماضي دول العالم

أبوظبي - كشفت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية أمس عن نقالات نوعية جديدة في مراحل بناء مشروع محطات براكه للطاقة النووية السلمية في منطقة الظفرة في إمارة أبوظبي، الذي سيصبح أكبر مجمع للطاقة النووية السلمية في العالم.

وأكدت أن المحطة الأولى تقترب من المرحلة النهائية للعمليات والاختبارات التشغيلية طبقا للموافقات الرقابية والتنظيمية استعدادا لدخولها الخدمة خلال العام الحالي.

وذكرت المؤسسة أن الأعمال الإنشائية تسير بثبات وأمان، وأن نسبة الإنجاز في المحطات الثلاث الأخرى أحرزت تقدما كبيرا حيث بلغت أكثر من 90 في المئة في المحطة الثانية وتجاوزت نسبة 79 بالمئة في المحطة الثالثة، في حين بلغت في المحطة الرابعة أكثر من 60 بالمئة. وأكدت أن نسبة الإنجاز الكلية لجميع المحطات بلغت أكثر من 85 بالمئة.

وكشفت عن استكمال تنصيب وحدتي نقل الطاقة في المحطتين الثالثة والرابعة وربطهما بشبكة الكهرباء الرئيسية في الدولة إضافة إلى تشغيل محولات الطاقة الرئيسية ومحولات الطاقة الاحتياطية في المحطة الثانية في المشروع.

وأشارت المؤسسة إلى أن هذه الإنجازات المتتالية تؤكد استدامة عمليات التطوير القائمة في مشروع محطات براكه للطاقة النووية السلمية وفق أعلى معايير السلامة والجودة العالمية.

وأوضحت أن تشغيل وحدات نقل الطاقة يعتبر خطوة أساسية لاستكمال أعمال تجهيز محولات الطاقة الاحتياطية استعدادا لخضوع المحطتين الثالثة والرابعة لاختبارات

ميغاواط الطاقة الإجمالية

لمشروع براكه الذي

سيصبح أكبر مجمع للطاقة

النووية السلمية في العالم

5600

تونس تحاول تفكيك العقبات المزمنة أمام صادراتها

● المجلس الأعلى للتصدير يقر حزمة من التدابير العاجلة ● خطط لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات التونسية في الأسواق الخارجية



وداد بوشماوي:

هناك ضرورة لتسهيل

الإجراءات أمام المصدرين

وحل المشكلات العالقة

وأوضحت أن تونس في حاجة إلى "إرساء ثقافة التصدير" بما يسهم في دعم مداخل البلاد من العملة الصعبة ودفع الاستثمار وتوفير فرص عمل جديدة.

وتعول تونس على تعزيز الصادرات لإنعاش الاقتصاد المنهك بالزمن مع عوامل تنمية أخرى لتحفيز المستثمرين للدخول إلى السوق المحلية وبالتالي توسيع قاعدة الأسواق الخارجية.

وكانت تونس قد أبرمت في 2014، اتفاقا مع البنك الدولي لتمويل البرنامج الثالث لتنمية الصادرات بقيمة 43.6 مليون دولار، والذي يمتد لغاية 2021.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز الدخول إلى الأسواق الخارجية ودعم الهياكل المعنية بتنمية الصادرات وتعزيز تنافسية المصدرين التونسيين وتشجيع الابتكار.

واعتمدت موازنة 2018 تدابير حماية من أهمها فرض رسوم جمركية على الواردات من تركيا بنسبة تصل إلى 90 بالمئة.

واستغلت تركيا اتفاقية التبادل الحر التي أبرمتها مع تونس في نوفمبر 2004، لكن تونس جمّدت مؤخرا الاتفاقية لمدة 5 سنوات. وأصدر المركزي في نوفمبر الماضي أوامر للبنوك المحلية بوقف تمويل واردات نحو 220 سلعة مع سعي البلاد لوضع حاجز أمام تبخر ما تبقى من الاحتياطيات النقدية التي لا تتجاوز 5 مليارات دولار.

وتسجل تونس أكبر عجز تجاري مع الصين إذ بلغ 1.3 مليار دولار، تليها تركيا بنحو 525 مليون دولار وروسيا بنحو 372 مليون دولار، وفق الإحصائيات الرسمية، غير أن خبراء يرون أن العجز أكثر من ذلك.

ويجمع الخبراء على أن نمو الواردات كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة، ما أدى لإغراق السوق التونسية بالسلع وانتعاش السوق الموازية.

وأظهرت بيانات رسمية أن العجز التجاري قفز إلى مستويات قياسية لم تشهده البلاد في تاريخها، بنحو 23.5 بالمئة على أساس سنوي خلال أحد عشر شهرا من العام الماضي حيث بلغ 14.36 مليار دينار (5.81 مليار دولار). وتأتي هذه المؤشرات المفزعة فيما تحاول الحكومة كبح انقلاط الواردات وخاصة تلك القادمة من الصين وتركيا، ما أثر على العملة المحلية التي فقدت نحو 20 بالمئة من قيمتها أمام اليورو والدولار.

ويقول الخبير الاقتصادي مراد الحطاب إن فقدان الدينار لقيمته سينعكس سلبا على قدرة تونس في تسديد ديونها بالعملات الأجنبية وجذب الاستثمار، إلى جانب تأثيراته على القطاع الصناعي والزيادة في الأسعار.

وناقش المشاركون في المجلس الذي يتكون من 13 وزارة من بينها التجارة والصناعة والاستثمار والتعاون الدولي حزمة من التدابير لتعزيز الصادرات تشمل 20 قرارا.

وتتمحور القرارات حول دعم المناخ العام للتصدير وإزالة كافة العراقيل التي تعترض المصدرين سواء محليين أو أجانب، بالإضافة إلى اعتماد إطار عام للإصلاح الإداري والقانوني على أن يتم تفعيله سريعا.

ويعد البنك المركزي التونسي وأكبر نقابتين بالبلاد، وهما الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف)، والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري من أهم أضلاع المجلس الأعلى للتصدير. واعتبرت وداد بوشماوي رئيسة منظمة الأعراف في تصريح لإذاعة "موزاييك" المحلية أن انعقاد هذا المجلس يمثلبادرة تحفز على إنعاش التصدير بعد توقف دام سنوات. وقالت "هناك ضرورة اليوم لتسهيل الإجراءات لفائدة المصدرين وحل كافة المشكلات القائمة".

مراد الحطاب:

فقدان الدينار لقيمته سيؤثر

على قدرة تونس في تسديد

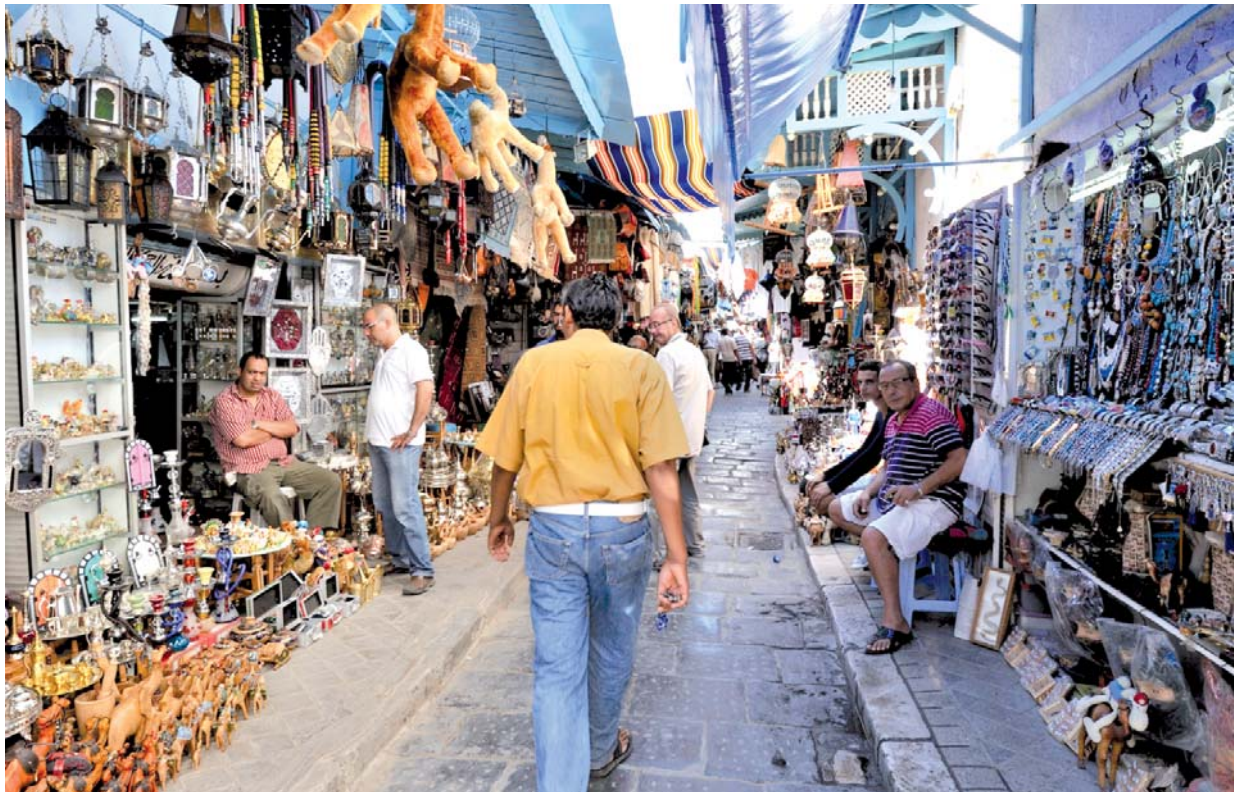
ديونها بالعملة الأجنبية



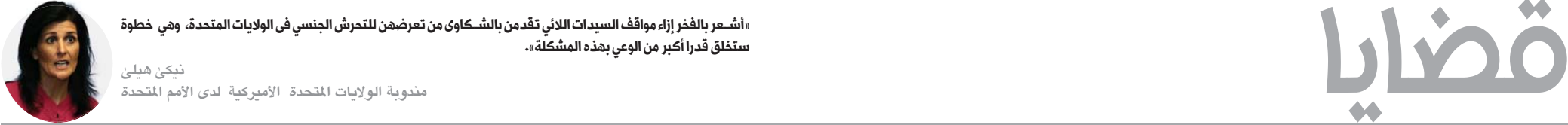
وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد خلال افتتاح المجلس أمس والذي عقد في مركز النهوض بالصادرات بالعاصمة إن "التصدير بات أولوية مطلقة بالنسبة إلى تونس وهدفنا بلوغ حجم صادرات بقيمة 50 مليار دينار (20.1 مليار دولار) بحلول عام 2021".

ودفعت المؤشرات السلبية الحكومة إلى وضع استراتيجية بعيدة المدى من أجل دعم الصادرات بهدف تقليص العجز التجاري الذي بلغ مستويات غير مسبوقة.

وأوضح الشاهد في كلمته خلال الاجتماع أن "كل الأطراف معنية بالمساهمة في تعزيز مستوى الصادرات باتجاه الحد من العجز التجاري للبلاد والرفع من قيمة الدينار وإعادة التوازنات المالية الكبرى".



البحث عن أسباب الركود التجاري



«أشعر بالفخر إزاء مواقف السيدات اللاتي تقدمن بالشكاوى من تعرضهن للتحرش الجنسي في الولايات المتحدة، وهي خطوة ستخلق قدرا أكبر من الوعي بهذه المشكلة».

نيكي هيلي

مندوبة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة

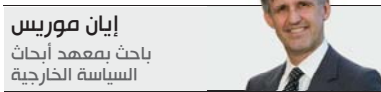
التحرش الجنسي.. قضية إنسانية عالمية تعالج بالطريقة الخطأ

أبعد الأماكن وأكثرها عزلة على وجه الأرض، حتى في القارة القطبية المتجمدة. وبعيدا عن ردة الفعل النسائية المشحونة بالعواطف وبعض القراءات، ومنها العربية، التي يغلب عليها الطابع "الأخلاقي"، يقدم الباحثان الأميركيان إيان موريس وجي آر دان، قراءة نقدية جديدة في هذه الظاهرة وكيف يمكن مواجهتها بعيدا عن الأصوات العالية والشعاراتية.

ففيما يعاقب المجتمع الغربي الجاني بفضحه في أقل حالات العقاب وقد يصل الأمر إلى حبسه وطرده من وظيفته، يلوم المجتمع العربي الضحية. وكتب الصحافي الأميركي برايان ريزنيك قائلا إن فضيحة المنتج هارفي وينشتاين التي هزت أرجاء هوليوود ليست حدثا نادرا: إذ لا ينفك الرجال ذوو النفوذ عن مضايقة وترهيب النساء في كافة المجالات في جميع أنحاء العالم، بل إنه يحدث أيضا للنساء اللواتي يعملن في

دشنت مؤخرا 300 امرأة من العاملات في مجال السينما والتلفزيون والمسرح في الولايات المتحدة الأميركية حملة ضد التحرش الجنسي. انطلقت الحملة، التي أطلق عليها اسم "تايمز أب ناو". والتحرش يعتبره البعض طبيعة بشرية وهو ظاهرة مجتمعية قديمة، شأنها شأن مختلف المظاهر المرتبطة بسلوك البشر وحياتهم، تطورت مع تطور الحياة وطبيعة المجتمعات، وموجودة في كل المجتمعات وإن اختلفت طريقة التعامل معها،

مشكلة ذات أبعاد جيواستراتيجية



إيان موريس
باحث بمعهد أبحاث
السياسة الخارجية

لا الاثنين صباحا تلقت رسالة على بريدي الإلكتروني تحتوي على شهادة إتمامي التدريب الإلزامي على الوقاية من التحرش الذي تفرضه جامعة كاليفورنيا على مديري الأقسام والأساتذة. وبصفتي أستاذا جامعيا أنا مطالب قانونيا بإتمام هذه الدورة التدريبية على الإنترنت التي تدوم ساعتين كل سنتين.

وهذا النوع من الإلزام جديد، ففي الأيام التي كنت فيها طالبا في المرحلة الثالثة في كمبريدج في ثمانينات القرن الماضي، كان بعض أفراد هيئة التدريس يشيرون على سبيل الدعاية إلى كلية نساء معينة على أنها "ميدان صيد سعيد". أحد الأساتذة المتقدمين في السن كنت قد حضرت البعض من فصوله ترك من بين إرثه عند وفاته اليوم صور يحتوي على العشرات من الصور لشابات كلهن يرقدن على السرير في غرف الكلية. شيء آخر جديد يتمثل في دعوة الرجال الذين بدأ بشعرهم يتسبب ولهم مراكز سلطة على نساء أصغر منهم سنا، إلى المساءلة عندما يسيئون استعمال هذه السلطة. وخلال الأسابيع القليلة الماضية تم الحط من رتبة العديد من الأشخاص من أجل سوء السلوك وطرد البعض منهم، ونخص بالذكر السياسيين جون كوينارس وآل فرانكن، والصحافيين شارلي روز وغلان تيراش، والمنتج السينمائي هارفي واينشتاين.

كلما نجح المجتمع الصناعي في جذب

النساء إلى خارج البيت اتسع تجمع

العمل وارتفعت إمكانية ازدهاره.

وهذه المعادلة تجعل متحرشي العالم

مشكلة جيواستراتيجية

ولقي المعلق السياسي بيل أوريلي المصير نفسه في وقت سابق وكذلك مدير التلغراف روجر أيلس في سنة 2016. وفي سنة 1998 كاد الرئيس بيل كلينتون، أقوى رجل في العالم، يخسر منصبه بسبب الكذب في ما يتعلق بنشاطاته الجنسية مع مثربة شابة. وفي سنة 2011 خسر دمينيك سترافس خان (كان وقتها مدير صندوق النقد الدولي) وظيفته بسبب اتهامات باغتصابه لعاملة في فندق.

كفاح امتد على مر العصور

قال كارل ماركس وفريدريك انجلز في البيان الشيوعي "تاريخ أي مجتمع إلى حد الآن هو تاريخ صراعات طبقية".

وكان بإمكانهما القول أيضا إن تاريخ أي مجتمع إلى حد الآن هو تاريخ حرب الجنسين. بالطبع لم يوجد مجتمعان متساويان لكن تبقى الحقيقة بأن في كل مكان لدينا حجة مكتوبة عنه (وهو ما يأخذنا إلى زمن يرجع بنا إلى 3000 قبل الميلاد في منطقة الشرق الأوسط) كان الرجل هو المنتصر في الحرب. ودون استثناء، كان الرجال في المجتمعات المركبة والمتعلمة والفلاحية يملكون حقوقا قانونيا وسياسية واقتصادية أكثر مما تملكه النساء، وكذلك أكثر حرية للبحث عن شركاء جنس خارج إطار الزواج. ودون استثناء تقريبا كانت للرجال الحرية في الزواج بالعديد من النساء الذي يقرون على تحمل نفقاته وفي استخدام القوة لإجبارهن على الطاعة. والحقوق التي تملكها النساء كانت تتوقف بشكل كبير على استعداد قريبهن لحمايتهن.

لكن بينما التاريخ في جانب منه لا يعِدو أن يكون سلسلة من التغيرات في ما يخص هذا الموضوع الكئيب، ربما كانت حقيقة ما قبل التاريخ حكاية مختلفة. لقد اكتشف علماء الأنثروبولوجيا في القرن الماضي أن القناصين الذين عاشوا في زمر صغيرة متنقلة بشكل مكثف ويصطادون الحيوانات ويجمعون النباتات البرية كانت لهم طرق عيش مختلفة جدا مقارنة بالحضارات اللاحقة.

ومثلما اكتشف علماء الآثار في القرن الماضي، إلى حدود 11 ألف سنة خلت كان الجميع في العالم قناصين. كان الرجال يميلون إلى اتخاذ معظم القرارات في مجموعات القناصة لكن التراتبية على أساس الجنس كانت ضحلة جدا مقارنة بتراتبية المجتمعات الزراعية المتعلمة. كان احتمال اتخاذ الزوجات لعاشقين أزواجا مساويا للرجال، والنساء اللائي يعاملن بشكل سيء يتركن أزواجهن بكل بساطة. والزعماء الذين يفشلون في إقناع الإناث في فرقهم فضلا عن الذكور تضعف سلطتهم.

سلاح الرجل السري

انتهت حرب الجنسين في المجتمعات البدائية إلى شيء يشبه المازق. والشيء الذي بدل ذلك الوضع هو قدوم الزراعة، وهو سلاح الرجل السري على ما يبدو، حيث مكن تدجين النباتات والحيوانات الناس من إنتاج كمية أكبر بكثير من الغذاء في الهكتار الواحد الذي حوله أسلافنا في معظمه إلى المزيد من أفراد جنسهم. ارتفع معدل الولادات إلى درجة أن الزوجة المزاعة تنجب سبعة أطفال وتقضي معظم حياتها البالغة حاملا أو تعتني بأطفال صغار.

تقريبا في كل مجتمع زراعي، كانت أصناف العمل مقسمة على أساس الجنس بشكل حاد، إذ كان الرجال يكحون في الحقول والورشات، وتبقى النساء في البيوت، لكن على عكس المقابلة بين الرجل الصيد والمرأة القاطنة التي سات في العصور القديمة، فإن تقسيم 'الرجل في الحقل'/'المرأة في البيت' منح الرجال السيطرة شبه الكاملة على خلق الثروة، وذلك زاد كثيرا من نفوذهم في المفاوضات مع الزوجات والبنات والأخوات. وتبعية المرأة الاقتصادية لم تنته في ذلك الحد إذ تتوقف رفاهيتها بشكل كبير على الزواج برجل ليس صاحب قوة عضلية فحسب، لكن كذلك جمع رأس المال الضروري للزراعة إما من خلال سنوات من العمل الشاق والتوفير وإما عن طريق الورثة.

في بيئة زراعية تصبح الأبوة مسألة حياة أو موت لأنه إذا خانت امرأة زوجها قد يسرق رجل آخر كل شيء يمتلكه الزوج. لذلك عوضت الرقابة الصارمة لعزرية البنات ما قبل الزواج ووفاء المرأة المتزوجة المواقف الجنسية العرضية للقتاين.

لم يتغير اتجاه الحرب بين الجنسين إلا في حدود القرون الأربعة الأخيرة تقريبا. بداية من شمال غرب أوروبا في حوالي سنة 1600 ميلادية حيث بدأت نسبة الأشخاص الذين يتعاطون النشاط الزراعي في الهبوط ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى ظهور نظام اقتصادي جديد يقوم على التجارة الأطلسية. اكتشف الأوروبيون أنه إذا تحولوا من القطاع الفلاحي إلى القطاع الصناعي يمكن للتجار تصدير البعض من بضائعهم المصنعة إلى غرب أفريقيا ومقايستها بالعبيد، ثم بيع العبيد في أميركا وشراء السكر والقطن وبيع أساسية مرغوب فيها أخرى قبل الرجوع إلى إنكلترا أو هولندا لبيع هذه البضائع هناك. بعدها يمكنهم شراء مجموعة جديدة من البضائع المصنعة وإعادة عملية تحقيق الأرباح من جديد.

هذه الآلية (التي يسميها المؤرخون الاقتصاديون "التجارة المثقلة") ولدت الثروة بحجم غير مسبوق وكانت لها نتائج هائلة. ومكن ارتفاع الأجور عمال الحرف في شمال غرب أوروبا من تناول وجبات أفضل (وبأكثر انتظام) مقارنة بأسلافهم المزارعين.

وكانت نتيجة تحسّن الغذاء والتقدم في الصحة العامة والنظافة والطب. وارتفع عدد السكان ارتفاعا حادا نتيجة لانخفاض الوفيات وبقاء نسب الولادات مرتفعة، لكن بحلول عام 1650 كان الأولياء يتأقلمون مع النظام الديموغرافي الجديد وكانت المرأة الإنكليزية المتوسطة تنجب أقل من أربعة أطفال. وبوجود عدد أقل من الأطفال للاعتناء بهم كان لدى النساء الأوروبيات المزيد من الوقت، مما يطرح فكرة العمل خارج البيت في الوقت نفسه الذي كانت فيه التجارة الأطلسية تزيد من الطلب على العمّال الحرفيين. والنتائج؟ بدأت الأحكام المسبقة القديمة ضد عمل المرأة خارج البيت تنهار في القرن السابع عشر والثامن عشر، وببطء شديد بدأت السلطة الاقتصادية للمرأة تزداد.

تسارع هذا التحول بعد 1800 مع تعلم الأوروبيين كيفية إطلاق الطاقة المخزنة في الوقود الأحفوري واستعماله لتشغيل الآلات. وكلما تقدم ذلك (من الفحم الحجري إلى النفط، ومن البخار إلى الكهرباء) كلما نقص اعتماد الاقتصادات الأوروبية على القوة العضلية وأصبح عمل المرأة والرجل أكبر قابلية للتبادل. وفي بعض الصناعات، وبالأخص النسيج، كانت العاملات مفضلات على العمال الذكور في القرن التاسع عشر، ولكن جاء الإقلاع الحقيقي في المئة سنة الموالية بما أن الإنتاجية الصناعية العالية جعلت من الممكن حدوث تحول كبير في العمل نحو قطاع الخدمات حيث تعطى الأهمية للذكاء والتنظيم، بدلا من العضلات والعداونية.

أقلمة الاقتصاد الجديد

سارعت النساء إلى قطاع الخدمات مما أحدث طلبا جديدا على الآلات التي يمكن أن تتكثل بالشؤون المنزلية التي كانت تنافس على وقتهن. واستجاب المهندسون بتوفير آلات الغسيل والإيونات الكهربائية وعددا لا يحصى من "محركات التحرر"، مثلما يسميها المؤرخون الاجتماعيون.

واستمر تحسن الغذاء والرخاء في تخفيض وفيات الأطفال فضلا عن أهميتهما في تحرير المرأة للعمل خارج البيت. ورتت النساء بطلب وسائل أفضل لمنع الحمل وقضاء وقت أقل في حمل وتربية الأطفال. وعلى المستوى العالمي انخفضت الولادات الحية من متوسط خمسة للمرأة الواحدة في سنة 1950 إلى 2.4 للمرأة الواحدة في سنة 2013 (وفي الاتحاد الأوروبي إلى 1.46 فقط). وتسببت هذه التغيرات في زيادة السلطة الاقتصادية للمرأة وزادت في تفويض النظام الأبوي. ففي النصف القرن بين 1940 و 1990 تضاعفت نسبة النساء الأمريكيات العاملات خارج البيت، وبينما في سنة 1960 كان هناك 4 في المئة فقط من الزوجات الأمريكيات يتقاضين أجورا أعلى من أجور أزواجهن، وصلت هذه النسبة في سنة 2014 إلى 23 بالمئة.

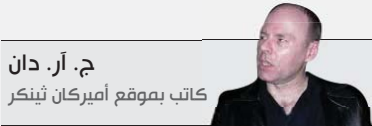
موازين القوى في الحرب بين الجنسين تنزاح على نحو حاسم بعيدا عن الرجال. ولا يمكن لمجتمع زراعي ما قبل حداثي أن يستمر إلا إذا بقيت النساء في البيت، لكن المجتمع الصناعي الحديث مختلف تمام الاختلاف، فكلما نجح في جذب النساء إلى خارج البيت، اتسع تجمع العمل والمهارات المتوفرة له وارتفعت إمكانية ازدهاره. وهذه المعادلة تجعل متحرشي العالم مشكلة جيواستراتيجية.

في القرن الحادي والعشرين، البلد الذي تتعرض فيه امرأة من ست يعملن في الكونغرس للتحرش الجنسي سيكافح للنافس مع بلد تكون فيه النسبة المقابلة أدنى. لهذا السبب وجدت نفسي أتم شهادة التدريب الإلزامي في الوقاية من التحرش الذي تفرضه جامعة كاليفورنيا على مديري الأقسام والأساتذة، بينما وجد شارلي روز نفسه عاطلا عن العمل.



عدم الصمت الخطوة الأولى في الحرب

ثورة التحرش الجنسي العظيمة.. فشلت قبل أن تبدأ



ج. آر. دان
كاتب بموقع أميركان ثينكر

لا واشنطن - تضاعل وحش قضية التحرش التي شهدناها في عام 2017، والتي أدت إلى استقالة العديد من الموظفين، وتسببت في حالة انتحار واحدة.

لكن يجب ألا ننسى أن القضية كانت نقطة تحول، كما قالت الممثلة الأميركية ميريل ستريب "إنها أشبه بالزلزال". ونادى البعض الآخر بقيام "ثورة اجتماعية-جنسية جديدة". ولكن ما الذي تغير بالضبط؟ فالزلازل معروفة بقدرتها على التدمير الشامل وتغيير طبيعة الأشياء. في الواقع، عند مراجعة المشهد مرة أخرى، نجد أن لا شيء قد حدث على الإطلاق. فنحن نقف عند نفس النقطة التي كنا نقف فيها قبل حدوث كل شيء.

عدد كبير من الجناة تم الكشف عنهم وفُضح أمرهم، وهذا أمر جيد. لكن وبغض النظر عن ذلك، لم يحدث شيء. هل تم إنشاء أي نظام فعال لمحاربة هذه الظاهرة؟ لا أتحدث هنا عن نظام إبلاغ أو نظام تدخل أو نظام مراقبة أو أي هيكل بيروقراطي أو أيديولوجي آخر مصمم لممارسة الرقابة الاجتماعية. أنا لا أتحدث هنا عن النظام المجتمعي الذي، وإن كان غير مرئي إلى حد كبير وغير معترف به على نطاق واسع، فإنه يفرض بعض العقوبات ويضع حدودا لسلوكيات الأفراد.

نظام مكافحة حوادث التحرش الجنسي واضحا ومفهوما بشكل جيد، فإذا حاول أي متحرش أن يضايق امرأة، تجدها تستنجد بأخوتها من الرجال، أو أصدقائها أو زملائها في العمل أو حتى بالرجال المارين في الطريق، وكانت ستحصل على المساعدة.

لم يعد هذا النظام قائما الآن. فقد استفاد واينشتاين وبقية متحرشين من حقيقة أنه لم تعد هناك أي قواعد وفرضوا قواعدهم بمنتهى البساطة. وبما أن هذا النمط من الحياة قد انحسر، فقد شهدنا، بطبيعة الحال، تزايداً في حوادث العنف واستغلال المرأة. وإذا لم تتم السيطرة على الموقف سيتحول الأمر ليكون أشبه بالحادثة التي وقعت في مونترéal في 6 ديسمبر 1989، عندما دخل شخص يدعى مارك ليبان إلى القاعات الدراسية بمعهد "بوليتيكنيك" حاملا معه بندقية وسكينا.

أمر الرجال بالخروج من قاعة التدريس ليقتل ليبان أربع عشرة فتاة. ينتشر هذا النوع من الحوادث الآن، لأنه تم تدمير النظام القديم ولم يتم استبداله بأي نظام جديد. وهذا ما تفعله الأيديولوجيا الليبرالية التي تبرع في تدمير الأشياء ولكن ليست لديها

مهارة لإعادة بنائها. فقد قام أوباما بهدم نظام الرعاية الصحية" في الولايات المتحدة واستبدله بنظام "أوباما كير" الفاشل الذي انتهى الآن في يد دونالد ترامب. وأيضا قام فريق السياسة الخارجية التابع لأوباما بتدمير "النسوية المؤقتة" التي كانت تحكم دول منطقة الشرق الأوسط، مما أسفر عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص في حرب لم تتم السيطرة عليها إلى الآن. يحدث نفس الشيء عندما يتعلق الأمر بالجنس. فالطريقة القديمة لحماية السيدات لم يعد يجري العمل بها، ولم يحل محلها أي نظام جديد وسيدات اليوم يعانين نتيجة لذلك.

وبمجرد إلقاء نظرة على من تم تعيينها لتولي أمر التحقيقات بشأن قضايا التحرش الجنسي: أنيتا هيل، تلك المحققة التي تسعى إلى تحقيق شهرة من خلال اتهام الرجال بإلقاء النكات الخلية، فإن تحقيقاتها ومبادئها تخلو من الجوهر الحقيقي.

وتضع لجنة هيل مدونة تحوي مجموعة من القواعد والسلوكيات التي يجب على الرجال اتباعها. هذه القواعد من شأنها أن تمنع المزاح، وإلقاء النكات والمغازلات وحتى الاتصال بالعيون، في حين تترك المشكلة الفعلية دون مساس. وكنتيجة لذلك لن تتوقف مثل تلك الحوادث وسوف يختار الجناة ضحاياهم بمنتهى العناية ولن يمنعهم شيء من الاعتداء عليهن.

وبغض النظر عن ذلك، ستحتل مدونة قواعد السلوك الجديدة بشهرة واسعة. سيتم نشرها في المكاتب والأماكن العامة. وسيلتزم الموظفون بحفظها، وسيجبر العاملون على التوقيع عليها ثم ستضاف بعد ذلك إلى ملفهم الوظيفي.

سيتم نشرها في جميع طبقات المجتمع ووسائل الإعلام والشركات الكبيرة والأوساط الأكاديمية، لكنها ستفشل عما قريب. ولن تستطيع أن توقف الاعتداءات الجنسية لسبب بسيط هو أن هذه المدونة لن تكون مدعومة برأي ومبادئ المجتمع بأي طريقة ملموسة على الإطلاق.

لن يكون لها أي تأثير على قضية التحرش الجنسي في العالم الحقيقي، ستكون مثلاً مثل عشرات الآلاف من التقارير والمقالات والأبحاث العلمية، والدراسات التي تناولت القضية في الماضي. ستصبح واحدة من تلك القوانين الجديدة التي لا تحظى بالاستمرارية. فالرجال يريدون أن يصبحوا أبطالا في أعين النساء، والنساء يردن أن يصبح الرجال أبطالا في أعينهن، لكن المشكلة الحقيقية الآن هي أننا نعيش في عالم أصبح أكثر تعقيدا وفي نفس الوقت أكثر غباء. وسوف يبقى ذلك نترقب وقوع الحادثة المقبلة، حتى تحدث.



«اجتهاد المفتي يتغير بحسب الظروف وأحوال الواقع، وهي أمور يجب الأخذ بها، وهذا التغيير يأتي أيضا من المنهجية العلمية الصحيحة التي تصدر عن الفلسفة».

شوقي علام
مفتي مصري

«المواجهات الأمنية والقانونية غير كافية لمواجهة الجرائم الإرهابية، وهذا الأمر يتطلب وضع خطة شاملة يشارك فيها علماء الاجتماع والإعلام والدين والقانون».

صلاح فوزي
عضو اللجنة العليا للإصلاح التشريعي



إسلام سياسي

التدين الإسلامي واقتترانه بالتطرف.. صعوبة الفصل وقسوة اجتراح الحلول

● القراءات المتعددة للإسلام تعقد الأمور ● الإرهاب واحد والإرهابيون يختلفون



بين مطرقة التطرف وسندان اليمين

”يتوقف السبب وراء توجه أحد الشباب للفكر المتطرف بالتاكيد على عوامل كثيرة.. فنحن هنا نتحدث عن عملية تخضع لعوامل متنوعة“.

ونصح كيفر بمراعاة الموقف الشخصي لكل حالة، بالإضافة إلى تجارب الشخص المتطرف ومعايشاته التي تميزه بشكل شخصي. وقال كيفر إن الدراسة ستبحث أيضا فيما إذا كان تحسين التعليم الديني يمكن أن يحصن ضد التطرف. وأشار الباحث إلى أن اعتماد حصة الدين الإسلامي في المدارس الألمانية يمكن من التعامل النقدي مع المصادر التاريخية للدين. كما يسعى الباحثون من خلال الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى لا يزال الشباب الذي دفع للتطرف منفتحا على حجج المختلفين معه.

وعبّر كيفر عن أمله في أن تقدم الدراسة نصائح عملية للهيئات المعنية بشأن كيفية منع التطرف والأصولية الإسلامية اللذين تتمخض عنهما أعمال إرهابية.

◀ ضرورة مراعاة الموقف الشخصي لكل حالة بالإضافة إلى تجارب الشخص المتطرف ومعايشاته التي تميزه بشكل فردي

مطلق، فالأمر يتطلب دراسة كل حالة على حدة كما هو الأمر في العيادات النفسانية، إذ لا وجود لعلاج واحد لمرض واحد بل هناك أمراض كثيرة لمرضٍ كثيرين.

العوامل التي تدفع بعض الشباب المسلم إلى التطرف عديدة ومتنوعة ولعل أخطرها هو التربية داخل الأسرة أو ضمن المؤسسة التعليمية، والتي تباعد في الكثير منها بين الناشئة المسلم وبين الآخرين من ذوي الثقافات المختلفة.

وفي هذا الصدد يقول كيفر ”نستطيع أن نعثر على أدلة تؤكد صحة الفكرتين“، وأضاف

وينتقد محللون كثيرون مثل هذه التبريرات التي يسوقها هؤلاء بدافع الدفاع عن الثقافة الإسلامية والتصدي للحملات المغرضة التي تشنها جماعات يمينية عنصرية ضد الإسلام والمسلمين، وي طرح المحللون على القائلين بأن التدين لا علاقة له بالإرهاب سؤالا يتمثل في كيفية تبريرهم لهذا الكم الهائل من الفتاوى التي تعرض على القتل، وهذه الخطب التي تدعو إلى معاداة ”الكفار“ بل ومقاتلتهم.

ويوشك الباحثون في معضلة الإرهاب ومدى ارتباطه بالإسلام والمسلمين، أن يقعوا في نوع من الجدل العقيم الذي يدور في دائرة مغلقة وتكرر السؤال ذاته: هل أن التدين هو الذي أدى إلى التطرف أم أن التطرف لبس عباءة التدين، وكيف السبيل إلى تبرة الإسلام من التطرف والإرهاب، وفصل كل واحد عن الآخر؟

ولا يمكن بالتاكيد تعميم حكم واحد وتغليب إحدى الفرضيتين على الأخرى بشكل

ليس الأمر متعلقا بسفسطائية الأسبقية بين البيضة والدجاجة، لكن البحث عمّن أنتج الآخر وهل أن التدين الإسلامي مسؤول فعلا عن تنامي التطرف أم أن النزوع العدائي موجود ومتأصل لدى منفذي العمليات الإرهابية من قبل ووجد له مبررات عبر قراءات مشوّهة للإسلام؟ الإجابة عن هذا السؤال كفيلة بإيجاد حلول وتصحيح مفاهيم، لكن من الصعب ترجيح فرضية على أخرى والمسألة متعلقة بعوامل كثيرة، متداخلة أهمّها النشأة والتعليم.

في باريس أو المطار في العاصمة البلجيكية بروكسل، لها أصل في الأوساط الإسلامية المتطرفة.

أما باحث العلوم السياسية روي فيذهب إلى تأييد فرضية أن هناك أسلمة للتطرف يتم من خلالها توظيف الإسلام كمبرر مزعوم لأعمال العنف التي تسبق التدين في الأصل، لكنها تبحث لها عن مشروعية زائفة وهي الدين الذي يطمطه الإرهاب ويستخدمه لأهدافه.

ويدل روي على صحة فرضيته بالإشارة إلى أسلوب حياة مرتكبي الهجمات الإرهابية والذي يغلب عليه تعاطي المخدرات والجريمة، وقال إن هؤلاء اكتشفوا الإسلام في ما بعد وانتهجوه بشكل فظ وساذج.

وتؤكد أمثلة كثيرة متنوعة صحة ما ذهب إليه الباحث الألماني وغيره من القائلين بأسبقية الذهنية العدائية والنزوع الإجرامي على حالة التدين المزور الذي أدى بدوره إلى السلوك الدموي في العمل الإرهابي، ذلك أن القارئ لسجلات منفذي أبشع الجرائم الإرهابية، يجدها مليئة بحالات عنف وتنشوه مسلكي لا علاقة لها بالتدين التقليدي والمتعارف عليه في الإسلام الشعبي وهو الالتزام بقيم أخلاقية عامة على شاكلة ”لا تسرق، لا تقتل، لا تؤذ..“ وغيرها من المبادئ الإنسانية التي تلقى عندها كل العقائد البشرية.

وبالمقابل، فإن هناك مجموعة من الفتاوى والقراءات والتفسيرات للدين الإسلامي، أدت إلى إعادة إحياء مفهوم الجهاد وغيره وهو مجموعة مفاهيم ومسلمات يعتبرها الكثير من المتدينين حجر الزاوية، ومن الثوابت التي لا يمكن مناقشتها لدى المسلم الملتزم بتعاليم دينه.

وكثيرا ما يستخدم مهتمون بالشأن الإسلامي في العالمين العربي والإسلامي، مجموعة ردود جاهزة ومكررة، ترتكز على فكرة أن الدين الإسلامي بريء مما يلبسونه من اتهامات بهدف التشويه، وحجتهم في ذلك أن الذين انزلقوا نحو العمليات الإرهابية هم من الشباب المغرر بهم.

هل تتخلص النساء من ربقة الفهم الذكوري للإسلام؟

هي في اعتقادها حوار ضروري بين الدين والسياسة. تكتب أنها ضد الدوغما ولا تؤمن بالمنع لأن حرية التدين هي الأخت الصغرى لحرية التعبير. الدفاع عن مقاربة تقديمية متسامحة منفتحة وروحانية فلسفية ومشددة على حرية وحقوق المرأة هو مسالة وتحدّ للبنىات والقراءات الأبوية للقرآن وللأصوليين المزمّتين.

ونقرأ الإمامة تقول في أول خطبة القتها في مسجد ها يوم 26 أغسطس 2016 والتي هي بمثابة بيان من أجل إسلام جديد مغاير ”نحن هنا لعبادة الله، ولكن أيضا من أجل تحدي الفكر المحافظ والأبوية المسيطرين في مجتمعنا حيث يهيمن الرجال على كل مقاليد الحكم.

◀ إعادة تأويل النصوص هو الطريق الوحيد لتجاوز تلك الأساطير التي تقدم الإسلام كدين خائف لأنفاس النساء

وأضافت: لست مديرة للصلاة فقط، على الإمام أن يكون مرشدا روحيا بإمكانه الإجابة على الأسئلة التي يطرحها زمننا، ففي الكثير من الأحيان لا تنمائي ولا تناعم الأجيال الجديدة التي ترغب أن تعيش إيمانها كليا مع الأئمة الوافدين من الخارج.

ختمت ”نحن هنا من أجل تغيير الإسلام في أوروبا وفي غيرها لبنين للعالم أنه دين سلام. سنغير الأشياء من الداخل، ونكرر رسالتنا دون ملل ولا كلل حتى نضع حدا لهيمنة الجهل“.

يبدو من خلال تجربة السيدة شيرين المعروضة بتفاصيلها في كتابها ”المرأة مستقبل الإسلام، معركة امرأة إمام“ أن تناعم الإسلام مع الحياة الحديثة في الدنمارك قد يعطيه نكهة عصرية وتقدمية ونسوية.

يمثل بالنسبة إليها ”الصدق والإخلاص، وهو الذي يجعلها أكثر قربا من ربها “.

ولا تنظر شيرين كامخان إلى مبادرتها على أنها جذرية، فالرسول محمد، سمح حسبها إلى أم ورقة بالقيام بالدعوة والوظ. وفي الحقيقة ليس هذا أول مسجد تشرف عليه امرأة بل في الصين نساء يشرفن على المساجد ويقمن بدور الإمام منذ القرن التاسع عشر.

واليوم في ألمانيا والولايات المتحدة وكندا وأفريقيا الجنوبية نساء يقمن بنفس المهمة ولكن المفاجأة أن تبار امرأة في الدنمارك التي ليس فيها سوى مسجدين كبيرين والبلد الذي انطلقت منه قضية الرسوم التي اعتبرت مسيئة لرسول الإسلام ذات عام والتي أشعلت النار في بلدان إسلامية كثيرة.

ولئن كان مسجد مريم يستقبل النساء فقط في صلاة كل جمعة، فإن الأمر ليس نهائيا حسب الإمامة والخطيبة وقد تقام صلوات مختلطة في مستقبل قريب.

وإعادة تأويل النصوص هو الطريق الوحيد لتجاوز تلك الأساطير التي تقدم الإسلام كدين خائف لأنفاس النساء ومناع لزوجهن من غير المسلمين إلخ. الإسلام في نظر شيرين خامكان هو انفتاح القلب على الإنسان بغض النظر عن لونه أو لغته أو دينه أو جنسه.. ولذلك فامنيتهها هي أن تبني دارا لله تكون واحدة تتمتع بآبواب ثلاثة وقاعة صلاة موحدة لتجمع الأديان الثلاثة وتوحدھا.

وكمناضلة نسوية مسلمة تقول إنها تصارع من أجل حق النساء في ارتداء الحجاب وكذلك الحق في الامتناع عن ارتدائه، ولا تنطلق من فراغ في مسألة تحرر المرأة المسلمة بل تعتمد على إرث النساء المسلمات، من نبوية موسى وهدي شعراوي وسيزا النبراوي وصولا إلى أمينة ودود وفاطمة الرئيسية وغيرهن.

العلمانية في تصورها ليس اعتبار الدين ورموزه كتهديد محتمل للمجتمع وإنما

العصر ومع سلوك وأخلاق وعادات المجتمع الدنماركي.

”إضفاء طابع مؤسسي للخطاب الصوفي، التصدي لبنيات السلطة الأبوية ومناهضة العداء للمسلمين“، هذا ما تحاول تجسيده ومواصلته بمعية زميلاتها انطلاقا من مشروع مسجد مريم وهي في سن الثالثة والأربعين وفي جعبتها دكتوراه في علم اجتماع الأديان.

ويبقى الهدف الأسمى للإمامة شيرين كامخان البحث عن إسلام تقدمي يقبل الاختلاف ويفصل بين السياسي والديني

ويقرب من الروحانية أكثر فاكثر. ولا يتم ذلك حسبها دون التكيف مع الأجيال الجديدة وتوفير لها المعالم الدقيقة التي بموجبها سيتغير الوعي وتتوارى التاويلات القديمة المهيمنة على النص القرآني. هي لا ترتدي الحجاب سوى داخل المسجد وحينما تؤدي الصلوات لأن الحجاب

معجيين بعقد القرن الإسلامي العصري الذي يضمن المساواة الكاملة للزوجين في حالة الطلاق والحق في الطلاق للنساء ويمنع تعدد الزوجات ويجرم العنف ضد النساء ويكسر التابو ويقبل الزواج المختلط ولا يعير اهتماما لدين المتقدمين للزواج. وقد عقدت القرآن السادس عشر منذ فتح المسجد وتحضر لاستقبال عقود أخرى في الأشهر القادمة وصل عددها إلى عشرة حتى الآن.

وترى الإمامة الدنماركية أن ثلاثة من مذاهب الإسلام السني الأربعة تسمح بإمامة المرأة فيما المذهب الرابع لا يمنعهها. هي أم لأربعة أطفال، درست بدمشق وكوبنهاغن وتقول بأنها قريبة من القراءة الصوفية للإسلام.

وهي شابة بنت السابعة والعشرين (2001) أسست ”مئذى المسلمين النقيدين“ الذي يهدف إلى الوصول إلى ترسيخ تأويل عقلاني وديناميكي ومنفتح للقرآن يكون منسجما مع



شيرين كامخان تقدم النموذج

حميد زناز

من أيها، الفنان السوري المعارض المقيم بالدنمارك منذ مدة طويلة ورثت شيرين كامخان النضال والالتزام السياسي ونظرة متفتحة ليبرالية للدين الإسلامي، ومن أمها الفنلندية الممرضة الكاثوليكية ورثت حب القراءة والمساواة وفلسفة الحرية. عاشت منذ نومة أظافرها بين ثقافات وديانات مختلفة وجذبته الروحانيات أكثر من الديانات ولم تصبح مسلمة، كما تكتب، إلا في سن التاسعة عشرة وبالذات حينما بدأت تدرس اللاهوت أو علم أصول الدين الإسلامي.

في كتابها المعنون ”المرأة مستقبل الإسلام، معركة امرأة إمام“ الصادر أخيرا باللغة الفرنسية بباريس، يدخل القارئ معه في عالم غير مألوف، عالم امرأة غربية مسلمة تتشرف في قلب عاصمة الدنمارك كوبنهاغن على مسجد خاص بالنساء، وهي نفسها التي تحتل المحراب كـ”إمامة“ وتقوم بدور ”المؤذنة“ للصلاة أيضا.

نعم للمرأة مكانة هامة في الإسلام تقول، ولكن إذا لم يكن لها الحق في النداء للصلاة والإشراف عليها، فإن الأمور لن تتغير ووضعها لن يتقدم. وليس هذا فحسب بل لاحظت أن صوت المرأة يضيء على الأذان عذوبة وطمانينة غير متوفرتين في صوت الرجال.

لقد دشنت مسجدها النسوي في شهر أوت 2016 وهو تعددي، يستقبل الجميع، سنة وشيعة وأحمدية ولخبات وغير لمخبات وحتى غير المسلمات دون استثناء. تكتب أن في أول صلاة جمعة افتتاحية أشرفت عليها حضرت 70 امرأة ثلثهن من غير المسلمين.

كما أن المسجد لا يرفض استقبال الرجال في أيام الأسبوع الأخرى للاستفسار الديني وغيرها من الخدمات الدينية. وتيمنا بمريم العذراء أطلقت عليه اسم ”مسجد مريم“ وتخطب كل جمعة كما تعقد قرآن الشبان الذين بدأوا يتوافدون عليها من بلدان أوروبا



صدر عن بيت الغشام في مسقط كتاب «دهشة ثلاثية الأبعاد: حوار وإبحار مع غالية آل سعيد في تخوم عالمها الروائي» للكاتب عبدالرزاق الربيعي.

نظمت مكتبة مصر بالعاصمة المصرية القاهرة، الخميس، ندوة لمناقشة كتاب «أسطورة القصر والصحراء.. أحمد حسنين باشا» للكاتب والصحافي المصري محمد السيد صالح.



البحث عن مشروع ثقافي قومي لمواجهة العنف في مصر

● وزارة الثقافة تحاول تدارك غيابها عن مجلس مكافحة الإرهاب ● مكافحة الإرهاب فكريا وثقافيا تقتضي ابتكار آليات جديدة



دعم ثقافة الطفل أول الحلول

عبر استراتيجية ثقافية طويلة المدى. كما ذكر محمد عفيفي الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للثقافة والقريب من دوائر الوزارة، أن هناك تخطيطا وشيكا لتأسيس مشروع قومي للثقافة، يلقي خلاله المثقفون وأطراف القوى الناعمة من أجل مكافحة الإرهاب ونشر التنوير وشرح صحيح الدين لجموع الشعب. وقال حاتم ربيع أمين عام المجلس الأعلى للثقافة صراحة إن أولويات عمل المجلس في المرحلة المقبلة تأخذ في اعتبارها مشروع مناهضة الإرهاب فكريا وثقافيا باليات جديدة، تراعي تنمية الوعي لدى الشباب، ودعم ثقافة الطفل، وتبني مبادرات مبتكرة من قبيل “الوقايل الثقافية” و”البراعم أمل الوطن” وغيرهما، لمخاطبة الناشئة، والوصول إلى الجماهير في الأقاليم والأطراف.

لكن نتائج السنوات الماضية أثبتت أن المسؤولين عن الثقافة مغرمون بإطلاق الوعود، للإيحاء بأن الوزارة موجودة وفاعلة، في محاولة استقطاب المثقفين لتهديتهم والوقوف في صفها، لا غير.

خندق واحد ضد كل أشكال وأنواع الإرهاب الغادر الذي يستهدف الوطن وترابط مواطنيه باعتبارهم هم القوى المسلحة الفكرية لمصر.

تدارك العزلة

ما الذي تطمح إليه وزارة الثقافة؟ الأيام القليلة الماضية أجابت عن هذا التساؤل بأن ثمة دعوات جديدة تنشكل نواتها داخل أروقة مؤسسات وهيئات الوزارة، لبلورة مشروع ثقافي قومي لمكافحة الإرهاب، ومحاولة تدارك ما أصاب الثقافة من انعزال. بذرة هذا المشروع القومي يمكن التقاطها من نثرات عدد من التصريحات التي تداولها رؤساء المؤسسات الثقافية، فمن جهته أفصح فتحى عبدالوهاب رئيس “صندوق التنمية الثقافية” عن التهيؤ لإطلاق مشروعات جديدة. وأشار إلى رغبته في تجاوز بيروقراطية العمل الحكومي، ونشر الأفكار الإيجابية والوعي الثقافي وتحقيق التغيير من خلال مشروع ثقافي قومي لمحاربة الإرهاب، وذلك

العنف، ونشر ثقافة التسامح وفلسفة الاعتراف بالأخر، وغيرها من الأهداف على سبيل محاصرة الإرهاب والقضاء على أسبابه.

اتسمت الكرنفالات الوزارية في هذا الإطار بالنخوية والجفاف وضعف التأثير، فانصرف عنها الجمهور، كما أنها أهملت جانباً ثرياً، هو الجدل الحواري أو الحوار الجدلي مع المتشددين أنفسهم، ومع المنتمين للتيارات الدينية المعتدلة، وكان من الممكن أن تثمر مثل هذه المناقشات في الوصول إلى توافقات عملية لبلوغ التجديد الديني تطبيقياً وعدم الاكتفاء بالتنظير والمحاضرات الصماء. كمثال على تلك الفعاليات، “مؤتمر أدباء مصر”، الذي نظمته “الهيئة العامة لقصور الثقافة” وانعقد بشرم الشيخ في ديسمبر الماضي، واكتفى في بيانه الختامي بإطلاق عدد من التوصيات، بعضها يتعلق بمكافحة الإرهاب. ولم يفصح المؤتمر عن طبيعة وألية تشكيل وعمل تلك السلطة، مكتفيا بالإعلان عن وقوف “كتائب من المبدعين والمثقفين” في

تشهد الحياة الثقافية المصرية نقاشا قلقا بشأن مستقبل مصر الثقافي ومستقبل علاقة الثقافة بالمجتمع ودور الثقافة في تطوير وعي حقيقي بالأحداث الكبرى وبالمخاطر التي تتعرض لها مصر. ومع زيادة الانتقادات لوزارة الثقافة التي لم تحقق المردود المأمول في مواجهة الجماعات المتطرفة والتصدي للعنف ونشر التنوير وتجديد الخطاب الديني، تكرر الوزارة جهودها للدعوة إلى مشروع ثقافي قومي لمواجهة الإرهاب بمصر خلال 2018.

◀ القوى الناعمة عجزت عن تحقيق الأهداف المطلوبة على مستوى محاصرة الجماعات الظلامية فكريا وتجديد الخطاب دينيا

عاتقه رسمياً، لإقرار استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب والتطرف داخلياً وخارجياً، وتمكين الخطاب الديني الوسطي المعتدل ونشر مفاهيم الدين الصحيح بالمجتمع في مواجهة خطاب التشدد بكافة صوره، على الرغم من أن تلك التكاليفات ذات بعد ثقافي واضح.

وأرجع البعض ذلك الإقصاء الرسمي لوزارة الثقافة من “القومي لمكافحة الإرهاب” إلى أسباب تتعلق ببدء الوزارة، واقتصار جهود وزيرها على الجوانب الشكلية والكرنفالية وافتتاح المهرجانات والحفلات، من دون إبداء الاستعداد لإقامة فعاليات جادة ملموسة التأثير في ما يحدث من باب نشر الوعي المجتمعي والثقافي في مخاطر التطرف والتشدد الديني.

على أن وزارة الثقافة، رغم هذا الإقصاء، سعت على نحو فردي إلى الإدلاء بدلوها في هذا المضمار، فقامت مؤسساتها المختلفة سلسلة من الندوات والنشاطات بهدف تجديد الخطاب الديني، ومقاومة العنف والإرهاب، ولم تحقق هذه الفعاليات بدورها الآمال المنشودة، وازداد الهجوم على الوزارة من منتقديها، منتهيا بتوقيع قرابة 350 مثقفاً على بيان يطالب بإقالة الوزير حلمي النمنم من منصبه.

ومن بين تلك الجهود الفردية التي اضطلعت بها وزارة الثقافة لتعويض غيابها، سلسلة مؤتمرات وندوات “تجديد الخطاب الديني”، التي جاءت بمثابة كليشيهات خطابية، لا تتقصى سبل واليات تفعيل هذا الخطاب إلى أداء حوارى بين الأطراف المتناحرة، ولا تكثرث بممارسات تفاعلية على أرض الواقع، يمكنها أن تاتي بالنتائج الملموسة في تقرب وجهات النظر، وردء

□ القاهرة – يبدو أن وزارة الثقافة في مصر تستشعر، اليوم، أكثر فاكثر حرجا من غيابها عن التأثير في المشهد العام، وضعف حضورها على الأرض، على إثر تشكيل “المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف” بقرار من الرئيس عبدالفتاح السيسي، من دون أن يكون لوزارة الثقافة ووزيرها حلمي النمنم حضور فيه.

تسعى الثقافة، ممثلة بمؤسساتها المختلفة، مثل “صندوق التنمية الثقافية” و”الهيئة العامة لقصور الثقافة” و”المجلس الأعلى للثقافة” إلى تدارك هذه العزلة بطرح مشروعاتها القومي الجديد لمواجهة العنف والإرهاب عبر آليات ثقافية مبتكرة، لكن الطرح لا يزال مجرد بذرة قيد الغرس بحاجة للمزيد من الجهود، لأن الوزارة تراجع دورها في الأعوام الماضية، وبدت سببا للتطرف بدلا من أن تكون في مقدمة من يواجهونه.

ياخذ البعض من المثقفين على الوزير حلمي النمنم عدم قدرته على مواجهة التحديات بصورة عصرية، تتناسب مع طبيعة المعركة التي تخوضها أجهزة الدولة ضد المتطرفين وفلولهم في مجالات مختلفة.

ولا تزال النخبة في مصر ترى أن وزارة الثقافة يجب أن تكون القاطرة لاستعادة بريق القوة الناعمة المصرية، ومكافحة الأفكار المتطرفة، عبر الاستفادة من إمكانياتها الكبيرة.

غياب عن المشهد

انتهى العام الماضي بنتائج مخيبة للأمال، وخرجت وزارة الثقافة وممثلوها الحاليون من تشكيل “المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف”، الذي تأسس في يوليو 2017 بقرار من الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتضمن المجلس وزيرا أسبق للثقافة هو الدكتور محمد صابر عرب.

يهدف المجلس إلى حشد الطاقات المؤسسية والمجتمعية للحد من مسببات الإرهاب ومعالجة آثاره، ولم تندرج وزارة الثقافة ضمن التكاليفات التي حملها “المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف” على

انبعاث في أغوار الجبال

□ أنقرة – تدور أحداث رواية “انبعاث في أغوار الجبال” للكاتب الكردي السوري يحيى السلو في منطقة جغرافية كمكان، جبل هر كول بمنطقتي كارسا وارهو التابعتين لمدينة سرت.

ويتناول الروائي السلو في عمله الجديد الصادر مؤخرا عن دار أوراق للطباعة والنشر بالقاهرة، في 271 صفحة من القطع المتوسط، الوضع الاجتماعي في كردستان الشمالية بعد دخول قوات “الغريلا” التابعة لحزب العمال الكردستاني، بعد أن تم تركها غارقة في الجهل والفقر وجرائم الثار البدائي، وذلك من خلال التركيز على الأحداث التي راقت انتفاضة أروء، ولا سيما في مناطق الجبل التي كانت أحد مراكز انتفاضات البدرخانيين.

ويرصد السلو أوضاع هذا الفضاء بعد فشل تلك الانتفاضات الكردية، ليبين واقع خيبة الأمل لدى شرائح معينة في هذا المكان، شارحا كيف أنه تحول إلى مراتع لعصابات قطاعي الطرق والنهب والسلب.

ولا ينسى الروائي أن يوضح أنه مع دخول وحدات “الغريلا” إلى هذه المناطق، قامت السلطات التركية بالعفو عن تلك العصابات التي كانت قد أودعت بعضها السجن، ولاحقت من تبقى منها، لتجندهم جميعا باسم حماة القرى.

والرواية تتناول الحالة الاجتماعية شبه البدائية للكرد، وتسرد الكثير من الأحداث الحقيقية التي جرت في مناطقهم بعد أن دولها الكاتب كما سمعها من أبناء المكان أثناء وجوده كأحد مقاتلي “الغريلا” في تلك المناطق، قبل أن يتركهم لاحقا، معترفا بأن الكثير من هذه الأحداث كان هو نفسه أحد شهودها والمشاركين في وقوعها.



لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

جائزة البحرين للكتاب مخصصة للروائيين السعوديين في 2018

بالحقل الخاص بالدورة ولا تقبل المشاركات غير الملتزمة.

كما يشترط للتقدم للجائزة ألا يتجاوز العمر الزمني للعمل المقدم سنة من تاريخ الإعلان عنها، وأن يكون العمل ملتزما بأصول وقواعد البحث العلمي ومناهج التأليف وأخلاقياته، وأن يكون أصيلا ومبتكرا، وباتي بأفكار ورؤى وبيانات جديدة، بالإضافة إلى ألا يكون قد سبق له الفوز بأي جائزة عربية، وعلى المؤلف أن يقدم إنتاجه منشورا في كتاب باللغة العربية الفصحى، ولا تقبل الانتاجات المكتوبة بالاللهجات العامية أو بلغات أخرى غير العربية.

كما يتم فرز الكتب الواردة لاختيار الأكثر جدارة منها للفوز من خلال لجنة تحكيم تركّز على دراسة الأعمال والمؤلفات المقدّمة. ويذكر أنه في العام 2011 وبمناسبة اليوم العالمي للكتاب أطلقت وزارة الثقافة البحرينية آنذاك جائزة البحرين للكتاب، وفي شروطها أنه تحقق لكل كاتب أو مؤلف عربي المشاركة بالجائزة (بحسب موضوع كل سنة والدولة المحدّدة)، على أن يخصّص لكل دورة حقل معيّن تختاره الهيئة الاستشارية، وعلى الكاتب الالتزام

والذي تحل عليه المملكة العربية السعودية كضيف شرف النسخة الـ18“.

وأكدت هيئة البحرين للثقافة والآثار من خلال دعم جائزة البحرين للكتاب على التزامها بتعزيز مكانة الأدب والكتابة عبر هذه الجائزة التي تركز على تشجيع الأعمال الأدبية والعلمية والمؤلفات والمنشورات بمختلف أنواعها، إذ ترصد قوائم في مواضيع محدّدة كل عام، بناء على حقل معيّن يتم انتقاؤه في كل دورة للجائزة،



الساعة الخامسة والعشرون

في قراءتي الأولى، حيث كان الوعي الذي أتوفر عليه، محدودا بحدود تجاربي الحياتية والثقافية، كنت أتوقف عند الأحداث، وإن كان عندي ثمة أسئلة فهي لا تتجاوز الأحداث أيضا، أما في ما بعد وقد أصبحت أكثر وعيا وأوسع معرفة، فقد صرت أقف طويلا عند الأفكار، أتأملها وأحاورها، فأقبل على بعضها وأفارق بعضها الآخر.

لذا أقول، إن الأطروحة الأساسية في “الساعة الخامسة والعشرون” هي أن الحضارة المعاصرة بنقلها المادي، خربت المجتمع الإنساني وجزّدت الإنسان من إنسانيته، لتجعل منه مجرد شيء وحاولت محو الفوارق والخصوصيات الفردية والوطنية، لتجعل منه مجرد رقم في سديم من الأرقام، ليس إلا.

ألسنا نعيش في عالم يتراجع فيه الجمال والمثال، ويتقدم ما هو مادي وطقوسي، ويكون فيه الأمر للقول على حساب العقل وللقوة الغاشمة على حساب العدالة؟ إنه مجرد سؤال.

لا أتذكر عدد المرات التي أعدت فيها قراءة هذه التراجيديا الإنسانية، وفي كل قراءة، كنت أتعلم منها ما لا أعلمه في القراءات التي سبقتها، وأغتني ذهنيا وروحيا بما أتعلمه منها. وفي حالات مرتت بها بظروف أحسست فيها بالقيهر والظلم وبغياب العدالة، كنت أعود إلى قراءتها وأعيش مع عدد من أبطالها معاناتهم وعذاباتهم، وبخاصة معاناة وعذابات بوهان موريتز، ثم أسال نفسي، أي قهر وأي ظلم هذا الذي تعرّضت له، قياسا بما تعرّض له أبطال تراجيديا –الساعة الخامسة والعشرون- وهل يقاس غياب العدالة الذي عشته أو أعيشه، بغياب العدالة الذي عرفه هؤلاء؟

فاجدني بهذا القياس، ومهما كانت معاناتي، بخير وعلى خير، كما يقول إخواننا المغاربة، حيث أستعيد توازني وأخرج ممّا أنا فيه من شجن واكتئاب، وأواصل حياتي، كما ينبغي للإنسان في عالمنا المعاصر، بمتغيّراته وتحدياته، أن يواصل حياته، وهكذا أجد في هذه الرواية وفي أحداثها ومعاناة أبطالها ما يشبه العلاج.

والعشرون“ وحتى هذه اللحظة مازلت عند إجابتي تلك.

كان رد فعلي على القراءة الأولى لهذه الرواية الاستثنائية، قد تمثل في دهشة، حيث أعجبت بها من دون أن أدرك أسباب هذا الإعجاب، بل لم أستطع أن أمسك بخيوط أحداثها أو مقوّمات بنائها، وانتابني شجن عميق على مآلات ومصائر أبطالها، حيث ظلت صورة بطلها بوهان موريتز لا تفارقني، فهذا الإنسان البسيط الطيب، يتعرّض لأحداث أقل ما يمكن أن نقول عنها، إنها فوق طاقة البشر. إنها تراجيديا تتجاوز المتخيّل التراجيدي، إذ صادرته السلطات الرومانية حين صادرت اليهود، وهو مسيحي أرثوذكسي، وسجن وأجر على القيام بأعمال شاقة، وفي هنغاريا، اعتقل وضرب وعذب، ثم سلّم إلى الألمان لأنه روماني، وفي ألمانيا سجن وعذب لأنه هنغاري، ثم جنده الألمان، وحين وضعت الحرب أوزارها، اعتقله الأميركيون بتهمة كونه نازيا، وفي جميع هذه المعتقلات عرف من المعاناة التي لا طاقة للإنسان بتحملها.



صدر حديثاً عن إدارة النشر الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، كتاب «إحياء علوم الإسكندرية.. من اليونانية إلى العربية» للكاتبة والأكاديمية المصرية رضوى زكي.

تصدرت رواية «الأصل» لدان براون قائمة «نيويورك تايمز» لأعلى مبيعات الكتب الأدبية في الأسبوع الأول من عام 2018، وجاءت رواية «حانة الديك» لجون جريشام ثانية.



ثقافة

فخاخ الهوية الأمازيغية

أزراح عمر

كاتب جزائري



لا على مدى أيام الأسبوع الماضي نشرت الصحف الجزائرية عددا من مقالات الرأي حول ترسيم السنة الأمازيغية في الجزائر من قبل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة دون استشارة المؤسسات التشريعية الممثلة للشعب والقانون، مثل المجلس الدستوري والبرلمان ومجلس الأمة، ويلاحظ أن هذه المقالات ترفض في أغلبها الإجراء الذي قام به الرئيس بوتفليقة، وتشكك في أن واحد في جدوى هذا الترسيم أن يكون لبنة تعزز الوحدة الوطنية.

من الواضح أيضا أن بعض كُتّاب هذه المقالات قد انتقد قراءة الرئيس بوتفليقة للتاريخ الجزائري القديم وقيامه بالخط بين السنة الفلاحية الأمازيغية وبين السنة التقويمية الأمازيغية، ولقد حاول بعض المعلقين اعتبار ترسيم السنة الأمازيغية بمثابة محاولة من النظام الجزائري لحسم الانتخابات الرئاسية مسبقا لصالحه، وأكثر من ذلك فهناك من تهكم بالقول بأن عدم تظاهر الجزائريين ضد هذا الترسيم هو بسبب تحويل يوم 12 يناير إلى يوم عطلة مدفوعة الأجر مرة كل سنة، وهناك من تمادى في السخرية واعتبر القرار الذي اتخذه الرئيس بوتفليقة تصرفا بمثابة ترخيص سياسي يخول "تنظيم إضراب كل يوم 12 يناير".

وهكذا تكشف ردود الفعل هذه عن مسألة تحتاج إلى فحص دقيق، وهي أن قضية الهوية الأمازيغية في الجزائر لم تدرس دراسة علمية ناضجة في ظل مناخ خال من التوترات والحسابات السياسية إلى يومنا هذا، وبسبب هذا فقد بقيت هذه القضية أشبه بالغم الذي يثير المخاوف، ويذر بالتصدعات السياسية، وينشوب صدامات إثنية قد تؤدي جميعا إلى انزلاقات خطيرة تخلخل استقرار البلاد الهش وتحول نزعة الانفصال إلى تقطيع للأوصال.

كان من المفروض أن تشهد قضية الهوية الأمازيغية حوارا وطنيا علميا يقوده ويتصدّره المفكرون والانتروبولوجيون وعلماء اللسانيات وفقه اللغات ودارسوا ونقاد الثقافة والمؤرخون وفلاسفة التاريخ، وذلك بهدف تحقيق غاية أساسية، وهي التمييز أولا بين المنظور التاريخي والثقافي والحضاري للهوية بما في ذلك عناصرها التي تنتمي إلى الأبعاد اللغوية والثقافية والسياسية، وبين المنظور العرقي الذي يحصر مكون الهوية في بعد واحد، وهو البعد السلالي الدموي، ومن ثم الشروع، ثانيا، في دراسة خصائص فريدة هذه الهوية دون طمس أو إهمال أو إنكار تناسها مع تنوع الثقافات والحضارات التي كان لها لقاء بها في مختلف الدورات التاريخية.

وفي الواقع فإن مشكلة الهوية الأمازيغية في الجزائر، هي نتاج وعرض لإدمان النظر إليها كهوة فاصلة بين الإثنيات، وكتهديد للوحدة الوطنية، وللشغل الذريع، على مدى خمس وخمسين سنة من عمر الاستقلال، في تأسيس معمار "بنية المشاعر" الوطنية الديمقراطية التي تنهض عليها الدولة الوطنية الجامعة.

الشعر ليس خلاصا ما لم يرتبط بشخصية متحررة

● بثينة اليتيم: جائزة «بيت الشعر» أثبتت أنني أرى العالم من نافذتي



الأصل في الوجود الإنساني، هو الشقاء (لوحة للفنانة رصف دك الباب)

فهو منكوب بالصمت حيال القضايا السياسية لاعتبارات عدة.

وترى اليتيم أن "هذا الجيل الشبابي حمل خيبة هذا الأمر وخذلانه للقضايا برمتها وخجله من صمته، إلى تصريف آخر ووجهة أخرى، واشتغالات أكثر ذاتية في النص، فصار يحلق في سماء أناء، ويهبط على أرضها، ويلتقي ذاته حين لا يكونها، ويرصدها في أنا أخرى ثم في برهة صحو يضيق بها، ففراه قاسيا جدا في وصفاته لها".

وتضيف "هذا الجيل أصعب في مشاكسة أخيلته، وأسئلته، وقلقه الوجودي وأكثر جرأة في مغامراته وأكثر بؤسا في متاهات وعلل الأشياء، لكن أيضا، وفي أحيان كثيرة هو منساق لوهم الثقافة والمنجز الشخصي".

وتتابع بثينة اليتيم في الشأن نفسه، عاقدة مقارنة بين جيلين شعريين "التمارز بين الجيلين، القديم والجديد، واستيعاب الحالة الشعرية للجيل الحديث من قبل من سبقه، يخلق حركة ثقافية أكثر انفتاحا وتطورا وتنوعا، لا يمكن أن يكون لدينا هذا النوع من العقوق تجاه جيل سابق كان ولا يزال يفرى حاضره الأدبي، أو أن تخلق ساحة نزال يبقى فيها من ينتصر، فكل جيل اشتغالاته وهمومه على النص وليس بالضرورة أن يكون الجيل الحديث على طرف نقيض من الجيل السابق، المسألة ليست تعاقبية بقدر ما هي بلورة لرؤى فكرية جديدة".

أفاق ملكاتها وإدراك رؤاها، إذ تقول "نعم أكتب لكني لا أقف، ولن أقف في موضع الذئ مساقاة لمجتمع نسوي متشظ بفعل الذكورة منشغلة به عن ممارسة تجربتي الحياتية بكل معطياتها، من الحكمة أن أهتم بتحقيق ذاتي، وأن أمضي في طريق نجاحي من أن أحمل هم إنبات أن الطريق يتسع لي".

وتؤمن الشاعرة السعودية الشابة بان "كلينا" أي الذكر والأنثى، يملك من الهبات الربانية ما يمكنه أن يمارس حضوره الإنساني رغم كل المعوقات، وتوضح "لذا أنا مهتمة بتحقيق معناني كهـم أول، وهذا لا يعني أنني لست واقعة تحت هذا الرزء، فأنا كاي بنت محاربة من أنساق فكرية ملوثة وموروثات معنية بانهايمي في خطابها العام، إنما ما أعنيه هو أنني في هذا الجانب منشغلة بذاتي فقط عن التورط في إشكالية لم ولن تحل".

وخلال حوارنا عن المشهد الشعري الشبابي توضح اليتيم بأنه ليس إلا امتدادا لمشهد شعري لشعراء كانوا شبابا في زمن سابق، مع فارق معطيات بيئة وأحداث كل جيل وتأثيراتها على نصوصه الشعرية، فكل جيل شبابه المتوجس، وتشير في حديثها إلى أن هذا الجيل منكوب بتبعيته للهويات المتصارعة،

أعلنت لجنة التحكيم في مهرجان "بيت الشعر" في دورته الثالثة نتائج مسابقة الكتاب الأول في ديسمبر الماضي، حيث ذهبت الجائزة الأولى للشاعرة السعودية الشابة بثينة اليتيم عن مجموعتها "سأعيد للقدر مكيدته"، وتم حجب الجائزتين الثانية والثالثة. صحيفة "العرب" توقف مع الشاعرة اليتيم بمناسبة فوزها في حوار عن تجربتها وعن بعض القضايا الثقافية التي تشغل جيلها.

زكي الصدير

لا الرياض - اختطفت مجموعة "سأعيد للقدر مكيدته" للشاعرة السعودية بثينة اليتيم المركز الأول في جائزة "بيت الشعر" للإصدار الأول في دورته الثالثة التي حملت اسم علي الدميني في ديسمبر 2017، وهي المجموعة التي صدرت مؤخرا عن دار مسعى بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالدمام. جائزة عذتها ضيفة "العرب" دافعا لتكون كما تحب أن يقتضيه وجودها، فهي بعدها ستمارس هوايتها في الشعر لترى ما ينتجه ذلك من جديد.

وتقول بثينة اليتيم عن حصولها على الجائزة "في مساحة حملت إنم فلنها باثري واضطهدت كلمتي واختلافي، جاء الفوز بيانا صارخا وعنوانا فخريا لي باننسي هنا، أرى العالم من نافذتي، وأنت تراه من نافذة أخرى، لكنه العالم ذاته، وأن الخطأ لا يكمن أبدا في موقعية الرؤية، بل بإغلاقك مجال رؤيتي كي أرى العالم بعيني فقط".

إرث المعاناة

وتجيب "بداية أنا أحترم هذا الكيان الضبابي والجميل حقيقة بضابيته، أحترم الرجل جدا وأشير إليه بوقار، ولا أزال متشبثة بذراعه، وأعيش في حالة سلمية عالية معه، لأنني أعبه بكليته ويعينني بالمثل، ومن الإنصاف أن أقول بأن هناك شريحة كبيرة جدا لها مدارها العقلي الموزون، والذي مكنها من تجاوز النمطية السائدة والعناوين الصنمية مع المرأة، لكني سأحدث هنا بشكل خاص عن شريحة أخرى، فانا أملك موقفا آخر حين يتم إقصائي أو إعاقة حريتي الشخصية والمكفولة لي من جهاتها المعنية".

مشاكسة الأخيلة

تتابع بثينة اليتيم في الشأن نفسه "بشيء من اليأس والألم حملت مرة وزير اضطهادي وكتبت 'سيقطع نزاعكم موتي، وستعترفون على ضعفكم وفشلكم وتبعيتكم المقيتة، وجبن الحياء، سيعلم كل متدين هلامي منكم أنه حين تستدعيه نقيصة نفسه لقوامته علي بان السيادة هي أن تسود ذاتك وتطهرها في خلوتها، ستعلم أنت تحديدا بأنك أقحمت فلنوك اللعبة في بهائي، وأن هذا الانتقام لذاتك المتمثل بالقطيعة معي هو كل إرثك، أنت لاشيء، في مجتمع له تبريراته العرفية ومتاهب دائما لامتطاء صهوة الدين ونظويعه ضد أي صورة جديدة تتجاوز مالفوه، المذعور من صوره الذهنية تجاه المرأة، والمؤدلج على الإيمان بمحدودية دورها وانقاص وعيها".

وترى أن الشعر وحده ليس خلاصا ما لم يرتبط بشخصية متحررة من هم التظلم والأسى من هيمنة هذا النسق والانطلاق داخل

بداية تحدثنا بثينة اليتيم عن مناحات "سأعيد للقدر مكيدته"، قائلة "على نحو مختصر 'سأعيد للقدر مكيدته' هو سقوط نهاري فاضح، فعل ارتطام للوح مرايا شاسع عليه انعكاسات الحياة في عبورها، هكذا هو في العديد من صوره المتحطمة، وحين تلقف على متاهاته الشعورية مجموعة سخية بقلها، بهلها، ولكنها تحتفظ بإشارة مرجعية للقارئ، هي صورة الأب وعذابات الأم".

وتسأل "العرب" اليتيم عن نصها الذي جاء ميالا لتكثيف الحالة الوجودية المحاطة بالفجائع والحسرة ومفارقات عديدة لوقائع اللم، حيث هو نص متشائم، لا يرى في الأفق إلا الظلام، ولا يشاهد من الشمس إلا غروبها، فلا سبيل يتأمل، ولا أمل ينتظر، كما يباشر القارئ في نصوص أخرى حالات عالية من التصوف التي حملت مفردات ذات دلالة كونية متساملة مع الذات.

عن هذا التصور تعلق بثينة بالقول "بواقعية شديدة، وبعيدا عن التشاؤم، الأصل في الوجود الإنساني هو هذا 'الشقاء'، نحن نحمل منذ ساعة الميلاد إرث المعاناة، فكل أثر مشهدي لي في النص هو استنطاق للحالة الشعورية لهذا الإرث، ففي المرات الكثيرة التي استطلعت فيها أن أفتح السياج وأنسل هاربة كجندي أعزل من الهزيمة، كنت أحمل أثناءها نغشا بيد، وشعلة باليد الأخرى، لذا حتى وإن كانت نكبة الوجود هي اللغة الأصل وهي اللغة الأبلغ، ومحاولة الكتابة ليست إلا

بثينة اليتيم:

جيل الشباب الحالي يحمل خيبته وخذلانه للقضايا برمتها، وخجله من صمته



باحثة مصرية تقرأ ملامح شهرزاد في السينما العربية

ارتبط المشروع النقدي للباحثة المصرية نهاد إبراهيم بشخصية شهرزاد، فلم تكتف بتناول "شخصية شهرزاد في الأدب المصري المعاصر" في أطروحتها لنيل الماجستير، بل استمر شغفها بالشخصية قويا لتعود إليها مجددا في كتابها الجديد المعنون بـ"استلهاـم شخصية شهرزاد في السينما المصرية".

أحمد رجب

لا يرجع افتتان الكاتبة والباحثة المصرية نهاد إبراهيم بشخصية شهرزاد لقناعتها بأن "الف ليلة وليلة" واحدة من أهم وأشهر الحكايات الشعبية في جميع أنحاء العالم، ولا تستمد شهرتها وخلودها فقط من الصراع الدرامي طويل المدى بين شهريرار الذي يقتل كل ليلة عذراء بعد زواجه منها إثر خيانة زوجته السابقة له، وشهرزاد التي تحاول إنقاذ نفسها وبنات جنسها من مصير بدا محتوما، بل أيضا من محاولة شهرزاد إنقاذ شهريرار من تسلطه وشفافته من العقدة التي لازمته طويلا وبفعبته إلى قتل العذراوات، وتلفح في علاجه على مدى ليال طويلة عبر حكاياتها.

ومن هناك تقدم الباحثة المصرية نهاد إبراهيم في كتابها المعنون بـ"استلهاـم شخصية شهرزاد في السينما المصرية" والصادر مؤخرا عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، عبر 476 صفحة من القطع الكبير على ما تسميه "عملية تشريح ثقافي"

لشخصية شهرزاد، التي "قامت بأول انقلاب سلمي لإعادة الرأس المقولبة لشهريرار إلى وضعها الطبيعي، ليرى العالم رؤية صحيحة بديلة عن الرؤية المقلوبة"، لذا لم يكن بمقدور ناهد إبراهيم أن تفلت من سطوة حكايات "ألف ليلة وليلة" ككنز درامي ومعين لا ينضب. وإذا كان شفاء زمان شقيق شهريرار قد قام بدور الوسيط في نص حكايات "ألف ليلة وليلة" ليفتح الطريق أمام شقيقة البطل، فإن هذا الدور يلعبه على الشاشة صديق البطل في الأفلام التي قدمت السينما المصرية مستلهمة علاقة شهريرار/شهرزاد.

ويبدأ الكتاب بفصل عنوانه "قراءة شخصية شهرزاد ألف ليلة وليلة من منظور فن الأدب الشعبي في الليالي"، تؤكد فيه الباحثة المصرية امتداد تأثير "ألف ليلة وليلة" إلى مجتمعات الشرق والغرب، حيث استلهمها الكثير من المبدعين عبر الوسائط الفنية المختلفة.

وقبل أن تبدأ دراستها لتلك الشخصية تؤكد نهاد إبراهيم أن حكايات "ألف ليلة وليلة" تشكل "بنية نفسية اجتماعية وسياسية

اقتصادية وإنسانية متفردة تصلح لكل العصور"، وتحدد منظلتها للبحث بالتأكيد على تعدد المسميات لحكاية الصراع الدائر بين شهريرار وشهرزاد ومن بينها مسمى "الحكاية الذرية" ومسمى "الاستهلال"، فإنها تفضل مسمى "الحكاية الإطار"، لأنها تراه الأكثر عمقا ودقة وتحديدا، وعلى أي حال فكل المسميات بشأن هذا الموروث الشعبي الأصليل تعني ملابسات الصراع بين شهرزاد وشهريرار، وهو "الصراع الذي يؤطر حكايات الليالي حتى لحظة عفو شهريرار عن شهرزاد"، وقد ركزت إبراهيم على الصراع الدائر داخل الحكاية الإطار بين شهريرار وشهرزاد دون أدنى تطرق إلى الليالي ذاتها.

وتوضح المؤلفة كيف استلهمت السينما المصرية بامتداد تاريخها الطويل صراع الحكاية الإطار بين شهرزاد وشهريرار عبر أعمالها المختلفة، سواء بشكل مباشر معلن، أو غير مباشر ومتوار قليلا، أو غير مباشر ومتوار كثيرا، وذلك بمنطق الاستفادة من المفهوم العام لملابسات الحكاية الإطار، ثم تتبع وتحليل عملية الالتفاف والاستلهاـم والاقتراس الحر دون الإخلال بالمصدر الأدبي الشعبي

الأصلي؛ مع الاعتراف بتشعب درجات هذه الحرية الإبداعية المكفولة لصناع الأفلام، لكنها في ذات الوقت تخرج من دائرة بحثها أفلاما رأت أنها توزطت في الزج باسم شهرزاد دون أن تكون هناك علاقة بين الفيلم وبين صراع الحكاية الإطار، كما في فيلم "أحكي يا شهرزاد" الذي أخرجه يسري نصرالله عام 2009.

وإذا كانت هناك أفلام مصرية تعلن صراحة عن استلهاهما لصراع شهرزاد وشهريرار عن قصد مثل فيلم "شهرزاد" للمخرج فؤاد الجزايرلي عام 1946، وهو فيلم يكاد يكون مجهولا لعدم إقبال الشاشات على عرضه، فإن فيلم "الزوجة رقم 13" للمخرج فطين عبد الوهاب 1962، قد أشار مبدعوه إلى إفادتهم من حكايات "ألف ليلة وليلة"، وقد اقتبست أفلام أخرى الشخصية بشكل غير مباشر ومنها فيلم "الزوجة السابعة" من إخراج إبراهيم عمارة عام 1950، وفيلم "الزوج العازب" للمخرج حسن الصيقي عام 1966. أما الفئة الثالثة فتضم أفلاما تعاملت مع حكايات "ألف ليلة وليلة" ومفهوم الحكاية الإطار برؤية غير مباشرة ومتوارية كثيرا مثل أفلام "الشموع السوداء" الذي أخرجه



نهاد إبراهيم:

شهرزاد إحدى أعز

بنات حواء، لكنها

ليست أبدا كل حواء

عز الدين ذو الفقار في عام 1962، و"عذو المرأة" لمحمود ذو الفقار عام 1966، و"كرامة زوجتي" من إخراج فطين عبد الوهاب عام 1967.

وتناولت الناقدة كل فيلم من الأفلام السبعة في فصل مستقل، وقد جمعت الفصول بين النقد السينمائي من جهة والأدب الشعبي من جهة أخرى، فمثلا في القراءة التحليلية للصراع بين شهرزاد وشهريرار في حكايات "ألف ليلة وليلة"، ثم كيفية استلهاهما في فيلم "الزوجة 13".

وترى نهاد إبراهيم أن اقتحام مراد (رشدي أباطة) لخصوصية عابدة (شادية) فعل عكسي لما فعله العبد مسعود عندما مارس الخيانة مع زوجة شهريرار في بستان القصر وفي وضع النهار، أي أن مراد هو الذي بدأ بالخيانة، وهو ما يعكس رؤيته لذاته ومكانته في المجتمع "الأبوي الذكوري"، مقابل تهмыш الآخر بسلاح أمواله وشبابه وجسده القوي.



انطلقت دينا فؤاد في تصوير أول مشاهدتها في فيلم «قرمط بيتمرمط» أمام النجم الكوميدي أحمد آدم، وهي أول تجربة كوميدية للنجمة المصرية الشابة في السينما.

حقق فيلم «النمر زيندا هاي» لنجمي بوليوود سلمان خان وكاترينا كاياف إيرادات عالية، بلغت 25 مليون دولار منذ عرضه بدور السينما في 22 ديسمبر الماضي.



«معركة الجنسین» صراع المرأة مع الرجل من أجل المساواة

● **فيلم عن «الثورة الجنسية» التي بلغت ذروتها في السبعينات ● فكرة مستلهمة من مباراة تنس شهيرة بين ذكر وأنتى**



تحد يخفي أكثر مما يظهر

من فكرة العلاج نفسها، بالقول "إن مشكلة مدمني القمار ليست عجزهم عن التخلص منه، بل عدم قدرتهم على تحقيق الفوز، ولو كانوا يفوزون لما جاءوا للبحث عن وسيلة للإقلاع".

وبقدر ما يظهر بوبي في الفيلم كشخص غريب الأطوار متطرف المشاعر، يبدو كرجل يتمتع بروح المرح والدعابة.

إيما ستون من ناحيتها، تَقصّت ببراعة شخصية لاعبة التنس بيللي جين، ساعدها في ذلك الماكياج وتصفيفة الشعر والنظارات التي ترتديها، ممّا جعلها أقرب كثيرا في ملامحها الخارجية إلى الشخصية الحقيقية، وقد نجحت في التعبير عن قلق بيللي وتوترها وشعورها بالذنب إزاء زوجها الذي تعترف أكثر من مرة بأنها تحبه، ورغبتها المندفعة في الوقت نفسه نحو وجهة أخرى.

ونجحت ستون كما نجح المخرجان في تقديم المشاهد الحسية في الفيلم، من دون مبالغة أو استطرادات، وفي حدود تصوير الجانب الآخر من شخصية البطلة التي واجهت في الواقع بعد ذلك، بسبب علاقتها بتلك الفتاة، الكثير من المشاكل بعد أن انفصلت عنها، ووصل الأمر إلى القضاء الذي قضى بتقسيم الممتلكات فيما بينهما، وتراكت عليها الديون للمحامين التي بلغت مليوني دولار، واضطرت للاستمرار في ممارسة اللعبة حتى وقت متقدم من عمرها لتسديد ديونها.

يتناول فيلم "معركة الجنسین" موضوع المساواة في الحقوق المدنية بين الرجال والنساء، وحرية العلاقات الجنسية والاختيار الجنسي، ويعبر عن هذا في نهاية الفيلم "نيد" صديق بيللي مصمّم الملابس الإنكليزي، عندما يقول لها إنه "سباتي يوم تكون أحرارا فيما نريد أن نكونه، ويصبح بمقدورنا أن نخب من نريد أن نخبه".

◀ **الفيلم المصري يلقي الضوء على تغير العلاقات الإنسانية بين جيل الشباب والأجيال السابقة، بسبب التكنولوجيا**

مشهد اصطاف الشباب على المقاعد في مقهى أسامة وتصدرهم أمام منصات الألعاب. ومن أهم مميزات "فوتو كوبي" التوازن الذي أحدثه مؤلفه بالشخصيات، ففي الوقت الذي تنشأ فيه علاقة حب بين رجل وامرأة متقدمين في العمر، تظهر علاقة مماثلة بين أسامة صاحب مقهى الإنترنت و"داليا" الطيبة التي تعمل بالصيدلية التي تتردد عليها صفيّة، وتلعب دورها الفنانة فرح يوسف. ويحمل الفيلم رسائل خفية تتمثل في بثّ الأمل في نفوس هؤلاء الكبار الذين شعروا بأن الحياة توقفت عنهم نتيجة حالة الوحدة التي يمزّون بها، ويبدو ذلك في الرومانسية التي تداعب محمود الرجل الأعزب الذي يخطط في عيد الحب لمفاجأة صفيّة بمسارحتها، ويستكمل ذلك بالأحلام التي يشاهدها فيها بكامل أنوثتها، بشعرها المشدول وفساتينها المنقوشة، رغم علمه بعلاقة الأمّ في تلك اللحظة وتواصل رسائل الأمل في تلك اللحظة التي تبعث بها صفيّة لإحدى الشابات الصغيرات وتجمعهما غرفة الفحص الدوري لسرطان الثدي بعد أن أصيبت الشابة بانهايار أثناء الفحص، فتحاول صفيّة طمأنة الفتاة بمداعبتها ورسم ابتسامة على وجهها.

◀ **فيلم «معركة الجنسین» لا يبدأ من المباراة التي أطلقت عليها الصحافة «معركة الجنسین»، بل ينتهي بها**

لهذا الممثل في فيلم من الأفلام التي توصف بكونها أفلاما "رياضية"، فقد سبق أن تالق قبل ثلاث سنوات ورشح لنيل أوسكار أحسن ممثل عن دوره في فيلم "صائد الثعالب" (فوكسكاشنر) الذي قام فيه بدور رجل ثري يتبنّى لاعبا موهوبا في كرة الرغبي، بل ويصبح أيضا راعيا لفريق الرغبي الأمريكي الوطني تحقيقا لأهدافه الخاصة.

عن الأداء

ستيف كاريل يرتدي هنا "باروكة" شعر، وملابس تحمل علامات دعائية طفولية، يبدو مثل مهرج، تتبع الكاريكاتيرية في سلوكياته وحرركاته الطفولية مع الكثير من المبالغة في أدائه، والمقصود بالطبع السخرية من شخصيته ومن شعاراته التي تعبّر عن ازدراءه للمرأة، ولكنه في الوقت نفسه لا يصبح مجرد نمط أحادي في هذه الدراما المنسوجة جيدا، فمن خلال ما نراه ممّا يجري وراء الكواليس بينه وبين زوجته، هو رجل حائر مرهق، معذب أيضا بين حبه لزوجته ورغبته في إصلاح علاقتها بها، وبين إيمانه على القمار وعدم قدرته على تجاوز هذا الإدمان.

وفي أحد المشاهد الطريفة في الفيلم نراه ضمن مجموعة الباحثين عن العلاج النفسي عن طريق مواجهة الذات، لكنه لا يتحمّل الجلسة العلاجية، بل ينتفض ويثور ويسخر

أنجلس خلال زيارة مجموعة لاعبات التنس للمدينة في إطار حملتهنّ الدعائية، وسرعان ما تجد نفسها منساقا معها في علاقة لا تعرف بعد هل هي مجرد نزوة أم أنها ستتخذ أبعادا أكثر عمقا؟

وسينعكس هذا بالطبع على علاقتها بزوجها الذي يحبها ويتفهم مشاعرها ويبدو شديد التسامح معها رغم شعوره بالألم الخفي، بل إنه سيلعب دورا ملموسا في دفعها لمواجهة بوبي وتحقيق الفوز عليه.

يلامس الفيلم فكرة البحث عن التوجه الجنسي عند المرأة، وحققها في اختيار شريكها، وتمردها على المفهوم التقليدي للأسرة، وما إذا كانت ستقدر على مواجهة المجتمع الذي لم يكن مؤهلا بعد لقبول أشكال من العلاقات كان -وربما لا يزال- ينظر إليها باعتبارها علاقات "شاذة".

ويركّز الفيلم على حيرة بيللي نفسها، واضطرابها ونسأولاتها الدائمة حول قدرتها على عبور أزمتها الداخلية، وحسم الصراع المشتعل داخلها، خاصة بعد أن تخسر مباراتها مع منافستها الإسرائيلية مرغريت التي تكن لها الحقد والكراهية بعد أن يدفعها بوبي ويشجعها خفية لإنزال الهزيمة بغريمته بيللي، والتي يعتبرها "زعيمة المجموعة الخطرة" التي تريد أن تعصف بهيمنة الرجال على اللعبة.

عندما يستقر الأمر على ضرورة أن تواجه بيللي بوبي هيغر في المباراة، تقف فتيات حركة "الفمينيزم" وراء بيللي، ويقف الرجال الشوفونيون المتعصبون ضد المرأة وراء بوبي ومن بينهم معلق رياضي كان لاعبا سابقا مرموقا للتنس، تتعرض بيللي على اختيار بوبي له للتعليق على المباراة.

تقوم إيما ستون بدور بيللي، وامامها ستيف كاريل في دور بوبي، وهو دور آخر

يتناول الفيلم الأمريكي الجديد "معركة الجنسین" موضوعا يرتبط من ناحية بما عرف بـ"الثورة الجنسية" التي كانت قد بلغت ذروتها في سبعينات القرن الماضي، ومن ناحية أخرى بالنضال النسوي من أجل المساواة مع الرجل وبرزور الحركة النسائية الجديدة (فمينيزم) التي سعت وما زالت تسعى إلى التصدي للتعصب الذكوري.

توازي ما يحصل عليه اللاعبون الرجال. ولا يبدأ الفيلم من المباراة التي أطلقت عليها الصحافة "معركة الجنسین"، بل ينتهي بها، لكنه يبدأ من اكتشاف بيللي أنها ستحصل من المال على أقل بثماني مرات ممّا يحصل عليه زميلها الرجل، فتشارك مع المشرفة المسؤولة عنها ومجموعة من اللاعبات في تكوين الاتحاد النسائي الأمريكي للتنس وتحدي المسؤولين عن الاتحاد الوطني الأمريكي الذين يهيمنون على اللعبة ويحققون أرباحا خيالية من ورائها.

ولا بد بالتالي أن يسبق وصولنا إلى مشهد المباراة الحاسمة، الكثير من التمهيد والإرهاصات والمواقف التي تجعل بيللي جين تقبل التحدي، وتوافق على اللعب أمام بوبي الذي يعتقد أن أي لاعب (ذكر) يمكنه أن ينزل الهزيمة بأي لاعبة (أنثى)، لكن هل "المعركة" تدور فقط حول مفهوم التفوق الجنساني بين الذكر والأنثى؟

تعدد المستويات

تكن براعة السيناريو في نقل الموضوع إلى مستويات متعددة أخرى، منها فكرة البحث عن التحقق وإثبات الوجود في حالة بوبي الذي أصبحت علاقته بزوجته (الثرية) عرضة للتصدّع، فهو يترّم على ما تتفقه

عليه زوجته، يمتنّ عملا هامشيا تافها لا يشعره بقيمته بقدر ما يجعله مهانا أمام زوجته، وهو أيضا مقامر مدمن، يضع كل ما تمسك به يده على مائدة القمار. وتضطر زوجته إلى طرده من منزلها، فيذهب كما نرى في بداية الفيلم، لقضاء ليلته في منزل ابنه، يريد بوبي إذن أن يحقق النصر ويحصل على المئة ألف دولار لكي يخرج من أزمته، كان هذا في 1973 حينما كان هذا المبلغ يعتبر ثروة كبيرة بالطبع! من ناحية أخرى تلتقي بيللي جين بفتاة (مصففة شعر) شابة شقراء في لوس



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

لا كتب سيناريو الفيلم الجديد "معركة الجنسین" Battle of the Sexes البريطاني سيمون بوفوي (الذي حصل على الأوسكار عن سيناريو فيلم "مليونير العشوائيات" لداني بويل)، واشترك في إخراجها الفائئ الأمريكي جوناثان ديتون وفاليري فارس اللذان يعملان معا (وهما زوجان)، وهما مخرجا فيلم "مس صن شاين الصغيرة" (2006) الذي رشح لأربع من جوائز الأوسكار.

ويستمد فيلم "معركة الجنسین" موضوعه من مباراة التنس الشهيرة التي أقيمت عام 1973 في هيوستون بولاية تكساس، بين لاعب التنس العالمي السابق المعروف بوبي ريغن، وكان وقتها في الخامسة والخمسين من عمره، وبيللي جين كنغ التي توجت بطلة للعالم في اللعبة وكانت في التاسعة والعشرين، وكان الفائز في المباراة سيحصل على 100 ألف دولار.

لكن الأهم ما كان يمثله ويرمز إليه هذا التحدي الذي جاء من طرف بوبي ريغن الحاصل ثلاث مرات على بطولة ويمبلدون الدولية قبل أن يعتزل، لكنه أراد بتحدي اللاعبة الشابة بيللي أن يثبت أمام ملايين المشاهدين (شاهد المباراة تسعون مليون مشاهد على الهواء في شتّى أنحاء العالم) أن التنس لعبة خلقت للرجال، وأن الجمهور يأتي فقط لمشاهدة اللاعبين الرجال، وأنها رياضة لا تناسب النساء، وأن بمقدوره حتى بعد أن أصبح في هذه السن أن ينزل هزيمة مهيمنة ببيللي جين، ويكشف ضعفها وقلة حيلتها، ويقضي بالتالي على النزعة التي دفعها مع زميلاتها إلى تكوين اتحاد نسائي للعبة التنس، يرغب في فرض شروطه على مقاولي اللعبة في الولايات المتحدة والحصول على حقوق مالية

«فوتو كوبي».. فيلم إنساني يخرج عن المألوف

أغفلت الأفلام السينمائية المصرية تقديم أعمال درامية تحمل مضمونا إنسانيا، لكن يعود فيلم "فوتو كوبي" ليقدّم نسجيا إنسانيا فنيا راقيا، يطرح من خلاله قضية تأثير التطور التكنولوجي على العلاقات الاجتماعية بين جيل الشباب والأجيال السابقة.

سارة محمد

بلا جدوى، في إشارة إلى أنه لن يستطيع مجازاة التقدّم. ويكتشف صاحب المتجر أنه يعيش في عصر متأخّر بعد دخول شباب إلى متجره يطلب منه كتابة بحث حول انقراض الديناصورات، ليبدأ في اكتشاف عالم "الإنترنت" أثناء بحثه عن معلومات حول الظاهرة.

ولا يعرف محمود شيئا عن عالم الإنترنت فيلجأ إلى الشباب "أسامة"، الذي يلعب دوره



الحياة مليئة بالأمل رغم التقدم في العمر

أغفلت الأفلام السينمائية المصرية تقديم أعمال درامية تحمل مضمونا إنسانيا، لكن يعود فيلم "فوتو كوبي" ليقدّم نسجيا إنسانيا فنيا راقيا، يطرح من خلاله قضية تأثير التطور التكنولوجي على العلاقات الاجتماعية بين جيل الشباب والأجيال السابقة.

القاهرة – بلغة موسيقية راقية تشبه "البولفونية"، وهي موسيقى تصدر عنها نغمتان أو أكثر في نفس الوقت، يصغ السيناريست المصري هيثم دبور فيلمه الروائي الطويل الأول "فوتو كوبي" في لحنين يسيران معا في تناغم واحد، إحدهما يتحدث عن المرحلة الزمنية والعمرية التي توقّف فيها فكر الآباء الذين يعيشون في وحدتهم وسط عالمهم متواضع الإمكانيات.

ويتقابل مع هذا الجيل تيار الشباب المتبحّر في عالم التكنولوجيا ودوامة العمل التي أضعفت روابط التواصل مع أكثر المقربين، وبين هذا وذاك نكتشف العالم المعزول لدى كل منهما بشكل سلس وغير مباشر وبفكرة غير تقليدية من ناحية تناول الموضوع.

يبدأ المشهد الأول من الفيلم، ليظهر رجل في نهاية الستينات من عمره اسمه "محمود"، يلعب دوره الفنان محمود حميدة، يجلس أمام محله "فوتو كوبي" المتخصّص في طباعة الأوراق، متذمرا من وضعه البائس بعد أن قطع التقدم التكنولوجي عنه رزقه، واتجه الناس إلى وسائل عصرية للتصوير. ويظهر ذلك من خلال حوار يدور بين صاحب المتجر ومهندس صيانة ينصحه ببيع ماكينة التصوير بعد أن أصبحت

تشكيل



يستمر حتى 17 يناير الجاري بـ«غاليري العاصمة» بمدينة الزمالك بالعاصمة المصرية القاهرة معرض التشكيلي المصري إسحق دانيال، والمعنون بـ«حكايات قديمة».

أضواء خاطفة ومراوغة في «بيت بيروت»

● معرض لبناني يصور العتمة على أنها جسر للتفاهم وليست حاجزا دونه



حيث جُهِزَ وتُمنّ لكي يستوعب الحركة التي سيُضجّ بها“.

أما القيمون على المعرض، فقد قدموه بهذه الكلمات المققتضة والمباشرة “أضواء مراوغة، هو تعبير يؤكّد أنّ كل لحظة هي مختلفة وعلى أنه لا استمرار للضوء، هو عمل يحمل تناقضاته الخاصة متارجحا بين العتمة والضوء، يصوّر العتمة على أنها جسر للتفاهم وليست حاجزا دونه، والضوء على أنه حافظ بقود الناس إلى الداخل، وعندما يتبدّل الضوء وتتكشّف الطبقات، يبدأ النسيان“.

ويتألّف المعرض من تسع تركيبات أسطوانية الشكل، في قلب كل منها لوحة، ومغطاة من الخارج بصور فوتوغرافية للمصوّر نويل نصر تنتقل من العتمة إلى الضوء وتختبر محادثة حميمة بين الرسم والصورة والتركيبية والمساحة المحيطة، وكلما تحرك المشاهد بين التركيبات التي تبدو شفافة، يتجول في غابسة حيث الضوء خافت، معا أو بمفرده، أي المُشاهد، فيواجه وحدته بحثا عن عمق الذات، وفي داخل التركيبية أو في أعماق الذات، تتكشف إنسانيته بكل تعقيداتها، فيسال: “لماذا؟“.

”تسع تركيبات أسطوانية الشكل“، توصيف دقيق جدا لما كانت عليه تلك “المُشيّدات” الهندسية، لكن ما ميزها ليس أشكالها المباشرة، بل “الضوئية” الغرائبية التي تجعلها أقرب إلى محطات/مركبات فضائية صمّمها بحساسية بالغة المهندس رامي صعب لكي تمكّن زائر المعرض من الانخراط عبرها إلى أزمان أخرى.

المعرض هو انخراط أكثر مما هو مُسألة، ولم يُبن نجاحه على كلمة استفهام بحجم “لماذا؟“ فهذه كلمة لا تزال من “المحرّمات” حتى بالنسبة لمكان هو متحف للذاكرة نخرت الحرب هيكله حتى بات هذا النخر كأنه ضرب من ضرب هندسة معمارية/قوطية/لبنانية. وربما لا تكمن القيمة الفعلية لهذا المعرض في أعمال عفاف زريق، بل في منطق هندسة العرض لرامي صعب وفي الخصوصية التصويرية لنويل نصر.

يُذكر أن الرسامة والكاتبة عفاف زريق من مواليد 1948 ببيروت، وهي تستلهم أعمالها من الموسيقى والشعر المبنيين على التجارب العاطفية المندرجة بين الاضطراب القلق والقبول الراضي، أما المصوّر الفوتوغرافي

ضوء متأرجح بين العتمة والضوء

نويل نصر، فهو أيضا من مواليد بيروت سنة 1978، ومعظم أعماله مستوحاة من تجاربه اليومية. يبقى الطرف الثالث والمُشارك في المعرض، ونعني هنا المهندس المعماري رامي صعب الذي ولد بدوره في بيروت سنة 1991، وهو حاليا يتابع دراسته للحصول على ماجستير من كلية بارسون للتصميم في نيويورك، ويهتم صعب بالتقاطع بين التفكير التصميمي وبين المحيط المديني المبني، مُركزا على علاقة التصميم والبناء بالمسؤولية الاجتماعية.

ومعرض “أضواء مراوغة“، لا ينتهي بعد إقفال أبوابه: هل حدث فعلا؟ هل هو مبني على خديعة بصرية ما، وأضواء خادعة أم هي أضواء مراوغة أرتأت أن تومض ولا تشير إلى معقل الجرح؟ هل تصنعنا الذاكرة أم نحن من نصنعها، لا سيما إذا كنا أمعنا جماعيا بكتابة سيناريو نحن فيه مجرد ضحايا للآخرين؟ هذه أهم الأسئلة التي يغادر بها زائر المعرض، وربما مع بعض الأسف على ما ضاع من زمن كان أجدر به أن يُنفق على الحب.

* م.ع

الفنان التشكيلي مازن أحمد يستلهم الموروث الرافديني بابتكار

ومع ذلك، يبقى مازن أحمد يتأرجح بين قطبين جماليين يحاول أن يوائم بينهما: هما إيقاظ مخزون التراث الرافديني وخلق لوحة معاصرة، فهو ينطلق في مسعى خصوصي من مبدأ التفكير في التراث-الحى، وتراث المرجع التاريخي- تراث الفرد- فالشيء الذي يبحث عنه الفنان هو خلق أرضية لمرجع تاريخي بالنسبة إليه، وهكذا نرى انفجار الأشكال الأكاديمية من الداخل كي يولد فناً آخر ذا خصوصية شخصية بإبداع مازن أحمد نفسه وتميز لوحاته وأسلوبه الفني.



أعمال تقرأ كنص تعويدي أو قدسي



فازت الفنانة المغربية حياة السعيدى بجائزتين دوليتين تمنحهما الأكاديمية الإيطالية للفنون الدولية، لانخراطها في مبادرات اجتماعية واعترافاً بإبداعاتها ذات الصبغة الإنسانية.

الفلسطيني المُجنّ



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ منذ فترة قصيرة انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعية صورة للفتى الفلسطيني فوزي الجنيدي لحظة اعتقاله من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل، وذلك خلال مظاهرات منددة بالقرار الأميركي بشأن مدينة القدس العربية.

ليست هذه الصورة هي الوحيدة التي توثق وحشية الجنود الإسرائيليين، إنما هي واحدة من آلاف الصور، غير أن ما رفعها إلى مستوى الرمز، أو الأيقونة هو تضافر عدة عناصر أهمها: أولها، أن الصورة وثقت إقدام أكثر من 15 جندياً إسرائيلياً على اعتقال فتى فلسطيني لا يتخطى عمره السادسة عشر ربيعاً في مشهد لا يخلو من السخرية، حيث قدم هؤلاء الجنود المدججون بأسلحتهم، ومن حيث لا يدرون، مشهداً نمطياً/واقعياً عن الجندي الإسرائيلي الجبان الذي يرى في مهمة القبض على يافع فلسطيني بطولة تتطلب استنفاراً عسكرياً متمثلاً أقله بتكبير يديه وراء ظهره تفادياً لهروبه، أو “طيرانه” من قبضتهم.

ثانياً، ظهر الفلسطيني صغير السن ورشيق القامة إضافة إلى يديه المكبلتين، معصوب العينين يحتشد من حوله جنود في التصاق جسدي متشجّع يؤكد خوفهم من خسارتهم للغنيمة الجمة التي تطلب القبض عليها الكثير من القوة والحظ المحطم للصخر.

أما العنصر الثالث فيكمن في غياب لكل مظاهر الخوف عند الفتى، ويجيء العنصر الرابع مجسداً من ناحية في شكل وجهه ذي الفك المربع الدال على شخصية قوية، ومن ناحية أخرى في توجه رأسه إلى الأعلى بحركة نبيلة في محاولة لتلنس ما يحدث من حوله، أضيق إلى ذلك أن الخصلة الوحيدة المائلة إلى الحمرة من أعلى شعره أعادني بلمح البصر إلى دفة طفولة لم تتخل بعد عن براءتها.

عد كبير من الرسومات خلّدت هذه اللحظة، غير أن أكثر ما لفتني هو عمل مجهولة هوية صاحبه تظهر فيه الصورة الفوتوغرافية ذاتها، ولكن مع إضافة جناحين وأسعير على كتفي الفتى، يغلب عليهما لون الأخضر العسكري، وهما “مرصعان” بنقاط بيضاء اللون، وفورا أخذتني هذه الصورة إلى عمليْن مهمين في تاريخ الفن.

الأول هو للفنان الفنلندي هوغو سمبرغ ويحمل عنوان “الملاك الجريح“، لوحة تمثل صبيين ملاجهما كئيباً تميل إلى الشر، يقومان في ثيابهما داكنة اللون بنقل ملاك فتى وجريح ومعصوب العينين على حمالة إلى مكان مجهول، وأحد الصبيين ينظر إلى المشاهد بنظرة مشاكسة توقع فورا الالتباس في نظر المشاهد؛ هل هي فعلا عملية إنقاذ لملاك جريح، أم هو أسر تمّ بعد إلحاق الأذى به؟

الفنان عرض هذه اللوحة دون أن يقدم لها تفسيراً ولم يضع لها عنواناً، وبهذا ترك باب التأويل مفتوحاً على مصراعيه، وأمضى سمبرغ سنين عديدة قبل أن ينجز اللوحة، أما الرسومات التحضيرية لها فتظهر ملاكا في مقطورة تدفعها شياطين صغيرة.

أما العمل الثاني الذي ذكرتني به الصورة المشغولة، والتي أحب أن أطلق عليها عنوان “الفلسطيني المُجنّ“، فهو صورة فوتوغرافية واقعية جدا وبالأسود والأبيض للمصور التشيكوسلوفاكي جوزيف كوديلكا، كان قد قدّمها من ضمن مجموعة صور أطلق عليها عنوان “العجّر“، صور في معظمها تجسد المآسي الإنسانية حتى وهي تتشج بابتسامات باهتة.

يظهر في الصورة صبي حزين ووجهه مُتسخ بعض الشيء، صبي في سن فوزي الجنيدي، عيناها تنظران في الفراغ، ولبلباسه الأبيض الذي أضاف إليه جناحين بيضاوين، يركب دراجة هوائية صدئة، حيث النقطة له المصوّر هذه الصورة من ذات زاوية النظر التي اعتمدها الفنان سمبرغ في تشكيل لوحته. وإذا كانت صورة جوزيف كوديلكا ولوحة الفنان هوغو سمبرغ ترشحان بسوداوية عارمة، وبتشابه منقطع النظير، فالصورة الفوتوغرافية للفلسطيني المُجنّ تأخذ ثارها منها، لأنها تستخرج من صورة الأصل نسغها لتتسف بها صفة القوة عن المعتدي، بشرا كان أم حالة سقيمة وتعلن انتصارا ما ورائها مجنحا بهيئة صبي فلسطيني، اسمه فوزي.



دافع وزير العدل الألماني هايكو ماس عن القانون الجديد الذي يحظر نشر الكراهية على الإنترنت وذلك ضد الانتقادات المتتالية الصادرة عن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني. وقال «حرية الرأي تحمي أيضا التصريحات المنفرة، ولكن دعوات الاغتيال والتهديدات والإهانات والتدريش ليست تعبيراً عن حرية الرأي بل اعتداءات على حرية الرأي».

إعلانات أبلة فاهيتا تستفز الرقابة لكن الخسارة للفضائيات المصرية

● **تنافس الجهات الرقابية يهدد سوق الإعلانات** ● **المعلنون يهربون إلى مواقع التواصل بدلا من المغامرة في القنوات المراقبة**



أكثر من مجرد دمية

انكمش سوق الإعلانات في وسائل الإعلام بجميع أنواعها إلى 300 مليون دولار سنويا، بعد أن وصلت في سنوات ما قبل ثورة يناير 2011 إلى مليار و 200 مليون دولار سنويا. وأوضح علي لـ "العرب"، أن انخفاض سوق الإعلانات أثر بشكل سلبي على الصحافة المصرية والتي تعاني ركودا في الوقت الحالي، ولجأت القنوات الفضائية إلى عرض المحتويات غير المألوفة لجذب أكبر عدد من المشاهدين، بالتالي الحصول على مادة إعلانية تعوض خسائرها، مؤكدا أن الاستثمارات الإعلانية في مواقع التواصل تعد الأبرز خلال الفترة الحالية.

وستكون القنوات الفضائية هي الخاسر الأكبر من هذه الأزمة، التي تأتي قبل أشهر قليلة من انطلاق الحملات الإعلانية المرتبطة بشهر رمضان المقبل ثم كأس العالم الذي تشارك فيه مصر للمرة الأولى منذ 28 عاما، وهو ما يؤثر على حجم الإعلانات المتوقعة في تلك الفترة، حال اللجوء إلى سوق الإعلانات الإلكترونية.

اعتراضا على ما صدر ضدها، في مصلحة المواقع الإلكترونية وشركات الإنترنت، التي ستستفيد من ارتفاع الإعلانات الإلكترونية، وقد حقق الإعلان نسب مشاهدة مرتفعة، على يوتيوب والصفحة الرسمية لشركة فودافون بلغت حوالي 13 مليون مشاهدة، عقب إيقاف عرضه على شاشات الفضائيات المصرية. ولا تجد شركات الإعلان المصرية عقبات تذكر أمام فكرة تحولها نحو الإعلان الإلكتروني فقط، إذ سبق أن حققت التجربة نجاحا لإحدى شركات المياه الغازية في عام 2015، حيث لجأت إلى الفكرة خلال شهر رمضان في ذلك العام، عندما تم رفض عرض إعلانات دعائية لها على القنوات الفضائية، من أجل توفير أموال لتطوير أكثر من 100 قرية فقيرة، ونجحت في جذب أكثر من 10 ملايين مشاهد على الإنترنت. وقال حسن علي رئيس جمعية حماية المشاهدين المصريين، إن السوق الإعلاني المصري عانى عثرا كبيرة الفترة الماضية، وموقع أن تستمر المعاناة مستقبلا، بعد أن

وتحملت وسائل الإعلام تبعات قرارات إيقاف الإعلان بخسارة الإيرادات الإعلانية، حيث قررت الشركة المعلنة وقف جميع حملاتها الإعلانية في جميع وسائل الإعلام والقنوات المصرية، اعتراضا على القرار.

وقالت إن تضارب قرارات الجهات الرقابية في مصر دفعها للتوقف عن التعامل مع السوق الإعلاني المصري، بعد أن استجابت لمطالبات جهاز حماية المستهلك (حكومي رقابي) وقامت بتعديل الإعلان وعرضه في شكله الجديد قبل أن يصدر قرار المجلس الأعلى للإعلام بوقفه.

وذكرت شركة "فودافون مصر"، أن قيمة الإعلانات التي تضخها في وسائل الإعلام المصرية تبلغ 100 مليون جنيه (5.5 مليون دولار تقريبا) سنويا، وقيمة الإعلان الذي تسبب في الأزمة بلغ 10 ملايين جنيه (550 ألف دولار تقريبا)، ووقف به كلفها خسائر فادحة، لذلك هي غير مستعدة للمغامرة مرة أخرى. ويصّب القرار التصعيدي للشركة المعلنة

انعكست تدخلات المجلس الأعلى للإعلام في مصر سلبا على رواج سوق الإعلانات في الفضائيات والصحف، بعد أن اتجهت الشركات إلى الإعلان على الإنترنت، تجنباً للتقييد الذي فرضه المجلس. ويخشى مراقبون أن تؤثر حالة الرقابة المشددة على تدفق الإعلانات وبالتالي التأثير على مصدر الدخل الرئيسي للقنوات الفضائية.

أحمد جمال

هو إعلامي، فالحهدف وقف عرض المحتويات المسيئة وتنظيم الحالة الإعلامية بشكل عام، بالتالي فإن دور المجلس بالرغم من أنه ليس له علاقة بشركات الإعلان، إلا أنه يقع تحت طائلة شاشات العرض التي يقوم المجلس بالرقابة عليها..

ويبر كثرة تدخلات المجلس الأعلى للإعلام، بالرغبة في وقف حالة الفوضى التي كانت تشهدها الساحة الإعلامية قبل إنشاء المجلس، واعتبر أنه بعد حوالي 6 أشهر من عمل المجلس هناك تغير ملحوظ بدا واضحا على الشاشة المصرية، وأن الإعلاميين أصبحوا أكثر التزاما بالعداات والتقاليد، وانخفض منحى استخدام الألفاظ الخارجة.

ورفض عدد من خبراء الإعلام والمتابعين هذه المبررات، مشددين على أن قانون تنظيم الصحافة والإعلام رقم 92 لسنة 2016، والمنظم لعمل المجلس لم يكن من بينها

إبداء الرأي حول محتوى أي عمل فني أو الرقابة على الأعمال الإبداعية، أو التدخل في المحتوى الإعلاني المعروض على شاشات الفضائيات.

وبالعودة إلى النص القانوني، يمتلك المجلس الأعلى للإعلام اختصاصات إدارية تنظيمية متعلقة بمنح التصاريح للإعلاميين وتلقي إخطارات تأسيس الصحف، وأخرى فنية تتعلق بالمحتوى مثل تلقي وفحص الشكاوى عما ينشر في الصحف أو بيبث بوسائل الإعلام، ويكون منظويا على المساس بحياة الأفراد أو سمعتهم.

ويرى مراقبون أن هذه الاختصاصات لا تعني الإضرار بمصالح المعلنين ووسائل الإعلام، إذ يجب أن يتم إيجاد صيغة للتوافق بين الجهات المعنية، لمنع هذه الإنسكاليات التي تكررّت منذ تشكيل المجلس الأعلى للإعلام في عام 2016.

انعكست تدخلات المجلس الأعلى للإعلام في مصر سلبا على رواج سوق الإعلانات في الفضائيات والصحف، بعد أن اتجهت الشركات إلى الإعلان على الإنترنت، تجنباً للتقييد الذي فرضه المجلس. ويخشى مراقبون أن تؤثر حالة الرقابة المشددة على تدفق الإعلانات وبالتالي التأثير على مصدر الدخل الرئيسي للقنوات الفضائية.

وتساعد الخلاف بين المجلس الأعلى للإعلام وإحدى شركات الإعلان الكبرى في مصر، على خلفية قرار المجلس وقف إعلانات شركة "فودافون" للاتصالات الذي تقدمه شخصية "أبله فاهيتا" الساخرة بعنوان "النت ظالم" بحجة أنه يحض على السلوك السيء، ويحتوي على مشاهد لا تليق بالذوق العام.

ويبر المجلس قراره لما يحتويه الإعلان من ألفاظ ومشاهد لا تليق بالذوق العام وتجانب القيم وتحض على السلوك السيء وتخش الحياء العام، فضلا عن هبوط مستوى اللغة.

وقال أحمد سليم أمين المجلس الأعلى للإعلام، إن "أزمة الإعلان كان من المفترض أن يتم حلها عقب لقاء رئيس الشركة بالمجلس الأعلى للإعلام والذي وعد بإصدار بيان يعلن خلاله عودة الإعلان إلى الشاشات مرة أخرى، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن"، لافتا إلى أن تحرك المجلس "جاء بعد رصد عرض مادة إعلانية تتنافى مع قيم وعادات المصريين".

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن "المجلس ليس جهة رقابة سابقة، لكنه جهة متابعة ورصد لاحقة، وهذا الدور الذي يقوم به المجلس لا يفرق بين ما هو إعلاني وما

« باختصار

◀ قالت لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين إن شهر ديسمبر 2017 شهد أكبر عدد من الانتهاكات من قبل السلطات الإسرائيلية، بسبب الاعتداء على الصحفيين خلال تغطيتهم المسيرات الميدانية الاحتجاجية على القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس. ورصدت اللجنة خلال تقريرها لشهر ديسمبر أكثر من 176 انتهاكا بحق الصحفيين الفلسطينيين.

◀ قال المركز الليبي للإعلام وحرية التعبير إنه رصد تهديدات تعرض لها رئيس تحرير صحيفة الحدث الليبية الصحافي محمود المصراطي من قبل موظفين رفيعي المستوى في السلطة. وأعلن المركز في بيان عن تضامنه مع المصراطي والوقوف إلى جانبه في مواجهة أي انتهاك يتعرض له من قبل السلطات الليبية بعد التهديدات بلاحقته ومطاردته وتضييق الخناق عليه.

◀ قال المتحدث الرئاسة التركية إبراهيم قائل، إن التصريحات الصحافية التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول حرية الصحافة في تركيا، تستند إلى معلومات ناقصة. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الخميس في المجمع الرئاسي بالعاصمة التركية أنقرة، تطرق خلاله إلى الزيارة التي سيجريها الرئيس رجب طيب أردوغان لفرنسا الجمعة.

◀ قال رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل إن الخطير ليس استدعاء الإعلامي مارسيل غانم إلى المحاكمة، معتبرا أن ما يحصل هو رسالة لكل الإعلاميين بأن كل من سيتحدث من خارج الخط سيحال إلى القضاء، وأضاف الجميل "الرسالة وصلت بمعزل عما سيحصل اليوم، فقد حققوا هدفهم وهو التأكيد أن أكبر صحافي يمكن جره إلى القضاء إذا لم يعيش بالصف".

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

أخبار العالم على صحيفة من لوح وطبشور في متناول القراء بليبيريا



صحيفة شارع تخضع لقواعد الصحافة

وقال "إن البعض من الأخبار تنشر هنا قبل أن تنشرها البعض من وسائل الإعلام الرئيسية".

ماكرون يعلن الحرب على الأخبار الكاذبة وعينه على آر تي وسبوتنيك

ويقول مراسلون إن ماكرون، دون شك، كان يضع روسيا في اعتباره عندما كتف هذا الإعلان. حيث اتهم في مايو الماضي، قناة "آر تي" ووكالة "سبوتنيك" العامة الروسيتين، اللتين تديران مواقع باللغة الفرنسية، بنشر "حقائق مضادة مخزنة" و "دعاية كاذبة".

وردا على سؤال لصحافية روسية، خلال مؤتمر صحافي له مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حول قراره بمنع مثلي وسيلتين إعلاميتين روسيتين ناطقتين بالفرنسية ويمولهما الكرملين من دخول مقر حملته الانتخابية قبل فوزه، علق ماكرون بالقول "سنقول الأمور كما هي: في الحقيقة فإن روسيا اليوم وسبوتنيك لم تنصرفا كوسيلتي إعلام، بل كجهاز ضغط ودعاية كاذبة". وأضاف "عندما تقوم وسائل إعلام بنشر معلومات كاذبة مُسَيَّنة لا يمكن الكلام عن صحافيين بل عن أجهزة ضغط".

وردت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير وكالة "سبوتنيك" وقناة "آر تي" التلفزيونية. على تصريحات ماكرون، قائلة إنها لم تتمكن من التوصل إلى "مثال واحد" على تلك الدعاية المزعومة ضد ماكرون. واعتبرت أن "فرنسا تقوم بوصف أي تقارير إخبارية لا تتفق معها، بأنها أخبار مزيفة، فالرئيس ماكرون يشكل سابقة خطيرة، تهدد حرية التعبير والصحافة بشكل عام". على حد قولها.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي الآلاف من الوثائق الداخلية الخاصة بمحيط المرشح ماكرون أثناء الحملة الانتخابية، في ما اعتبر محاولة "لزعزعة الديمقراطية على ما جرى في الولايات المتحدة في الحملة الانتخابية الأخيرة".

وشارك في البرنامج الذي دعا إليه ماكرون، العديد من الصحفيين المحليين والأجانب العاملين في باريس.



وسائل إعلام تشكل ضغطا على ماكرون

بدأت بث أخبارها بهدف إيصال الأحداث إلى الليبريين بالجمان، وغايتها هي تثقيف شعبنا بخصوص الأحداث العالمية والوطنية".

ولفت إلى أن الصحيفة عبارة عن "صفحة واحدة"، وأكد عدم وجود أي اختلاف بين صحيفتهم ومثيلاتها الورقية من ناحية عرض الأخبار.

وشدد على أن محتويات أخبارهم خاضعة بشكل تام لقواعد الصحافة.

وأوضح سيرليف أن إيرادات الصحيفة تأتي من بعض الإعلانات التي ينشرونها في قسم مخصص لذلك، وقال بهذا الصدد، "نتنشر إعلانات بعض الشركات في قسم خاص بذلك على السوح، وبالمقابل نقوم تلك

◻ **مونروفيّا** - تشكل صحيفة ديلي توك في العاصمة الليبيرية مونروفيّا أحد النماذج الصحافية الفريدة في العالم، مقدمة أخبارها المحلية والدولية على لوح أسود بالطباشير الأبيض، منذ 17 عاما وحتى اليوم. هذا النموذج لـ "صحيفة الشارع" يعرض الأخبار المتنوعة للقراء المارين في أحد الطرق القريبة من مركز المدينة، باللغة الرسمية للبلاد هي الإنكليزية.

وقال مدير تحرير الصحيفة ألفريد سيرليف، إنهم يقدمون الأخبار اليومية المحلية منها والدولية للقراء منذ عام 2000.

وأضاف أن "صحيفتنا التي أعدناها عبر لوح أسود وطباشير وصور فوتوغرافية

◻ **باريس** - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن مشروع قانون لمكافحة "الأخبار الكاذبة" على الإنترنت أثناء "مرحلة انتخابية"، قبل نهاية 2018، في إشارة مبطنة إلى وسيلتي الإعلام الروسيتين "آر تي" (روسيا اليوم سابقا) و"سبوتنيك".

وجاء ذلك في تصريحات صحافية حول الإعلام الفرنسي وعالم الإعلام، أدلى بها ماكرون، خلال برنامج الاحتفال بالعام الجديد بقصر الإليزيه الرئاسي في العاصمة باريس، أثناء تهنئة الصحفيين بالأعياد.

وقال ماكرون، إن الأخبار الكاذبة على الإعلام والمنشورات الدعائية زادت خلال الآونة الأخيرة، وإنهم يعتزمون شنّ حملة من أجل التصدي لها. وشدد على أنه سيتم طرح مشروع قانون على البرلمان خلال فترة قصيرة، وأن إطاره سيحدد خلال الأيام المقبلة.

وأضاف "سنعزز ألبتنا القانونية بهدف حماية ديمقراطيتنا من الأخبار الكاذبة". وأشار إلى أنه يتم فرض عقوبات مثل مسح الأخبار المعنية أو تعليق عضوية المستخدمين أو حظرهم من الوصول للموقع. وأوضح أن "الآلاف من حسابات الدعاية على الشبكات الاجتماعية تنتشر في جميع أنحاء العالم وبكل اللغات بهدف تشويه المسؤولين السياسيين والأشخاص

Beji Caid Essebsi -
الرئيس قaid السبسي

قضت محكمة تونسية بسجن شخصين بتهمة نشر إشاعة عن وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، لمدة ستة أشهر. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة سعيدة قرأش في وقت سابق إن نشر إشاعة وفاة الرئيس «صارت ممنهجة ومبرمجة»، وأضافت «ترويج هذه الإشاعات بتكرار هو استهداف لاستقرار البلاد، وله تبعات داخلية وخارجية».

الكلباني يبيض أسنانه.. الابتسامه هوليوودية

□ الرياض - على خطى زميله رجل الدين السعودي محمد العريفي، اتجه عادل الكلباني إلى استغلال حسابه على تويتر للإعلانات، ما أثار جدلا وسخرية.

وغرّد الكلباني على حسابه الذي يتابعه قرابة 7 ملايين للترويج لأحد مراكز طب الأسنان قائلا "هذه التغريدة شكر لمركز الفرسان لطب الأسنان بالرياض، حيث عالجت أسناني، أطباء متميزون ومتقنون، أسأل الله لهم التوفيق والسداد"، مرفقا التغريدة بصورة له حاملا هاتفه الآيفون ومبتسما ليظهر طاقم أسنانه الجديد.

وعلى الفور اشتعل حساب الداعية بتعليقات ساخرة من متابعيه. وكتب مغرّد معلقا "حتى أنت يا الكلباني؟".

رأى البعض أن أمثال هؤلاء الدعاة لا يجب أن يتخذوا قدوة لأنهم يتاجرون بمراكزهم الدينية.

وقال مغرّد "هم ينتفعون بمن يتبعهم في تويتر وبهذا يحققون أرباحا من الدعايات.. الناس تبعوا هؤلاء المشائخ لكي يتفقهوا في أمور دينهم ولكن المشائخ استغلوا ذلك لجني الأرباح. يفترض برجل الدين أن يكون أسمى من ذلك. أين الزهد يا عزيزي؟".

وسخر مغرد "حمدا لله الذي هداني لعيادة الأسنان ويبيض ضروسي بالمجان وجعل لحيتي كلحية كبير الضان".

وسأله مغرد "هل هذه ما يسومنها الابتسامه الهوليوودية يا شيخنا، وما حكمها، يبدو أنها حالل حلال".

ودافع أحد المغردين عن العريفي قائلا "هذه تجارة وحكمها حالل والشايخ ما تكلم إلا من واقع تجربة رأها في خدمتهم. جئت لتعلم الشيخ دينه؟".

وكتبت معلقة "هذا بعد سلك نهج الفاشينيسنا، العريفي بدأ بالتجارة بمركزه الديني... لأصحاب العقول، هل هؤلاء بشر يقتدى بهم؟ ألا ترون أنهم يزدادون غنى وأنتم تزدادون جهلا".

وكان العريفي قد أصبح موضع تهكم في السعودية، بعد أن تحول من "التجارة بالدين" إلى "التجارة بالآواني" على حسابه الموثق في تويتر الذي يتابعه أكثر من 20 مليوناً.

وقبل الأواني كان العريفي قد أعلن لإحدى شركات الأرز بأسلوب ديني.

كما قدّم إعلانا قبل أشهر لإحدى أشهر شركات العطور الشرقية في السعودية وتحديدا للعود الكبودي وهو أغلى أنواع العود ويبلغ ثمن الكيلوغرام منه أكثر من سبعة آلاف دولار، وقد تعرض للنقد بسبب ذلك، وقيل انذاك إنه يستخدم أحاديث الرسول ليرجّع لعطورات باهظة الثمن.

كما قدّم إعلانا عن مكتب استقدام عاملات المنازل وتسبب في توريث العديد من الناس.



من يحرك الدمى خلف الكواليس

العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة، تخدم السياسة الخارجية لواشنطن، وتستخدم لرقابة الخطاب السياسي.

يذكر أنه يتم فرض العقوبات الاقتصادية الأميركية من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (أوفاك) وعادة ما تطبق على الأفراد الذين يشكلون تهديدا للأمن القومي الأميركي، سواء كان ذلك لانتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان، أو لمشاركتهم في الاتجار بالمخدرات، أو الاتجار غير المشروع بالأسلحة أو الإرهاب.

ويحظر على الشركات والأفراد الأميركيين تقديم سلع أو خدمات أيا كان نوعها للأشخاص الذين يوجدون في قوائم العقوبات، كما أن الأشخاص الذين ينتهكون القانون عمدا يواجهون الغرامات والسجن. وقالت جينيفر غرانك، المحامية في اتحاد الحريات المدنية الأميركية "من الواضح أن القانون يستهدف النشاط الاقتصادي ويطبق على فئة مختلفة تماما لقمعها عن التعبير".

وأضافت "حقيقة ترك فيسبوك حسابات أفراد آخرين يشير إلى أن الشبكة الاجتماعية تخضع لضغوط من وراء الكواليس".

ويقول جيليان يورك، مدير حرية التعبير الدولي في مؤسسة الحدود الإلكترونية "يبدو الأمر حقا أنه يوحي بوجود تدخل حكومي".

وإنستغرام ما زالت تعمل بما في ذلك حسابات الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، والرئيس السوري بشار الأسد، بل وحتى قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

وبعد اجتماعات مع الحكومة الإسرائيلية في سبتمبر الماضي، علقت فيسبوك حسابات العديد من الناشطين الفلسطينيين والصحافيين بعد أن أبلغهم المسؤولون الإسرائيليون عن "التحريض" حسب ادّعائهم. أما الحسابات التي تستخدم لغة عنيفة مماثلة ضد الفلسطينيين فلا تزال "غير مرئية" إلى حد كبير.

وفي ميانمار، اتهمت فيسبوك بفرض رقابة على انتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية الروهينغا المسلمة في البلاد.

في لبنان، حصل أعضاء حزب الله على مقاعد في البرلمان. ومع ذلك يمنع فيسبوك هؤلاء السياسيين من التواجد على منصات. ورفض فيسبوك شرح "استراتيجية" حجب حسابات دون أخرى.

وقالت متحدثة باسم الشركة لصحيفة الغارديان البريطانية الخميس "إننا نعمل تحت قيود القوانين الأميركية التي تختلف باختلاف الظروف".

وقد أثارت القضية قلقا لدى نشطاء جماعات الحريات المدنية، الذين يقولون إن

وتضم قائمة العقوبات كذلك بعضا من رجال الحكومة النافذين مثل رؤساء مجلسي البرلمان، ورؤساء أجهزة الاستخبارات الرئيسية، وغيرهم من أفراد الإدارة الرأسمالية رفيعي المستوى.

وغرد سام غرين على تويتر قائلا "على الرغم من سعادتي باختفاء قاديروف، إلا أن هذه سياسة سافرة. إذ أن السماح لحكومة الولايات المتحدة بتحديد إمكانية رؤية الأشخاص أو اختفائهم على الإنترنت هو نوع من الرقابة، وهو ما يضعف قدرة البنية التحتية الحالية للإنترنت على توفير منصة عالمية حيادية حقيقية".

وقالت سارة تيروبرتس، الأستاذة المساعدة لدراسات المعلومات في جامعة كاليفورنيا "مرة أخرى نحن نتعامل مع انعدام الشفافية والتطبيق غير المتكافئ للقواعد".

ولكن ما زال من غير الواضح لماذا قرر فيسبوك التخلص من قاديروف وحذفه في حين أن حسابات العديد من السياسيين الآخرين ضمن قائمة العقوبات الأميركية في جميع أنحاء العالم على موقعي فيسبوك

قرار محو حسابات زعيم الشيشان رمضان قاديروف من المنصات التابعة لشركة فيسبوك يمثل توسعا في الطريقة التي يمكن بها للعقوبات أن تستهدف الأفراد، ويبدو أن هذا القرار يربط سياسة شركة فيسبوك على نحو أوثق بسياسة الحكومة الأميركية الخارجية.

□ لندن - قبل أقل من أسبوع، كان زعيم الشيشان القوي رمضان قاديروف يلهو على فيسبوك وإنستغرام، مزهوا بنفسه، حتى قرر الموقعان التخلص منه.

كان حسابا قاديروف على فيسبوك وإنستغرام يعجّان بامنياتِه وصورة الشخصية وكانت متاحة لجميع المستخدمين لمشاهدوها ويعلقوا عليها.

ونشر قاديروف صورة له مع الممثل جيرارد ديباردو والملاكم فلويد مايويجر، كما نشر مقطع فيديو له وهو يوجه لكلمات لوزير الرياضة داخل حلبة الملاكمة.

وعرض اعتذارا مهينا من خصم سياسي في سيبيريا. ولعن الولايات المتحدة الأميركية واصفا إياها "أكبر داعم للإرهاب".

لقد ساعد فريق من المصورين السينمائيين والفوتوغرافيين والكتاب على صياغة تلك الشخصية "الساحرة القوية والمتوعة" وهي الصفات التي تعمل كاداة ضرورية لتمكينه من "السيطرة السياسية"، وفقا لما ذكرته صحيفة وول ستريت جورنال العام الماضي. ولكن تم محو كل ذلك الآن، في ما يبدو أنه أول مرة يتم حظر شخص ما علنا من موقع فيسبوك وإنستغرام بسبب العقوبات الأميركية.

وتعتبر فيسبوك وإنستغرام بالإضافة إلى تويتر -الذي لم يحظر قاديروف- وسائل شعبية بالنسبة إلى أعضاء الحكومة الروسية للحصول على الكثير من المتابعين.

ومن بين مستخدمي فيسبوك الذين يخضعون للعقوبات الأميركية نائب رئيس الوزراء ديمتري روجوزين، ورئيس منطقة القرم سيرما اكسيونوف، ورئيس حزب "روسيا فقط" (Just Russia) سيرجي مبرونوف، والمفكر الروسي اليميني المتطرف ألكسندر دوغين.

ومن بين الشركات التي فرضت عليها العقوبات، شركة روسيتش الروسية العسكرية العملاقة، وصحيفة أوكرانية مملوكة لفيكتور ميدفيدتشوك، وهو صديق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

فريق متخصص صاغ شخصية الزعيم الشيشاني القوية والساحرة على فيسبوك

أبرز تغريدات العرب



SAEED_NASSER

توجيه النصح للفقراء ومحدودي الدخل واستعمال النصوص الدينية ومفاهيم التوكل والصبر مع السكوت عن الأسباب الحقيقية استخفاف بالعقول واستغلال للدين.

mh123alhosaeny

الكثير من الجنائز ليست لأموات بل لأحياء عاشوا أمواتا.

Domya__

لا تحادثني بناءً على اسم عائلتي. موطني ولوني. الجد العاشر الذي أجعله. مذهبي وأي توجه أعتنق. حادث إنسانيتي إن كنت إنسانا لتفهم ما أعنيه.

ma573573

ما تُتيحه وسائل المعرفة الحديثة أشبه بالعجزات... مثلا، الندوة الشهيرة التي قتل بسببها فرج فودة، كنا نقرأ عنها، ونتمنى أننا حضرناها. اليوم هي متاحة بضغطة زر!

DRmuath1

تقريباً 60 بالمئة من الأغاني الخليجية هذه الفترة كتبها تركي آل الشيخ.. السؤال متى وجد الوقت الكافي لكتابتها كلها.

Badworld_1

الإنسان | العالم
ثلاثة أرباعه ماء
ويُصر دائماً على ربعه الموحل!

i_7ad

أن تهديني كتاباً
يعني أنك اخترت إبهار روحي.

ALRIFAEJBBAR

مادامت وزارات التربية والتعليم العالي ومراكز البحوث في بلادنا لا تكتثر بالفلسفة وعلوم الإنسان، فلن تنبعث حركة تحديث عميقة للتفكير الديني في الإسلام.

amal_alharithi

الشخصيات القيادية عبّر التاريخ لم تكن نسخاً، بل جُل ما ميزها الاستقلالية وشجاعة الاختلاف، والصدق مع النفس ومع الآخرين.

a_sayyad

أتعرفون ما هو الدرس الأول لما يجري في إيران؟ مهما كانت درجة الاستبداد، تحت رايات دينية أو وطنية، فالشعوب في النهاية تثور طلباً لحقها في العيش والحرية والكرامة الإنسانية."

Negative87

لولا الأغاني
لانفجرنا من الكلام الذي لا نستطيع قوله.

تابعوا

AbuDhabiPOP

الحساب الرسمي لبرنامج أمير الشعراء.

هاشتاغ اليوم

إسكات التافهين يبدأ بحظرهم

وكتب مغرد:

@sa199ad5

حملة_تبليك_المشاهير2،

أضرار متابعتهم كثيرة جدا منها:

1- إهدار للوقت.

2- انخفاض المستوى الدراسي

3- ضعف الهمم.

4- أثر سلبي بالغ على الأطفال، حتى أننا

وجدنا أطفالا مهمهم الأكبر الشهرة.

5- قلة مجالسة العائلة والآباء حتى

أصبحت بيننا وبينهم فجوة كبيرة.

6- تقليدهم الأعمى في كل شيء..

وقال آخر:

@badraan321

1- شهروا بكل سخي وسخيفة.

2- بلغ من حوك يفعلون منك.

بذلك أنت ساهمت فعليا بتنظيف المجتمع.

وقالت معلقة:

@meaeed90

المشاهير نحن سبب شهرتهم حتى غروا

بيوتنا وأوقاتنا وعقولنا، فعلا استخفوا

بنا وحان الوقت لاستخفاف بهم حتى

يعودوا كما كانوا #حملة_تبليك_

المشاهير2.

وميز أحد الحسابات بين نوعين من المشاهير:

@non_0da0q

المشاهير أنواع: المشهور العالم: وهذا

يحترم ويسمع له، المشهور لأنه قال نكتة:

فهذا سفيه.

#حملة_تبليك_المشاهير2.

□ الرياض - أطلق مستخدمو تويتر هاشتاغا باسم حملة_تبليك_المشاهير، لاقى رواجاً واسعاً الخميس.

وطالب مغردون بتصحيح نمط حياتهم على منصات التواصل الاجتماعي بحظر "المشاهير التافهين" الذين يضيعون أوقاتهم ويعيدون ترتيب أولوياتهم. ووصف مغرد الحملة:

@aaai552

#حملة_تبليك_المشاهير1 #حملة_تبليك_المشاهير2 انتفاضة الشعب ضد التافهين.

وتساءل آخر:

@saoodalali2018

حملة_تبليك_المشاهير2، هل من بينهم مخترع؟ هل من بينهم مكتشف؟ هل من بينهم من قدم مشروعا متميزا لوطنه؟ هل من بينهم مفكر ومثقف؟ هل من بينهم من أعطى كل جهده وعمره لطلب العلم من أجل رفعة وطنه؟ هل منهم من حصل على جوائز عالمية في أي من التخصصات؟ لماذا اشتبهوا إذا؟ "مشاهير أي مجتمع عنوان له فلا تجعلهم عنوانكم".

وأضاف:

@saoodalali2018

حملة_تبليك_المشاهير2، البعض يقول "لا تحسدوهم" أتمنى أن يكون تفكيرنا أكبر من هذا.. المسألة ليست لها علاقة بالحسد.. المسألة تدمير مجتمع بسبب محتواهم الساذج السطحي.. أنت كمشهور قدم لي محتوى مفيدا أستفيد منه ويستفيد المجتمع وأبشر أنا بنفسي ساراسل الشركات كي تعلن عندك.

السلطات البحرينية تمنح 1471 رخصة للغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ لتلبية رغبة البحرينيين في إحياء مهنة الآباء والأجداد التي توشك على الاندثار.

حفلات الزواج وفوز المنتخب أكثر المناسبات التي تشهد إطلاق الرصاص؛ وزارة الصحة أعلنت عن مقتل شخص وإصابة 19 آخرين إثر فوز المنتخب العراقي في بطولة الخليج.

البحرينيون يعودون إلى أعماق البحر بحثاً عن اللؤلؤ

● النهام مغنٌ لا يغيب عن طاقم سفينة الغوص ● اللؤلؤ المزروع يطيح بقيمة الكنز الطبيعي



اللؤلؤ يأتي من البحر وينتهي زينة للجماليات

تميزاً من غيره، وعلى الرغم من دخول اللؤلؤ الاصطناعي إلى الأسواق البحرينية يبقى اللؤلؤ البحريني في الصدارة محافظاً على زبائنه الدائمين.

يذكر أن ما ساهم في الإطاحة باللؤلؤ من عرش الملوك هو صناعة اللؤلؤ الياباني وزراعته بكميات كبيرة في مزارع خاصة، وبذلك تقلصت قيمة اللؤلؤ ليصبح من المجوهرات المتوافرة للجميع وبأسعار زهيدة جداً.

ومع توفر اللؤلؤ المزروع صناعياً أصبح الأخير منافساً للؤلؤ الطبيعي؛ إذ أن المزروع صناعياً يتميز بالآتمان الزهيدة في الوقت الذي يباع فيه اللؤلؤ الطبيعي بآتمان باهظة، ويؤكد الخبراء أن الطريقة الوحيدة للفرقة بين اللؤلؤ الاصطناعي ونظيره الطبيعي هي الأشعة السينية التي تكشف عما إذا كانت اللؤلؤة طبيعية أم زراعية؛ وذلك من خلال النظر إلى داخل اللؤلؤة والكشف عن طبيعتها، حيث أن جميع اللؤلؤ من السطح تبدو متشابهة ويصعب التفريق بينها.

متحف البحرين يحتوي على لؤلؤة يبلغ عمرها حوالي ثلاثة آلاف سنة وصنفت ضمن أجود الأنواع في العالم

ويحتوي متحف البحرين على لؤلؤة يبلغ عمرها حوالي ثلاثة آلاف سنة، وذكرت المراجع التاريخية أن لؤلؤ البحرين من أجود الأنواع في العالم.

ومن أسماء اللؤلؤ في البحرين "الدانة"، وهي أكبر اللؤلؤ حجماً، وتليها "الحصبة" ثم "البذلة"، والصغيرة جداً تسمى "البكة"، وكذلك هناك تسميات أخرى منها الفص والمجهولة الرأس والخشرة وإقماش.

ويستخدم اللؤلؤ في مختلف أنواع حلي المرأة، ولكونه أكثر هشاشة وضعفاً من بين بقية الأحجار الكريمة، ينصح الخبراء النساء اللواتي يستخدمه بأن يولينه رعاية خاصة لكي يبقى محتفظاً بجودته الطبيعية.

أما بخصوص أسعار اللؤلؤ فسوقه كما يقول الباعة تعتمد على جودة وشكل حبة اللؤلؤ، فكلما كانت هذه الحبة كروية الشكل وأكبر حجماً، وكانت درجة التجاعيد والبثور والشقوق فيها أقل وتحمل درجة لمعان أكبر، ارتفع سعرها. ويؤكد تجار المجوهرات أن اللؤلؤ البحريني أكثر

عن العمل في السفينة، والذي يؤتمن على حاجاتها. والشخصية الثالثة على متن سفينة الغوص هو الغواص الذي يجمع المحار من قاع البحر، أما الشخصية الرابعة المهمة على متن السفينة فهو السيب الذي يقوم بسحب الغواص من قاع البحر.

ثم يأتي دور السكوني، وهو من يمسك بدفة السفينة ويستجيب لأوامر الربان في توجيه السفينة، ولا يغيب النهام عن السفينة فهو الذي يسلي البحارة ويغني لهم ليخفف عنهم مشاق الرحلة، ويجفّزهم على العمل. يلي ذلك دور الجالس الذي يقوم بفتح المحار لاستخراج حبات اللؤلؤ.

وبعد اللؤلؤ الطبيعي الذي تشتهر به البحرين نوعاً من أنواع الأحجار الكريمة الفريدة من نوعها، ويعود السبب في ذلك إلى أنها النوع الوحيد الذي يتشكل داخل جسم كائن حي من الرخويات مثل المحار أو بلح البحر، ويتشكل اللؤلؤ عندما يدخل جسم غريب مزعج إلى صدفة الرخويات، ولتحمي الصدفة نفسها تفرز نواة صلبة يحيط بها نسيج من عدة طبقات حول الجسم الغريب، أما طبقات النسيج فتتكون على مدار عدة سنوات وليس خلال فترة قصيرة، إلى أن يتشكل جسم صلب يعتمد في حجمه وشكله على شكل وحجم النواة التي تم تشكيلها منذ البداية.

ويؤكد رئيس جمعية الصيادين البحرينية وحيد الدوسري أن كافة الصيادين يدعمون جميع قرارات الحكومة التي تصب في صالح الحفاظ على الثروة البحرية، بما فيها الحفاظ على مهنة الآباء والأجداد وتراث البحرين العريق المتمثل في استخراج اللؤلؤ.

وأكد عدد من صيادي اللؤلؤ أن هناك مجالا لإعادة إنعاش هذه المهنة والحفاظ على الثروة البحرية المتعلقة باستخراج اللؤلؤ، مشيرين إلى أن اللؤلؤ متوفر بشكل جيد ولكن بالتركيز زيادة الاهتمام وإصدار القرارات الإيجابية من شأنهما تنمية هذه الثروة وإعادتها إلى صدارة المشهد البحريني كما كانت سابقاً.

يذكر أن البحرين هي الوحيدة من دول مجلس التعاون الخليجي التي تسمح لمواطنيها بمزاولة مهنة استخراج اللؤلؤ بصفة رسمية، وذلك من خلال تراخيص تصدرها إدارة الثروة البحرية. وتبدأ رحلة الغواصين من الصباح الباكر إلى المساء تحت إشراف "النواخذة"، وتعني هذه العبارة ربان السفينة الذي ينبغي أن يكون خبيراً في مجال عمله وعلى دراية بالأماكن التي يتواجد فيها اللؤلؤ (الهيرات)، كما يجب أن تكون لديه خبرة في بيع اللؤلؤ المستخرج للتجار.

ويقوم رئيس البحارة -وهو الرجل الثاني في السفينة ويسمى المقدمي- بمهام المسؤول

يستعيد أهل البحرين، خاصة من الأجيال الحديثة، ذكريات آبائهم وأجدادهم بشأن أحد أهم الأعمال التي امتنوها والتي توشك على الاندثار بفعل ما يستجد في الواقع من تغيرات، ولم يعد لها الشأن ذاته الذي كان لها في أوقات سابقة، حيث كانت مهنة الغوص واستخراج اللؤلؤ من أهم أنشطة المجتمع البحريني، كما تؤكد على ذلك الشواهد التاريخية والآثار الباقية لدى الناس، وهم اليوم يعملون بتشجيع السلطات على إحياء الغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ كنز البحرين الثمين.

□ **المنامة** - أصدرت السلطات البحرينية 1471 رخصة للغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ بعد فتح باب التسجيل في شهر أغسطس الماضي، وبذلك يشهد الغوص في البحر بحثاً عن هذا الكنز الثمين إقبالا كبيراً فاق التوقعات ورغبة من البحرينيين في إحياء مهنة الآباء والأجداد التي توشك على الاندثار.

وتسعى الحكومة البحرينية لإعادة إحياء تجارة اللؤلؤ من خلال الاهتمام بهذا المنتج وتطبيق الشروط والقوانين المنظمة له.

ويعود تاريخ صيد اللؤلؤ في البحرين إلى عام ألفين قبل الميلاد، ولم تراجع مهنة الغوص إلا بعد ازدهار المهن المرتبطة باستخراج النفط في الثلاثينات من القرن الماضي، حيث اتجه الناس إلى هذه المهنة الوليدة، وتشير تقارير إلى أن عدد السفن التي أبحرت للغوص في عام 1929 وصل إلى 538 سفينة حملت أكثر من 20 ألف بحار، لكنها لم تتجاوز 240 سفينة فقط عام 1936 حملت نحو 9 آلاف بحار فحسب.

وعلى مدار السنوات اللاحقة انتقل المجتمع البحريني إلى مجال عمل آخر ومصدر جديد للرزق والحياة ارتبط بشكل رئيسي بالصناعات النفطية الحديثة، وترك وراءه ميراثاً ضخماً من الذكريات والشواهد التي ما زال البعض يحن إليها.

يقول أحد الصيادين الذين لم يتخلوا عن الغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ "إن هذا الكنز صار شحيحاً في البحر"، مؤكداً أن استخراج اللؤلؤ يتطلب أن يكون البحر مهياً وليس ملوثاً ومكتظاً بالنفايات، متسائلاً "كيف للؤلؤ المعروف بجماله أن يعيش في كومة من النفايات التي تكتظ بها البحار حالياً؟".

ومع ذلك مازال أغلب الصيادين وحتى الهواة الذين يمتنسون الغوص متفانين بعودة هذا النشاط إلى سالف عهده مع سعي الحكومة لإحياء ثروة اللؤلؤ والحفاظ عليها، ما جعل العاملين في صيد الأسماك يتجهون إلى الغوص في البحر لاستخراج اللؤلؤ.

إطلاق الرصاص تقليد عشائري يكدر أجواء العراقيين

● في الأعراس وفي مواكب تشييع الجنازات وحتى في مباريات كرة القدم يقتل الناس عبثاً

إن الحكومات المتعاقبة كانت تغازل زعماء القبائل عبر منحهم أسلحة، وغالباً ما تغض القوات الأمنية النظر عن الموروث العشائري في القرى والأرياف، ولكن انتقال ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي إلى بغداد يثير قلق الحكومة والسكان على حد سواء، وتبدو محاولة الحكومة لمنع هذه الظاهرة غير مجدية.

النقيب في شرطة نجدة بغداد سامر هادي يقول "السلاح منتشر بين السكان على نحو كبير ولا يخلو منزل من قطعة سلاح، في أوقات الاحتفالات يحدث إطلاق رصاص كثيف لا نعرف مصدره، وعندما نلقي القبض على شخص متلبس بذلك نحاول استخداً من منصبه أو منصب أحد أفراد عائلته للإفلات من الاعتقال".

ويضيف النقيب هادي قائلاً "بعضهم أفراد في الحشد الشعبي وآخرون موظفون في مناصب عليا في الدولة، حتى أن عناصر في الشرطة والجيش متورطون بذلك ويستخدمون أسلحة الحكومة مثل مسدسات كلك وبندقية كلاشنكوف رغم العقوبات القانونية الصارمة".

بنص قانون -ما زال سارياً- على حبس مطلق العيارات النارية، وتغريمه، ومصادرة السلاح الشخصي مع الذخائر، ولكن هذا القانون يحتاج إلى جهود جبارة لتطبيقه على الجميع دون تمييز بين المواطنين، وفقاً للنقيب هادي.

النائبة في البرلمان العراقي منى الغرابي تعتقد أن على الحكومة تشديد العقوبة، وطالبت في بيان رسمي بمحاسبة مطلق الرصاص العشوائي وفق قانون مكافحة الإرهاب، وتدعو إلى تدخل العشائر والحملات المدنية لوقف الظاهرة.

لو مكواري"، والطوب في اللهجة الشعبية يعني المدافع، و"المكوار" هو السلاح الأكثر شعبية لدى العراقيين في تلك الأيام ويتكون من عصا غليظة تنتهي بكرة صلبة من القار وبإمكان ضربة واحدة أن تشج رأس الخصم وتقتله، ويسمى سلاح التشجيع لكونه يختلف عن الأسلحة النارية التي تقتل من مسافة بعيدة.

كانت معظم أسلحة القوة العشائرية المهاجرة من نوع "المكوار" بينما تمنح بنادق "البرنو" إلى بعضهم بسبب شحها وصعوبة الحصول على ذخيرتها، ورغم حاجة العشائر إلى البنادق والرصاص آنذاك إلا أن أفراد هذه العشائر لم يخلوا بإطلاق الرصاص في الأفراح والأحزان، ومنذ ذلك الوقت نشأت هذه الظاهرة إلى جانب "العراضة"، كما يقول الرميثي. و"العراضة" رقصة شعبية يؤديها أفراد العشائر بالمشي لشكلوا حلقة مدورة وهم يمسكون البنادق لإطلاق الرصاص، وفي منتصف الدائرة يتلو أحد الشعراء قصيدة بالمناسبة التي اجتمعوا من أجلها سواء أكانت مناسبة حزن أم مناسبة فرح.

ويعترف الرميثي بأن ظاهرة إطلاق الرصاص العشوائي في الأفراح والأحزان ليست حضارية، ولكنه يؤكد صعوبة منعها، وفي هذا الصدد يقول "بصراحة هناك الكثير من أبناء العشائر يعتبرون عدم إطلاق الرصاص في مناسباتهم إهانة"، ولكن الرميثي يرفض بشدة انتقال هذه الظاهرة إلى المدن وخصوصاً بغداد ويعتبرها إرثاً عشائرياً مرتبطاً بالريف العراقي جنوب البلاد.

ومنذ عقود تتجنب السلطات الاصطدام مع العشائر لما تملكه من نفوذ واسع، بل

الجنود البريطانيين وتشتريها من الدول المجاورة، وأشهر هذه الأسلحة بندقية "البرنو".

في تلك الثورة كانت كفة الجيش البريطاني هي الراجحة لامتلاكه المدافع الثقيلة بينما كانت البنادق هي سلاح العشائر وكانت أعدادها محدودة ولا تمنح سوى لبضعة مقاتلين ضمن القوة العشائرية التي تهاجم البريطانيين، كما يقول الشيخ حيدر الرميثي أحد شيوخ عشائر محافظة ميسان.

الرميثي هو أحد أحفاد مقاتلي العشائر آنذاك، يقول لـ"نقاش" "ما زلنا نتناقل قصص تلك الثورة وشعارها الأزلي" الطوب أحسن

بل إن هناك أسواقاً في بغداد وعددا من المدن متخصصة في بيع وشراء الأسلحة، أشهرها سوق مردي في بغداد الواقعة في قلب "مدينة الصدر" ذات الغالبية الشيعية الفقيرة، وشهدت السوق الأحد الماضي حملة عسكرية لملاحقة التجار ومصادرة الأسلحة.

تعود الظاهرة في الحقيقة إلى تقاليد عشائرية نشأت في عشرينات القرن الماضي، وتحديداً خلال "ثورة العشرين" بعد تحالف عشائر في وسط وجنوب البلاد ضد الاحتلال البريطاني آنذاك، وبدأت العشائر للمرة الأولى تحصل على الأسلحة الخفيفة من البنادق والمسدسات عبر مهاجمة تكتات



تهور يقضي على الفرح

رئيس الوزراء حيدر العبادي أعلن في بيان رسمي عن "اتخاذ إجراءات رادعة وعاجلة لمنع ظاهرة إطلاق العيارات النارية في المناسبات ومحاسبة المسؤولين عنها"، كما أعلنت وزارة الداخلية في بيان عن اعتقال سبعة أشخاص أطلقوا الرصاص في الهواء خلال الأسبوع الماضي.

حفلات الزواج ومراسم تشييع الموتى وفوز المنتخب الوطني لكرة القدم في البطولات الدولية هي أكثر المناسبات التي تشهد إطلاق الرصاص، الأسبوع الماضي أعلنت وزارة الصحة مقتل شخص وإصابة 19 آخرين بمناسبة فوز المنتخب العراقي في بطولة الخليج.

هذه الظاهرة تزايدت بعد عام 2003، وقد أجبر ضعف سلطة الدولة وإخفاق القوات الأمنية في فرض الأمن السكان على اقتناء أسلحة يحتفظون بها في منازلهم،

تونس تنضم إلى اتفاقية حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي

● تخمة تشريعية لحماية الأطفال مقابل تزايد الأخطار المحدقة بهم ● نواب في البرلمان: واقع الطفولة في تونس قاتم



أطفال تونس في حاجة ماسة للحماية

قدرته على الإدلاء بتصريحات متماسكة وهو ما يمكن الجاني في الغالب من الاستفادة من هذه الثغرة، لكن القانون الجديد ينصّ على إلغاء المكافحة بين الجاني والضحية إلى جانب استنطاق الضحية بحضور أخصائي علم نفس لامتصاص خوفه وارتبأكه. وأشارت الجربي إلى أن الإفلات من العقاب من شأنه أن يكون وراء ارتفاع عدد حالات اغتصاب الأطفال في تونس.

وصرحت الجربي في ما يتعلق بتواتر حوادث اغتصاب الأطفال في تونس، أنه وفق الأرقام التي قدّمها مندوب حماية الطفولة يتم سنويا تسجيل حوالي 3000 حالة عنف مسلط على الأطفال في تونس جُلها مفاحشة واعتداءات جنسية، ويعتبر أغلب الفاعلين من الفضلاء العائلي ورياض الأطفال والكاتيب والمدارس.

وشددت على ضرورة مراقبة الفضلاء المغلقة ووضع كراس شروط دقيق لحماية الأطفال الذين يرثاوتها.

حماية الأطفال. وكشفت دراسة أجرتها وزارة التنمية والتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة “اليونيسيف”، أن أكثر من 90 بالمئة من أطفال تونس يتعرضون إلى أشكال متعددة من العنف منها العنف المعنوي والعنف الجسدي والعمل الإجباري والاستغلال الجنسي، على الرغم من وجود قوانين “تضمن حقوق الطفولة وتمنع ممارسة أي شكل من أشكال العنف ضدها”.

وأوضحت رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية راضية الجربي أن قانون القضاء على كل أنواع العنف المسلط على المرأة والفتيات الذي تمّت المصادقة عليه مؤخرا يشمل الأطفال الذكور، حيث أن مفاحشة الأطفال الذكور لم تكن تعتبر اغتصابا لكن في القانون الجديد تم إدراجها على أنها اغتصاب لتشديد العقوبة.

كما أضافت أن القانون القديم لا يخلو من صعوبات إثبات الجريمة لدى استنطاق طفل تم اغتصابه أو التحرش به نظرا لعدم

وأعلنت أن وزارة العدل تتولى العمل على تنقيح مجلة الطفولة التي صدرت منذ سنة 1995، وذلك بالتعاون مع وزارة المرأة، معبرة عن الأمل في أن تتعزّز خطة مندوب حماية الطفولة، بعد انتداب 35 مندوبا في 2017.

وأكدت العبيدي حرص وزارتها على توفير جاني الإحاطة والتثقيف للأطفال، مشيرة إلى أنه تم بعث 23 ناديا منتقلا لإسداء حصص ثقافية وترفيهية للأطفال في المناطق الريفية.

وقالت النائبة عن كتلة حركة النهضة في مجلس نواب الشعب بمينة الزغلامي، إنها تقدمت بمقترح لوزارة المرأة والأسرة والطفولة نزيهة العبيدي يتعلق بإجراء حصص في الثقافة الجنسية للأطفال في المدارس والمعاهد ابتداء من عمر 6 سنوات، من خلال اتفاقية مع وزارة التربية.

وأوضحت الزغلامي في تصريح لإذاعة “موزاييك” أن الطفل الذي يفهم جسده يمكنه أن يحميه، وأضافت أنه يجب تطوير منظومة مندوب حماية الطفولة حتى يتحسن دورها في

صادق البرلمان التونسي بالأغلبية المطلقة على انضمام تونس إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي. وتونس هي أول دولة عربية وأفريقية يتم قبولها من خارج أوروبا للانضمام إلى الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية “لانزاروتي”، ورغم الحزمة الهائلة من القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تصر تونس على تبنيها، إلا أن الاعتداء الجنسي على الأطفال في تونس يشهد تزايدا خطيرا، استنادا إلى عدد الحوادث التي تنتشر بشكل يومي مما بات يتطلب البحث عن سبل ملموسة لحماية الأطفال.

تونس – قالت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة التونسية نزيهة العبيدي، خلال جلسة للبرلمان، إن “تونس بادرت بالانضمام للاتفاقية لأنها اتفاقية مهمة تضاف إلى حقوق الأطفال”.

وشدّت العبيدي على أن بلادها تقدمت شوطا مهما في مجال حقوق الأطفال، فهي مصنفة في المرتبة التاسعة عالميا بين 155 دولة تضمن حقوق الأطفال.

وأضافت أن الوزارة أعدت سياسة تهم الطفولة المبكرة، إضافة إلى إعداد قانون عيلة الأبوة والأمومة، لتمكين العائلة من الاستقرار والنوازن الأسري، وإطلاق نواد ثقافية متنقلة (23 ناديا) في المناطق المهمشة، وستتم المصادقة على هذه السياسة في مجلس وزاري قريبا.

وتابعت الوزيرة التونسية أن “المصادقة على هذه الاتفاقية مهمة، لأننا كشفنا عن ظاهرة كانت مخفية، وهي الاعتداء الجنسي على الأطفال والمتاجرة بهم بجميع الأشكال”.

ولفتت العبيدي إلى أن “الدولة محمول عليها واجب حماية الأطفال بموجب البند 47 من الدستور التونسي”، مشيرة إلى ارتفاع ظاهرة العنف بجميع أشكاله بحق الأطفال في تونس.

وحسب إحصائيات لوزارة الطفولة التونسية، تلقت الوزارة عام 2016 حوالي 10 آلاف و88 إشعارا بوجود حالات اعتداء على أطفال، بينها 64 بالمئة عنف منزلي، فضلا عن عنف مادي أو معنوي أو جنسي في مؤسسات تربوية.

وتم الإعلان عن اتفاقية “لانزاروتي” في 25 أكتوبر 2007، ودخلت حيز التنفيذ في 1 يوليو 2010 ووقعت عليها 47 دولة، وانضمت إليها

تحت الاتفاقية الدول الموقعة على الالتزام بإدراج تشريعات تجرم استدرج القصر إلى علاقات جنسية وإباحية

مسلمو جنوب أفريقيا يتمسكون بإحياء دينهم وثقافتهم في حفلات الزفاف

كيب تاون – يتمسك الهنود والملايو المسلمون، وهم غالبية المجتمع الإسلامي في دولة جنوب أفريقيا، بإحياء دينهم وثقافتهم في حفلات الزفاف، رغم تعرضهم لاستعمار وتمييز عنصري لسنوات طويلة.

وتنتشر بين المسلمين الطريقة التقليدية في طلب الارتباط بالفتاة، وتعد مراسم لهذا الطلب، يطلق عليها اسم “مانغلا”، وتعني الخطوبة. في هذه المراسم ترتدي الفتيات المخطوبات ملابس تقليدية، تسمى “بونجابي” و“غارارا” و“صاراي”.

وتستمر مراسم الخطوبة يوما واحدا لدى الهنود، ويومين لدى الملايو. وجرت مراسم عقد قران وزفاف الزوجين فاطمة ووسيم، ذوي

وفق سُنّة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وشدد على أن المسلمين يولون اهتماما بالغا للشعائر الإسلامية في حفلات الزفاف.

وتابع “لهذا نبدأ مراسم الزفاف في صباح يوم الزفاف بعقد قران الزوجين في المسجد، وقبل ذلك، نتلو آيات من الذكر الحكيم”.

وأوضح أن والدي الزوجين يوقعان على عقد زواج العروسين، إلى جانب الشهود والإمام الذي عقد القران.

وأردف “وبعد عقد القران يصل الحاضرون في المسجد على النبي الكريم، ويدعون بالتوفيق والسداد للعروسين”.

وأفاد جميل الدين بأن مراسم عقد القران تليها مأدبة إفطار يشارك فيها أقرباء

إعادة النظر في النمط التاريخي للأسرة

ما بعد واتهمت بالكذب ولاحققتها السلطات المصرية.

أعود لهذه الحكاية التي نقلتها محطات فضائية قبل أكثر من عقد، للاستدلال بأن التطرف في الأفكار لا يحل التنافس ولا يحقق طموحات المرأة في الحياة الاجتماعية.

الحياة تجري لأن المرأة والرجل يعملان معا وكل منهما يكمل الآخر، أما أن نحجز أحدهما في المنزل فهذا يعني أننا كمن يجعل الحياة تسير بقدم واحدة.

اعتقد أن فكرة جعل المرأة تعمل كي تنفق على زوجها وأسرتها نوع آخر من اضطهاد المرأة، لأن طاقتها وطبيعتها لا يمكن أن تتحملا الجهد الشاق المستمر الذي يمكن أن يتحملة بدن الرجل.

الدعوة المخلصة هي أن يقوم الرجل بدور “الجينتللمان الحقيقي” ويساهم في تشجيع المرأة ومعاضدتها ودعمها معنويا لإبراز طاقاتها والثناء على تفوقها، والفرح لنجاحها ومنع أي دور لقيم لإحباطها، فالحياة لا يمكن أن تمضي بانسيابية عندما نزيح طرفا منها، سواء كان الرجل أو المرأة.

وقالت بيروم إنها تشجع طالباتها على تحدي الأنماط العائلية السائدة وقلب المعادلة.

إنني مع بنات جيلي أشجع وأدعم وأعمل من أجل ألا تكون المرأة مجرد كائن بيتي بلا طموحات، لكن فكرة أن تعمل المرأة ويبقى الرجل في البيت تحمل من التطرف والمبالغة أكثر من الحل.

اتذكر قبل سنوات عندما كان نظام الزعيم الليبي معمر القذافي يروج إلى جماهيريته بأسلوب دعائي ساذج كيف استدعت إحدى المذيعات المصريات المعروفات بالمبالغة والتلفيق في برنامج تلفزيوني مدفوع الأجر مجموعة من الضابطات الليبيات للتحدث عن تجاربهن، وعندما سألت إحداهن عن يرعى أطفالها الآن وهي تشارك في البرنامج التلفزيوني، أجابت بأن زوجها بقي في البيت لرعايتهم، فهتفت المذيعة المصرية مرردة “الآن المرأة اللببية هي من تعمل وزوجها في البيت يرعى الأولاد”، ولكن دعاية المذيعة التي تقوم على المغالطات انكشفت وافتضح أمرها في قضية تلفيق أخرى في

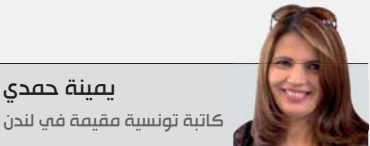
الأقرباء الأمر الذي يزيد المشاكل والإرهاق على المرأة ويجعلها تحت مطحنة التفكير المستمر في وضع الأطفال عندما يكبرون بغير أحضان أمهاتهم.

تقول غوين بايروم، مديرة “رابطة مدارس البنات”، وهي أم لخمسة أطفال، إنه ليس بالإمكان أن يعمل الزوج والزوجة في وظيفة كاملة في نفس الوقت ويقومان بتربية الأطفال أيضا.

واقترحت المديرة إعادة النظر في النماذج العائلية النمطية، حيث الزوج يعمل والمرأة تبقى في البيت لتربية الأطفال.

أما النموذج الذي تقترحه فهو أن يبقى الرجل في المنزل ويضطلع بتربية الأطفال ويترك مجالا لزوجته لتحقيق طموحاتها المهنية.

واستشهدت بايروم بتجربتها الخاصة، فقالت إن زوجها أندي وهو مدرس مؤهل، قد اختار المكوث في البيت لرعاية أطفالهما في السنوات الإثني عشر الماضية بينما تفرغت هي لتحقيق طموحاتها المهنية.



أثارتني فكرة طريقة تحاول إنقاذ المرأة من التنافس الأزلي مع الرجل، وإن كان زوجها، وتحمل الفكرة التي نشرتها صحيفة ديلي تلغراف البريطانية تصورا جديدا يسهل على النساء مهمة تحقيق طموحن المهني.

وتقترح صاحبة الفكرة على المرأة لتحقيق طموحاتها المهنية العمل بشكل جاد من أجل تغيير نظرة المجتمع إلى من يعمل ومن يبقى في المنزل ليدر شؤونه وفق الفكرة النمطية السائدة في العائلة، التي تفرض دائما أن يقضي الزوج جل وقته في العمل لتوفير مقومات الحياة للعائلة، فيما تقوم ربة البيت بتصرف شؤون المنزل وتربية الأطفال، وبطبيعة الحال توجد الكثير من العائلات المتكونة من زوج وزوجة يعملان، وغالبا ما يكون أولادهما إما برعاية الحضانة أو أحد



«الآن حان وقت اعتزالي الوسط الرياضي، ولكن سأظل عاشقا وداعما لهذا الكيان الكبير الذي هو جزأ لا يتجزأ من حياتي وسيبقى كذلك».

الأمير فيصل بن تركي
رئيس نادي النصر السعودي السابق

الإمارات تسعى إلى لقب ثالث في خليجي 23

● عمان تبحث عن «النجمة الثانية» في نهائي مثير

يعوّل المنتخب العماني على "الاندفاع" في مواجهة دفاع إماراتي لم تتلق شباكه أي هدف بعد، عندما يلتقي المنتخبان الجمعة في نهائي بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين لكرة القدم في الكويت. وعلى ملعب جابر الدولي في العاصمة الكويتية، يسعى منتخب عمان، مفاجأة "خليجي 23"، إلى التتويج بلقبه الثاني في البطولة، على حساب المنتخب "الأبيض" الباحث عن ثالث ألقابه.

طوال فعاليات البطولة. كما يضم "الأبيض" الإماراتي العديد من الأوراق الراححة وفي مقدمتها علي مبخوت وأحمد خليل وصانع الألعاب المتألق عمر عبدالرحمن (عموري) في الشق الهجومي. ويعوّل "الأحمر" العماني على عناصر متميزة من اللاعبين الشباب الذين أظهروا قدرات وإمكانيات كبيرة، إضافة إلى انضباطهم التكتيكي الذي مكنهم من الوصول لهذا الدور من البطولة. ويتصدر المشهد في الفريق العماني علي سليمان البوسعيدى وأحمد مبارك "كانو" ورائد إبراهيم وخالد خليفة الهاجري ومن خلفهم الحارس المتألق فايز الرشيدى. وقال الإيطالي ألبرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي إن فريقه جاهز لمواجهة المنتخب العماني، مضيفاً "المنتخب العماني قوي للغاية ومنظم أيضاً والمباراة ضده لن تكون سهلة كما يعتقد البعض".

وأشار المدرب الإيطالي إلى أن أداء المنتخب العماني تطور كثيراً على مدار أيام البطولة، حتى وصل إلى أعلى مستوى في الدور قبل النهائي وبالتالي سوف يرتقي إلى الأفضل في النهائي الجمعة. وتابع زاكيروني "لعبت بثلاثة مهاجمين في المباراة الأخيرة ضد العراق في الدور قبل النهائي وصنعنا العديد من الفرص التي كانت تقبلة بإنهاء المباراة قبل ركلات الترجيح، ولعبنا بتوازن كبير خاصة وأننا نلعب أمام فريق قوي ومنظم وطموح".

وأضاف المدرب الإيطالي "أنا راض عمّا قدّمه اللاعب أحمد خليل الذي شارك أساسيا ضد العراق بعد فترة طويلة من الغياب عن المباريات الرسمية، أما بالنسبة إلى إسماعيل الحمادي الذي لعب بديلا فقدم هو الآخر

الزمالك المصري يقل المونتونيغري نيبوشا

اسم إيهاب جلال المدير الفني لفريق نادي إنبي، ضمن المرشحين لتدريب الزمالك، وقال في تصريحات له، إنه يرحب دائما بتولي هذه المهمة لكن بشروطه، ويرغب المدرب الذي قاد فريق نادي مصر المقاصة لوصافة الدوري المصري في موسمه الماضي، بعدم التدخل في مهام عمله وأن يكون هو المسؤول الأول والآخر عن الفريق.

◀ المدرب القادم سيكون محليا، وفقا لرئيس النادي، الذي أعلن فشل تجربة الأجنبي، وقال، إنه سيتم التعاقد مع مدرب مصري

الأمر نفسه بالنسبة للمدرب المخضرم حسن شحاتة، المرشح بقوة لتدريب الفريق خلفا لنيبوشا، وrehن شحاتة موافقته بضمأن استقرار فريق الكرة، وترك له المسؤولية كاملة لحسن تعافى الفريق والوصول إلى تشكيل ثابت قادر على استعادة الانتصارات والمنافسة على الألقاب. ويرى شحاتة، ضرورة بقاء الجهاز الفني للفريق دون نيبوشا، لحين انتهاء الدور الأول لمسابقة الدوري، وهو ما أعلنه أثناء تواجده في الاستوديو التحليلي لقناة "دي إم سي" الفضائية الخاصة، وأعرب مدرب منتخب مصر الأسبق، صاحب الثلاثية الأفريقية الشهيرة، عن حزنه من أداء اللاعبين ووقوعهم في أخطاء وصفها بـ"الثافة"، فضلا عن غياب التمرکز الصحيح ما تسبب في عشوائية الأداء.

«الآن حان وقت اعتزالي الوسط الرياضي، ولكن سأظل عاشقا وداعما لهذا الكيان الكبير الذي هو جزأ لا يتجزأ من حياتي وسيبقى كذلك».

الأمير فيصل بن تركي
رئيس نادي النصر السعودي السابق

«لم أطلب الرحيل، لم أتلق أي عروض احتراف عربية بشكل شخصي خلال الفترة الماضية. إن مثل هذه الأمور يتم عرضها ودراستها مع النادي ومسؤوليه أولا».

عبدالله السعيد
لاعب فريق الأهلي المصري



طريق الأفراح متواصل

ديربي كبير وخسارتنا في الافتتاح مفاجاة لن تنكرر". وأقر المدرب الهولندي بأن منافسه يتفوق من ناحية الخبرة، إذ "لديه خبرة وبطولات أكثر منا لكننا وثقون من أنفسنا ولا نفكر سوى بالفخر باللقب. نتطلع لتسجيل الأهداف وفرض أسلوبنا".

خطوة بخطوة

أكد مدير المنتخب العماني مقبول بلوشي أن فريقه استعد للنهائي آملا في أن يقدم مستوى فنيا جيدا ونتيجة مرضية. وقال بلوشي إن اللاعبين يسبiron خطوة بخطوة ويعرفون أدوارهم المطلوبة التي وضعها المدرب الهولندي بيم فيريبك، معربا عن الشكر للجماهير العمانية التي حضرت والتي ستحضر يوم المباراة لمساندة الأحمر العماني في مشواره نحو لقب خليجي 23.

ومن جانبه أكد سالم الوهيبي رئيس الاتحاد العماني "منتخبنا يضم مجموعة جديدة وشابة، ولديها الرغبة والطموح لتحقيق إنجاز جديد لكرة العمانية، وعملنا على بناء منتخب قوي".

جواد يميّق: لن نخذل جماهير المغرب

◻ الرباط – قال جواد يميّق مدافع المنتخب المحلي المغربي، إنه جاهز لنهائيات الـ"شان" التي سيحتضنها المغرب الأسبوع المقبل، كما تحدّث عن جاهزية باقي العناصر لهذه المسابقة التي يتطلع إليها الجمهور المغربي. وأضاف يميّق، أن الفترة المقبلة التي ستشهد تحضيرات المحلي المغربي ستكون مهمة للغاية. وتابع "ندرك ما ينتظره الجمهور المغربي منا، ونعلم أن الكل يتطلعون للقب هذه البطولة، وهي مهمة لن تكون سهلة إلا أننا وثقون من إمكانياتنا وقدرتنا على بلوغ هذا الهدف، ولن نخذل الجمهور".

وعن الأجواء بمعسكر المنتخب المغربي، قال يميّق "إنها مثالية وحيدة للغاية، والانسجام حاضر بين اللاعبين وهذا عامل مهم قد يساعدنا على بلوغ المراد في نهاية المطاف". وختم يميّق تصريحاته بالقول "تعوّل كثيرا على دعم الجمهور ونتمنى أن يحضر بكثافة المباريات، لأن حضوره القوي سيكون حاسما وسيسهم في رفع معنوياتنا أكثر".

وسيكون الدوري المغربي، في اختبار خلال هذه النهائيات، في ظل تطبيق النظام الاحترافي قبل 7 سنوات. وتتباين التحاليل بشأن جودة الدوري المغربي، الذي لم يعد ينتج لاعبين كبارا والدليل عدم سطوع نجم أي منهم بالمنتخبات المغربية خاصة المنتخب الأول.

ولم يسبق في تاريخ مشاركات المنتخب منذ بدايتها في النسخ السابقة لأمم أفريقيا وأن سافر للنهائيات لاعب محلي واحد، الأمر الذي حدث في النسخة الأخيرة، إذ تواجد لاعب واحد من الدوري المغربي بقائمة هيرفي رينارد وهو مدافع الوداد أمين عطوشي ولكنه لم يحظ ولو بدقيقة واحدة في البطولة.

الأجنبي، يحتاج إلى بعض الوقت للوقوف على التشكيلة المثلى، ومعرفة إمكانات اللاعبين وطابعهم وكيفية التعامل معهم. ونوّه صلاح الدين في تصريحاته لـ"العرب"، إلى أنّ كثرة تغيير المدربين تخل باستقرار الفريق، والتعاقد مع هذا الكم الهائل من اللاعبين في موسم واحد يربك حسابات المدير الفني.

وعقب قرار إقالة نيبوشا، كال عليه مرتضى منصور الاتهامات، وأكد أنه السبب في تراجع مستوى بعض اللاعبين، لعدم مشاركتهم في المباريات، ما أثر سلبا على حالتهم النفسية، غير أنّ هذه الإقالة تضع النادي في مازق آخر بخلاف البحث عن بديل، وهو الشرط الجزائي المبرم بين النادي والمدرب.

الشرط الجزائي

قال وكيل أعمال نيبوشا كريم أبوسليمان لـ"العرب"، إن المدرب المونتونيغري لن يتنازل عن الشرط الجزائي، ولن يقبل التفاوض في هذا الأمر، لا سيما أن القرار صدر بالإقالة وليس الاستقالة، ويتبقّى للمدرب راتب شهر ديسمبر بخلاف شهرين قيمة الشرط الجزائي، وبالتالي يتكدّد الزمالك نحو 110 ألف دولار، لأن راتبه الشهري مقدر بـ37 ألف دولار، علما بأن نيبوشا لم يتم إبلاغه رسميا بقرار الإقالة حتى صباح أمس.

ويعتبر تولّي تدريب الزمالك في هذا التوقيت أمرا صعبا بالنسبة إلى أيّ مدرب، لاقترب موعد ملاقاته الأهلي، وضرورة العمل على استعادة بناء فريق قوي، والتعامل بخبرة مع تخمة من اللاعبين تعاقدت معهم إدارة النادي دون أي مبرر، ودون حتى الاستفادة من إمكانياتهم.

من المؤكّد أن يكون المدرب القادم محليّا، وفقا لرئيس النادي، الذي أعلن فشل تجربة المدرب الأجنبي، وقال، إنه سيتم التعاقد مع مدرب مصري خلال الساعات القليلة المقبلة. ولفت إلى أن اتهامه الدائم بتغيير المدربين، قاده إلى الصبر على نيبوشا طوال هذه المدة، وأشار مقربون من منصور إلى المفارقة بين حسن شحاتة وإيهاب جلال، فيما ألحّ آخرون إلى عدم استبعاد عودة مؤمن سليمان أو محمد صلاح، والأول غير مرتبط بعقد رسمي مع أي فريق.

عمليا فإن المدرب الأجنبي لن يفيد الفريق خلال المرحلة الحالية، وهو ما أشار إليه لاعب الأهلي السابق وليد صلاح الدين، وقال لـ"العرب"، إن المدرب المحلي مهما كان اسمه هو الأنسب حاليا، وأرجع ذلك إلى معرفته بكل كبيرة وصغيرة بمستوى اللاعبين، ما يسهّل عليه وضع تشكيل مناسب لمباراة القمة. وأضاف أن المدرب

◀ قاد تيري روزير فريقه بوسطن سيلتكس للفوز على كليفلاند كافالييرز 102–88 بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل روزير 20 نقطة في 20 دقيقة ليسرق الأضواء من ليبرون جيمس وكيري إيرفينغ وإيسياه توماس. وأحرز ماركوس سمارت وغايسون تاوم 15 نقطة لكل منهما وأضاف إيرفينغ وال هورفورد 11 نقطة لكل منهما وتسع متابعات لبساهموا في الفوز الرابع على التوالي لبوسطن. وتغلب غولدن ستيت واريورز على دالاس مافريكس وسجل ستيفين كاري 32 نقطة وأضاف كيفن دورانت وكلاي تومبسون 25 نقطة لكل منهما.

◀ أكد البريطاني بيرني إيكليستون، المالك السابق للحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات "فورمولا1"، أنه لا يحمل أي ضغينة للملاك الجدد للبطولة بعد أن أقيل من منصب مدير البطولة قبل عام. وقال إيكليستون "أنا فخور بفورمولا1، وأرغب في أنّ تسير الأمور هناك على ما يرام، هل أشعر بالمرارة؛ على النقيض تماما"، مضيفا "أشعر بهدوء أكثر الآن لأنني غير معني". وتحدث إيكليستون عن تهديدات فريق فيراري بالرحيل عن "فورمولا1"– إذا ما تم إقرار تعديلات جديدة على لوائح البطولة.

◀ قال القائمون على تنظيم بطولة أستراليا المفتوحة للتنس إن المصنف الأول عالميا سابقا البريطاني أندي موراى انسحب من أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي بسبب إصابة في الفخذ. ولم يشارك موراى في أي مباراة رسمية منذ خسارته في دور الثمانية في بطولة ويمبلدون في يوليو الماضي أمام الأميركي سام كويري. ورغم مشاركته في مجموعة في مباراة استعراضية في أبوظبي الأسبوع الماضي فإنه قرر الاستمرار في عملية إعادة التأهيل والتركيز عليها فقط في الوقت الحالي. وقال موراى "لألسف لن أشارك في بطولة أستراليا المفتوحة".



متفرقات

◀ وجّه خالد الدبل رئيس نادي الاتفاق السعودي، الشكر لمحمود الخطيب رئيس مجلس إدارة الأهلي المصري، على تسهيل صفقة التعاقد مع أحمد الشيخ، يذكر أن الشيخ صاحب الـ25 عاما، انتقل لخوض تجربة احترافية للمرة الأولى بالدوري السعودي للمحترفين، عبر بوابة الاتفاق، الذي وقع على عقود انضمامه إلى صفوفه لمدة 6 أشهر على سبيل الإعارة. وابتعد الشيخ عن التشكيلة الأساسية لحسام البدرى، مما دفع اللاعب للانتقال إلى الاتفاق، لتعزيز فرصه في المشاركة مع منتخب مصر في كأس العالم 2018.

رياضة



«أطمح إلى المزيد من التطور، وأن أسجل المزيد من الأهداف، ورغبة جميع اللاعبين في الفريق هي القيام برد فعل قوي، وتقديم أداء أفضل في النصف الثاني من الموسم».

باتريك كونروني

مهاجم فريق ميلان الإيطالي

ديربي مرثقب بين ليفربول وإيفرتون

● كأس إنكلترا فرصة أمام كلوب لتحقيق باكورة ألقابه



يفتح ليفربول وإيفرتون منافسات بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي الجمعة، وتعتبر المباراة هي ديربي الميرسيسايد، ويدخل فريق الريذز من أجل تحقيق الفوز والتأهل للدور القادم وانتظار القرعة، فيما يأمل إيفرتون في الانتصار وحسم مباراة الديربي والخروج من حالة النتائج السيئة التي تلاحقه في الدوري.

الكأس على ملعب أنفيلد، والتي تعود إلى 116 عاما مضت، بالتعادل كان آخرها 1-1 في 2009 قبل أن يفوز إيفرتون في مباراة الإعادة.

تقنية حكم الفيديو

يلتقي الجمعة أيضا، مانشستر يونايتد، الفائز باللقب في 2016، بفريق ديربي كاونتي،الذي يحتل المركز الثاني في دوري الدرجة الثانية بينما سيلعب جاره مانشستر سيتي أمام بيرنلي السبت.

وستمنذ مباريات الدور الثالث على مدار أربعة أيام وتنتهي الاثنين المقبل بمباراة برايتون أند هوف البيون وكريستال بالاس، والتي سيتم خلالها الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد وذلك للمرة الأولى في مباراة ببطولة كبرى في إنكلترا.

لكن اللجوء إلى هذه التقنية سيكون مقتصرًا -فقط- على ثلاثة مواقف حاسمة قد تغير سير اللقاء، وهي: الأهداف، وركلات الجزاء، وحالات الطرد المباشر، في وقت يتعرض فيه الحكام لانتقادات بسبب أخطائهم في القرارات الحاسمة.

وتسببت ركلة جزاء مفيرة للجلد في حرمان أرسنال من الفوز في الدوري الأحد الماضي، بعدما أدرك وست بروميتش البيون التعادل 1-1. لكن حاصل اللقب والفائز بالبطولة ثلاث مرات في آخر أربع سنوات يأمل في مساندة الحظله في رحلة الدفاع عن لقبه عندما يواجه نوتنغهام فورست، الذي يلعب دون مدرب، الأحد المقبل.

ووحد الاتحاد الإنكليزي أرسين فينغر مذنبًا في تصريحاته ضد الحكام بعد التعادل ضد وست بروميتش ويعزز المدرب الفرنسي الطعن على القرار.

وقال "أنا في كرة القدم طوال 35 عاما وأعلم ما قلته بعد المباراة وأنا متمسك به". وعوض بيليرين التسبب في ركلة الجزاء بتسجيل هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع رغم أن تشيلسي حصل على فرصتين للفوز عبر ألفارو موراتا قبل أن يسد دافيدي زاباكوستا على العارضة. وقال فينغر مازحًا "بما كان عليّ العودة للمنزل والانتحار، كنت قريبًا من ذلك".ويعتبر شروسبري تاون واحدا من فرق الدرجات

الصحف الإسبانية في الساعات الماضية إلى عرض فريق برشلونة 150 مليون يورو لجذب الدولي البرازيلي، وذلك بعد فشله بضمه الصيف الماضي.

وفي حال تمت هذه الصفقة بهذا السعر، سيصبح كوتينيو ثالث أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، بعد الانتقالين اللذين أبرمهما باريس سان جرمان الفرنسي في صيف 2017، بضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني لقاء 222 مليون يورو، وكيليان مبابي من موناكو الفرنسي في صفقة تقدر قيمتها بـ180 مليونا.

وفي ظل هذه الانتقالات الضخمة، تعاني أندية الليغا من البنود الجزائية التي

تفرضها القوانين الرياضية في إسبانيا، ما يسمح للنادية الأجنبية الثرية بتجنب المفاوضات المضنية للحصول على مبتغاها.

وأشارت صحيفة لكيك الفرنسية أيضا إلى اهتمام مانشستر سيتي الإنكليزي بقلب دفاع

برشلونة الدولي الفرنسي صامويل أومتيتي الذي يبلغ بنده الجزائري 60 مليون يورو.

ونفى الفيردي أن يكون مدافع ليون الفرنسي السابق، البالغ 25 عاما، راغبا بترك الفريق الكتالوني "كي يرحل لاعب عن طريق دفع البند الجزائري، لا يجب نسيان نقطة هامة: يجب أن يرغب بالرحيل.. نحن سعداء للحصول على أومتيتي، نعتقد أنه سعيد جدا في برشلونة وسيبقى هنا لوقت طويل".

□ لندن – أعرب المهاجم الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو عن رغبته بمواصلة مشواره مع مانشستر سيتي، متصدّر الدوري الإنكليزي لكرة القدم، حتى نهاية عقده معه عام 2020.

وسرت شائعات بأن المهاجم البالغ 29 عاما ليس سعيدا بوضعه في سيتي لأنه لا يلعب أساسيا في جميع المباريات، لكن الأمور تغيرت بالنسبة إليه في ظل إصابة البرازيلي غابريال جيزوس الذي سيباعد عن الملاعب لفترة طويلة على الأرجح بعد تعرضه لإصابة في أربطة ركبته الأحد ضد كريستال بالاس. وقال أغويرو بعد مساهمته في الفوز على واتفورد 3-1 بتسجيله الهدف الثالث لفريقه، "عقدي يمتد حتى 2020 إذا لم أكن مخطئا. الحقيقة هي أنني أمل في مواصلة مشواري حتى انتهاء عقدي، وبعدها سنرى ما سيحصل معي". ويدافع أغويرو الذي عزز الأربعاء سجله كأفضل هداف

□ الدوحة – بات ساندرو فاغنر، المنضم حديثا إلى صفوف فريق بايرن ميونخ، على استعداد للقتال للعب أطول وقت ممكن مع الفريق البافاري وإثبات جدارته بارتداء قميص بطل الدوري الألماني لكرة القدم في المواسم الخمسة الأخيرة، من أجل تحقيق حلمه باللعب في بطولة كأس العالم بروسيا الصيف المقبل.

وعاد فاغنر (30 عاما) إلى صفوف بايرن، الذي دافع عن ألوانه في بداية مسيرته مع الساحة المستديرة، قبل أن ينضم إلى هوفنهايم. وتعاقدت إدارة بايرن مع فاغنر كي يكون بديلا للمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي ينصذر ترتيب هدافي الدوري الألماني هذا الموسم، لكنه أكد خلال تصريحات أدلى بها للصحافيين في المعسكر التدريبي لبايرن في قطر، أنه لن يلعب دور اللاعب الاحتياطي.

وقال فاغنر "إنني أدرك ما أواجهه، ليس هناك أي لاعب يقبل دور البديل، لكن من الواضح أنني سأجلس على مقاعد البدلاء عدة مرات".

وأوضح اللاعب الألماني أن "السيناريو الذي أحلم به هو الحصول على وقت كاف للعب هنا، وللحاق بقطار كأس العالم". وبينما أحرز ليفاندوفسكي 16 هدفا هذا الموسم في 17 مباراة بالمسابقة، فإن فاغنر أحرز أربعة أهداف فقط في 11 مباراة خاضها مع فريقه السابق هوفنهايم في البطولة.

ولم يستبعد يوب هاينكس مدرب بايرن فكرة الاعتماد على فاغنر وليفاندوفسكي معا بين الحين والآخر، وهو ما لن يعترض عليه فاغنر، الذي يتصارع مع المهاجم المخضرم ماريو غوميز للحصول على مكان في قائمة المنتخب الألماني بالمونديال.

وأشار فاغنر إلى "أن ذلك سيحدث بالتأكيد، العديد من الفرق تلعب بلاعبين في مركز رأس الحربة".

وعاد غوميز أيضا إلى ناديه القديم شتوتغارت خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، قادما من فريق فولفسبورغ لتعزيز حظوظه في المشاركة بكأس العالم. ويمتلك فاغنر، الذي أحرز خمسة أهداف في سبع مباريات دولية، الحظوظ الأوفر حاليا في اللعب بالمونديال، خاصة بعد استدعائه المكرر للمنتخب الألماني، منذ تنويجه بقلبه الأول مع الفريق الذي فاز بكأس القارات في شهر يونيو الماضي.

ورغم أن الوقت متاح لأسماء فاغنر للتألق مع بايرن سيقفص بشكل كبير مما كان عليه في هوفنهايم، فإن اللاعب لا يشعر بالأسف، موضحا أنه يتناقص مع يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني بشأن مسألة انتقاله للفريق البافاري. وأوضح فاغنر "أن رأي لوف

□ بوينس آيرس – أعلن مارسيلو غابردو، المدير الفني لنادي ريفر بليت، تمديد تعاقدته مع النادي لأربع سنوات قادمة.

وقال غابردو (41 عاما) في مؤتمر صحفي عقده "أنا سعيد للغاية، وقعت لتوي عقدا لأربع سنوات، رغم أن هذا يعدّ طرفة بالنسبة إليّ لأن ارتباطي بريفير بليت ممتد طوال الحياة، أشعر بالتماني لهذا البيت". وتولّى مارسيلو المدرب الأرجنتيني المسؤولية الفنية لريفر بليت في منتصف 2014، وحصل الفريق تحت قيادته حتى الآن على سبعة ألقاب، من بينها بطولة سوداميركانا 2014 وكأس ليبيرتادوريس 2015.



«أسعى إلى تقديم كل ما في وسعي من أجل التواجد مع المنتخب الإسباني في مونديال روسيا، ومن المهم أن يقدم بايرن أداء جيدا في دوري الأبطال وتحقيق آمال الجماهير».

خافي مارتينيز

لاعب بايرن ميونخ الألماني

أغويرو ينشد مواصلة مشواره مع سيتي

في تاريخ سيتي بتسجيله هدفه الـ185، عن ألوان الـ"سيتيزينس" منذ 2011 وتبقى أفضل لحظاته تسجيله الهدف الذي منح فريقه لقب الدوري الممتاز في اليوم الأخير من موسم 2011-2012 على حساب جاره اللدود مانشستر يونايتد.

ورغم تأكيدده بأنه يرغب بالبقاء في الفريق حتى نهاية عقده، أشار أغويرو إلى أن هذه المسألة ليست مرتبطة به وحسب، مضيفا "أنا سعيد جدا هنا، لكن كالعادة وكما قلت سابقا، الكلمة الأخيرة لمسؤولي النادي. هم الوحيدون الذين يملكون القرار والذين بإمكانهم القول عليك الرحيل أو البقاء. بالتالي، أنا سأتحرم كل ما يقولونه". وسبق لمدرّب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا أن أكد الشهر الماضي بأنه راض عن المهاجم السابق لألتنكيو مدريد الإسباني وأنه عازم على الاحتفاظ به، معتبرا إياه "أسطورة".

بايرن ميونخ.. بوابة فاغنر إلى المونديال

كان مهما للعبة بالنسبة إليّ". ونال فاغنر الكثير من الاهتمام عندما استهل تدريباته مع فريقه الجديد بالعاصمة القطرية الدوحة، في ظل ابتعاد ليفاندوفسكي عن التدريبات بسبب معاناته من مشاكل في الركبة. وأبدى فاغنر، الذي ولد بمدينة ميونخ، ارتياحه التام بالانضمام إلى بايرن، معربا عن تحفسه للعب مع الفريق. وشدد "أريد مساعدة بايرن في الهجوم والدفاع. من الرائع إعطاء الفريق كل الوقت. إن مستوى اللاعبين وكفاءتهم يبدو مرتفعا للعبة، لكنني على دراية بذلك من خلال تواجدي مع المنتخب الألماني". اختتم فاغنر حديثه قائلًا إن "العودة لبايرن بمثابة حلم مطلق بالنسبة إليّ".

◀ إدارة بايرن تصر على خطتها بشأن يوب هاينكس المدير الفني المؤقت، الذي قاد الفريق لعودة مميزة إلى صدارة الدوري

ومن جانبه أكد أولي هونيس، رئيس نادي بايرن ميونخ، سعيه إلى تجديد عقد لاعبه الذي وصفه بـ"رجل 2017" في الفريق البافاري، بعد أدائه المميز في الفترة الأخيرة. وقال هونيس، في تصريحات لصحيفة كيكر الألمانية "بالنسبة إليّ، سفين أولريتش هو رجل العام، لقد ساعد الباييرن، ولذلك نعمل على تجديد عقده". وكان يوب هاينكس، المدير الفني للبايرن أوصى إدارة ناديه بضرورة تجديد عقد الحارس البالغ من العمر 29 عاما بعد المستويات الرائعة التي قدّمها مؤخرا. وتحدث أولريتش حول مسألة تجديد عقده مؤخرا إذ قال "بالطبع سيكون من الصعب العودة إلى الدكة، بعد اللعب كأساسي واكتساب حساسية المباريات، ولكنني متراح جدا في بايرن، سأحدث مع النادي لنرى ما سيحدث في الصيف المقبل".

وتصرّ إدارة بايرن ميونخ على خطتها بشأن الألماني يوب هاينكس المدير الفني المؤقت للفريق البافاري، الذي قاد الفريق لعودة مميزة إلى صدارة الوندسليغا بعد التعثر في بداية الموسم مع سلفه كارلو أنشيلوتي. وقالت صحيفة "كيكر" الألمانية "بايرن ميونخ يريد الاحتفاظ بهاينكس، في الموسم المقبل بأي ثمن". وأضافت الصحيفة "مع دخول فصل الشتاء إدارة بايرن لم تحدد بعد خطتها تجاه المدرب الجديد للفريق، وهو ما يعني أن أولي هونيس وكارل هاينز رومينيغه مهتمان فقط باستمرار هاينكس". وأوضحّت "لا توجد خطة (ب) جاهزة للتطبيق لدى هونيس ورومينيغه، وهما على ثقة تامة بأنهما يستطيعان إقناع هاينكس بالاستمرار لموسم آخر".

غايردو يستمر مع ريفر بليت لأربع سنوات

وخلال مشواره نحو هذين اللقبين أطاح ريفر بليت بغريمه التاريخي بوكا جونيورز. وبعد ثلاثة أعوام ونصف العام في منصبه، أصبح غايردو أكثر المدربين مكوثا في مناصبهم من بين المدربين الحاليين بالدوري الأرجنتيني لكرة القدم.

وبالإضافة إلى هذا، يعدّ غايردو الملقب بـ"الدمية" إحدى أيقونات جماهير ريفر بليت، النادي الذي شهد بدايته كلاعب كرة قدم في 1993 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما. وأضاف غايردو قائلاً "الاستمرار في الارتباط بهذه المؤسسة الراقية يشعрни بالفخر والرضا، هذه المواقف لا تتكرر كثيرا، أحس حقا بالامتنان".



صباح العرب



إبراهيم الجيبين

أريانام

□ الريح النافثة إلى التمدن والتي نسمت من أرض العرب ذات يوم، لم تكن روح شرّ تهدم. بل أقيلت على الآخر، تبنيه وتبني ذاتها معه. تجوهره من جديد وتقدمه لذاته وللعالَم متالفاً متعدد الثقافات. كذلك فعلت مع الشعوب التي عاشت تحت قبة الحضارة العربية، ومن بينها ثقافات الأقوام العديدة التي تسمى اليوم بالشعوب الإيرانية. وكفى استعراض مشهد المسرح السياسي الإيراني الذي كان حتى وقت قريب يضجّ بالجنون، لمعرفة ما وصلت إليه الأمور. فقبل شهور قليلة ظهر فجأة الشيخ أبو القاسم الخاكي، وهو حارس مصنع بلاط تحول إلى رجل دين، مرشحاً نفسه لمنصب رئيس الجمهورية في مؤتمر صحافي، معلناً أنه قد اكتشف الحل النهائي لأوضاع الناس الصعبة في إيران. قال الخاكي "عندما نسمح بتعاطي مادة الأفيون فسوف تنتهي حالات الإعدام وتراجع حالات الطلاق في البلاد، فقبل الثورة لم تكن لدينا مشكلة كحالات الطلاق". وسجل أكثر من 807 رجل 56 امرأة اسماءهم مع الخاكي، للترشح للانتخابات الرئاسية، ما اضطر السفير الإيراني في لندن، والمفاوض النووي السابق، حميد بعديي بجناد إلى الخروج عن هدوئه معلقاً على ما سماه "تحول الانتخابات الإيرانية إلى مسرح للكت والضحك والسخرية".

من يتذكر اليوم الفيلم السينمائي البديع "أرغو" الذي لعب بطولته وأخرجه الممثل الأمريكي الشجاع بن أفليك؛ عن لحظات اندفاع الهمجية بانتصار الخميني وجرسه الثوري واستيلائه على الحكم في "أريانام" القديمة.

أراد أفليك أن يدين الغرب أكثر مما أراد إدانة نظام الولي الفقيه. حين صور المهمة الأميركية وهي تنحصر فقط في إنقاذ الرهائن من السفارة. وليس إنقاذ عشرات الملايين من الإيرانيين الأبرياء من نظام سيغيّر وجه منطقنا لعقود تالية، وينشر عدوى التشدد العابرة للطوائف والحدود. فقبل وصول الخميني لم يكن لدينا في الشرق ما يسمى "صراع الطوائف". لكن الثورة التي جاء بها من باريس، اعتبرت أن مهمتها الداخلية قد انتهت بمجرد وصوله إلى مطار طهران. وبدأت من لحظتها مرحلة "تصدير الثورة" وهو ما بلغ مداه الأقصى باحتلال أربع عواصم عربية مؤخراً.

صحيح أن الإسلام السياسي قد أسقط الشاه رضا بهلوي وغير النظام إلى نظام جمهوري (شكلي)، إلا أنه أبقى على النزعة الإمبراطورية الشاهنشاهية الإيرانية، فسحق الشعوب التي هيمن عليها، وابتلع وأراد ابتلاع شعوب أخرى. هذه كانت إيران ما قبل الأيام القليلة الماضية، أما إيران اليوم مفتوحة الأفاق نحو كل الاحتمالات. بينما لا يفعل الغرب شيئاً سوى "أرغو" جديد كل مرة. سيناريو مختلف ينقذ به العالم مصالحه، لا غير.

وداعاً للمرايا الخارجية في السيارات وأهلاً بالكاميرات



شكل غير مألوف للسيارة

قائد سيارة الأراضي الوعرة أرمادا رؤية خلفية أفضل؛ فليتمكّن من رؤية خلفية، حتى عند امتلاء حينّ الأمّعة عن آخره وحجبه للرؤية الخلفية، عكست الشركة اليابانية صورة الكاميرا الخلفية على الشاشة خلف زجاج السطح العاكس.

وأشار لاورينز فان دين أكر، رئيس قسم التصميمات لدى شركة رينو الفرنسية، إلى أن جميع هذه التقنيات ربما تمثل حلولاً مؤقتة، مضيفاً صحيح أن عدد الكاميرات في السيارة سيشهد زيادة، لكن اهتمام الركاب بالصور سينخفض بسرعة مع الاتجاه المتزايد نحو القيادة الآلية.

وأوضح فان دين أكر أنه عندما يتم الاعتماد على القيادة الآلية بشكل كامل، مع الاستغناء عن المقود والدواسات، فعندئذٍ ستكون النظرة للخلف هي الأخرى قد تمت بالكامل.

وأشار إلى أن الهدف ليس استبدال المرايا بالكاميرات فحسب، ولكن بدلاً من ذلك ستتم معالجة الصور، مع الإثراء بما يسمى بتقنية الواقع المعزّز. ويبدأ هذا مع وضع علامات على عقبات معينة وينتهي بجعل أجزاء من جسم السيارة شفافة لفترة وجيزة؛ حيث يمكن بفضل تقنية الواقع المعزّز على سبيل المثال عند القيادة على التلال المنحدرة رؤية مسار القيادة عبر غطاء حين المحرك.

وتتمتع السيارة الكهربائية شيفروليه بولت برؤية خلفية جيدة؛ لأن الإلكترونيات تمزج صورة المرآة مع بث الكاميرا، وبذلك يمكن الرؤية من خلال أعمدة جسم السيارة. وأوضح أحد مطوري السيارة الأميركية أن الزاوية الميتة أصبحت من الماضي. وطورت نيسان تقنية -تطرح الآن في الولايات المتحدة بشكل قياسي- لتقدم إلى

أسباباً وجيزة للاعتماد على الكاميرات بدلاً من المرايا. وأوضح فريكنشتاين أنه من ناحية قد تكون الاستعانة بالكاميرات بدلاً من المرايا مسألة وجاهة والتأثير على العملاء؛ لأن استبدال المرايا الخارجية بالكاميرات يتسم بالحدأة، ولكن من ناحية أخرى يفيد الاستغناء عن المرايا الخارجية في تقليل مقاومة السيارة للهواء، وهو ما ينعكس على استهلاك الوقود.

وهذا يوفر بضعة غرامات من ثاني أكسيد الكربون في كل كيلومتر في طرق القياس العادية، كما يجلب المزيد من مدى السير في الموديلات الكهربائية. وأوضح أحد مطوري جاكوار/لاند روفر أنه بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتم الترويج للتقنية الجديدة بمجال الرؤية الأوسع، ومن ثم المزيد من السلامة.

متاجر تستضيف زبائنها ليلة كاملة

ويقدم تجار التجزئة في جميع أنحاء العالم "تجارب" في مبانيهم، بدءاً من دروس اليوغا وصولاً إلى محاضرات الضيوف ورؤية المشاهير وركوب الدراجات، لكي يتفق الزبائن أموالهم عليها.

ويشير بحث أجري في الآونة الأخيرة إلى أن أكثر من ثلث تجار التجزئة في المملكة المتحدة ينظمون الآن مثل هذه المناسبات، في حين أن 19 بالمئة منهم يخططون لفعل ذلك في السنوات الثلاث القادمة.

وقال بيتر كروس، مدير تجارب العملاء بمتجر جون لويس، إن "الآلاف" تقدموا بطلبات للحصول على هذه الفرصة.

وأشار إلى أن قائمة طويلة من التجارب الغريبة للزبائن تقدمها متاجر جون لويس الآن، بما فيها دروس في الملاكمة وخدمة تصفيف الشعر للرجال وورش عمل للتدريب على المنتجات وحانات للعناية بالأظافر والحواجب.

وأضاف "أعتقد أن هذا نابع من الاعتراف بأن دور المحال التجارية يجب أن يتغير، ويجب أن تكون المتاجر أكثر من مجرد مكان لبيع المنتجات. وعلى تجار التجزئة أن يفكروا في الأسباب الجديدة التي قد تجعل الزبائن يرغبون في القدوم إلى المتاجر".

ويعتقد البعض أن توفير تجارب جديدة في المتاجر يدفع إلى الإقبال عليها، ويشجع الناس على البقاء في المتاجر لفترة أطول، ويجعل العملاء أكثر ولاءً للمتاجر، وكل ذلك يرفع نسبة المبيعات.

وأجرى بنك باركليز في سبتمبر الماضي دراسة على 250 شركة بريطانية، ووجد أن تلك الشركات التي نظمت مناسبات وفرت وسائل ترفيهية شهدت زيادة في مبيعاتها السنوية بنسبة 14 بالمئة.

متاجر جون

لويس تقدم قائمة

طويلة من التجارب

الغريبة للزبائن بما فيها

دروس في الملاكمة

□ لندن - تحاول مجموعة من المتاجر استعادة الزبائن من خلال جعل عملائها يقضون ليلة فيها تشجيعاً للتسوق، فمع تزايد أعداد الأشخاص الذين يتسوقون عبر الإنترنت، أصبح تجار التجزئة يستخدمون وسائل غريبة لجذب الزبائن مرة أخرى إلى شوارع التسوق الرئيسية.

وتعد فكرة قضاء ليلة في متجر فارغ أمراً مروعاً، لأن الأجواء ستكون هادئة بشكل مخيف، لكن متجر جون لويس البريطاني يعتقد أن عدداً كبيراً من الناس يفكرون عكس ذلك وهو يوفر لزبائنه تلك الفرصة

في فروعه في ليفربول وكامبريدج وفي فرع شارع أوكسفورد في العاصمة البريطانية لندن.

وبحسب موقع "بي بي سي" البريطاني، يقضي مقدم الطلب الذي يجري اختياره عشوائياً ليلة في "مكان الإقامة"، وهو عبارة عن شقة فخمة وسط المتجر.

وبإمكان المقيم في الشقة في تلك الليلة أن يجلب أصدقاءه لتجربة المنتجات والملابس ومشاهدة الأفلام، والقيام بجولة تسوق خاصة. كما يقدم لهم موظف الاستقبال وجبتي العشاء والطور.

وتأمل إدارة جون لويس بأن يخلق مكان الإقامة انتعاشاً في متاجره، في الوقت الذي تزايد فيه أعداد المتسوقين على شبكة الإنترنت ويهجرون شوارع التسوق الرئيسية. وقالت المتسوقة فيونا إنه "أمر يعكس حالة اليأس التي وصلوا إليها. إنه أمر مادي جداً ومحزن".

وأما المتسوقة الأخرى شيرين، فتقول إنها تجد فكرة النوم في المتجر "سخيفة ولا تنسم بالخصوصية"، رغم أن روبن يقر بأنه سيسعد بمثل هذه التجربة، مضيفاً أنها "فكرة غريبة لكنها ممتعة جداً. أعتقد أن هذا النوع من الأفكار جيد لشوارع التسوق".

كيت بلانشيت تترأس لجنة تحكيم كان 2018

(إلزابيث) عام 1998. وسيعلن في وقت لاحق عن باقي أعضاء لجنة التحكيم للدورة الـ 71 من المهرجان التي تقام بين 8 و19 مايو المقبل. وتتولى بلانشيت رئاسة لجنة التحكيم خلفاً للمخرج الإسباني بيدرو المودوبار الذي قدمت لجنته العام الماضي جائزة السعفة الذهبية للفيلم السعودي الساخر "ذا سكوير".

□ باريس - قال منظمون الخميس إن الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت ستترأس لجنة التحكيم في الدورة المقبلة من مهرجان كان السينمائي الذي يقام في منطقة الريفيرا الفرنسية.

ونالت بلانشيت (48 عاماً) إشادة واسعة بعد أن لعبت دور الملكة إليزابيث الأولى في فيلم

سرقة أغلى زجاجة فودكا في العالم

وقالت قناة "تي.في 2" الدنماركية إن زجاجة فودكا روسو- بالتيك صنعت من 3 كلغ من الذهب، وما يعادلها من الفضة مع غطاء مرصع بالالماس.

وأفاد براين إنغيرغ، الذي يهوى اقتناء وجمع المشروبات وهو مالك الحانة التي تضم نحو 1200 زجاجة فودكا لصحيفة إكسبرا بلايت الدنماركية، أن الزجاجة تشبه مقدمة سيارة عتقة. ولم يستبعد إنغيرغ ووقوف شخص يعمل في حانته وراء السرقة.

□ كوبنهاغن - فتحت الشرطة في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن تحقيقاً حول سرقة زجاجة فودكا يعتقد أنها الأغلى في العالم وتُمنها 1.3 مليون دولار، بحسب ما أفادت "أسوشيتد برس".

وصرح محقق الشرطة كنود هفاس بأنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان منفذ عملية السرقة في حانة "كافيه 33" قد اقتحم المكان أو استخدم مفتاحاً. ولم يسرق اللص أي شيء آخر، وفق هفاس، الذي أضاف أن الشرطة أبلغت بالسرقة منذ الثلاثاء الماضي.

